

مجلس جامعة الدول العربية يرفض قيام إيران بتسليح  
عناصر انفصالية تهدد أمن واستقرار المغرب:

الإشادة بجهود جلالة الملك  
في الدفاع عن القدس  
ودعم صمود المقدسين

# العلم

الأسبوعي

الثمن : المغرب خمسة دراهم (5 د)

مدير النشر: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25227

الجمعة 11 مارس - الخميس 17 مارس 2022

يُتهمها البعض بخدمة الأقليات ويتخوف آخرون من تجاوزها للخطوط الحمراء

الإذاعات الجموعية بالمغرب... ممارسة خارج الاعتراف القانوني



انتقاد التجاهل  
والدعوة  
إلى الاعتراف



الإذاعات الجموعية  
مفهوم شامل لإعلام  
قرب حقيقي



الاعتراف القانوني  
بالإذاعات الجموعية  
يُضد في تدبير الشأن  
العام بالمغرب



الإذاعات الجموعية  
غير واردة  
في قانون الاتصال  
السمعي البصري

في حوار مع الخبير  
في الطاقة ادريس زجلي



اعتماد المغرب  
على الخارج لتغطية  
احتياجاته من الطاقة  
المتاجر بها يجعله  
في وضع غير مريح

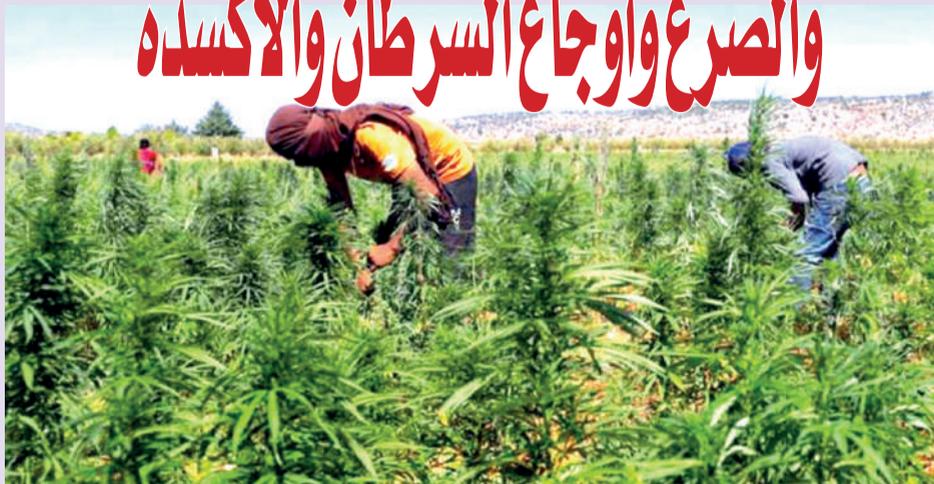
سوسيولوجية الفرنسة والتنصير: بين  
«شرك» البربرو «سلفية» الاستعمار

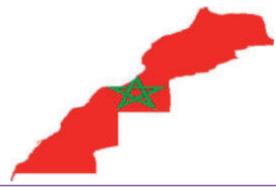


اسم تحت الأضواء



«الكيف» فعال ضد التهاب الأمعاء والزهايمر  
والصرع وأوجاع السرطان والأكسدة





## اسم تحت الأضواء

29 وساهم في أنشطة علمية لمنظمة الإيسيسكو بالرباط دورة "محور التربية، دورة محور تطبيق الشريعة" وألقى في حضرة جلالة الملك العديد من الدروس الحسنية الرمضانية.

شارك الدكتور بنحزمة كعضو في اللجنة العلمية لتدريس قانون مدونة الأسرة بالمغرب عقب ما سمي الخطة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية، و بها حقق شهرة إعلامية بعد أن اعترض على أي تعديل لنص المدونة لا يحترم الضوابط الشرعية في مجال الأسرة والأحوال الشخصية، بامتلاكه لزماد العلوم الشرعية والأدبية اجتمع له شرط الاجتهاد الفقهي لإعادة النظر في كثير من القضايا المعاصرة، مثل الموقف الشرعي من التدخين والتعدد والإرهاب وفتواه «بحريم أخذ التعويض عن أرض فلسطين» المنشورة ضمن كتاب «محنة الأقصى في ذكرى الإسراء والمعراج» جوابا عن سؤال طرحه مفتي القدس على علماء المغرب 2002، وفتوى «زرع الأعضاء وتبادلها مع غير المسلمين»، و«الإثراء عن طريق الانتظار- الربا وأضراره».

الدكتور بنحزمة يمتلك ناصية اللغة العربية خطابة و القاء و تحليلا و كتابة و من أبرز المدافعين عنها حيث يعتبرها بمثابة الجسر الحقيقي للثقافة الإسلامية، و مساره الناجح المبني على المثابرة والوطنية والإخلاص و الإسهام في ترقية التربية و اصلاح التعليم ليتم توشحه بأوسمة ملكية تقديرية، كان آخرها الوسام الملكي سنة 2007 و يكرم شخصه وعلمه الغزير و إسهاماته في نهضة الأمة و الثقافة الإسلامية في العديد من المحافل الوطنية و الدولية.

حصيلته العلمية الغزيرة تضم عشرات البحوث والدراسات المنشورة في مجلات وصحف مغربية وأجنبية ومئات الأشرطة السمعية و مؤلفاته التي أثرت الخزنة المغربية و العربية تناولت مختلف القضايا الفكرية و العقائدية المعاصرة مع تركيزه على المنابع الصافية للفكر و الفقه الإسلامي.

على درب العلامة السلفي الراحل غلال الفاسي كتب سلسلة مقاصد الشريعة الإسلامية وتناول بعمق المذاهب الفقهية والفقه الاجتماعي في الإسلام و مسائل ضوابط الاجتهاد و كان من أوائل من عالج حقوق المعاقين في الإسلام و تعمق في العوامل التي أسست لزواج العداء عند الغربيين نحو الإسلام و مواطن ظاهرة التنصير.

عالج أيضا مسألة المساواة بين الجنسين من زاوية كرامة المرأة من خلال خصوصياتها التشريعية و تعمق في إشكالية المساواة في البعدين الوضعي والشرعي.

الدكتور بنحزمة متضلع في نهج السلف و متعمق في الفهم العميق للكتاب والسنة و ما ينتج من حماية لعقيدة الأمة، و بهذا القدر الموسوعي من المعرفة ببواطن الفكر المالكي السنة، دافع العالم عن ما سماه بالسلفية الجامعة عبر مساهمة علمية نوعية ترفع الكثير من اللبس و الالتباس عن مفهوم السلفية وتمثلاته عند مختلف أطيافها و يناقش بمنهاج علمي رصين نمطا من الفكر السلفي يحاول أن يحتكر مفهوم السلف، ويضيقه بفرض جملة اشتراطات تقوي نزعات التجزئة وإخراج طوائف من الأمة من الدائرة السنية.

في الخلاصة الدكتور مصطفى بنحزمة طفرة من طفرات المعرفة و العلم و التي قل ما يوجد بها الزمان الإنساني.

جمع بين غزارة العلم والمعرفة و قوة العطاء والفعل الإنساني، وامتلك زمام العلوم الشرعية و الأدبية و تفقه في أصول العقائد و المذاهب كما شكلت فتاويه المعاصرة التي تناولت بجرأة و التزام قضايا معاصرة من صميم واقع الأمة و المجتمع مرجعية أغنت الفكر الإسلامي المعاصر و أذاعت صوت الرجل في مشارق الأرض و مغاربها.

انه العلامة الدكتور مصطفى بنحزمة المرزاد صيف سنة 1949 بمدينة وجدة و خريج دار الحديث الحسنية بالرباط، الحاصل على دبلوم الدراسات العليا من كلية الآداب، جامعة محمد الخامس بالرباط: تخصص اللغة العربية و على دكتوراه الدولة من جامعة محمد الأول بوجدة عن تحقيق، مخطوطة: « الحلية فيما لكل فعل من تصريف ونية لابن عنترة.

المسار العلمي للعلامة مصطفى بنحزمة، الذي يصفه مجاليه و المتعلقون حول دروسه بأنه هرم من أهرامات العلم والمعرفة، ومنارة من المنارات المشعة والمنيرة لطريق الباحثين الشغوفين بقضايا الفكر الإسلامي الاصيل والمعاصر، يتشعب وتتشعب و تقاطع اهتمامات الرجل و غزارة العلوم و المعارف التي تلقاها طيلة رحلة دراسته الطويلة و بحثه الموسوعي عن منابع الشريعة و الآداب و العقائد و التاريخ و غيرها من العلوم و التخصصات.

على درب التعليم الاصيل لازم مصطفى بنحزمة في بداية مسار التحصيل وتلمذ على يد الفقيه العلامة سيدي بنسعيد مهراوي الواشاني، الوجدى قبل أن يحصل على شهادة الإجازة من كلية الشريعة بجامعة القرويين بفاس، ثم على شهادة الإجازة في الأدب العربي من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس.

بهذا الزاد المعرفي الثري ولج سلك التعليم العالي كأستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة محمد الخامس بالرباط، ثم أستاذ التعليم العالي بشعبة الدراسات الإسلامية، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة محمد الأول و جدة قبل أن يرتقي بجدارة الى رئيس شعبة الدراسات الإسلامية بذات الكلية.

شغفه بالتعليم و مقارنته بأصول التدريس و اهتمامه البالغ بقضايا التربية و التعليم الديني الاصيل بالخصوصية المغربية المتفردة دفعته الى انشاء و إدارة معهد البعث الإسلامي للعلوم الشرعية بوجدة أحد أعرق و أبرز معاهد التعليم الديني بالمملكة و منه أطلق الدكتور بنحزمة حلقات الكراسي العلمية التي يتابع دراسته بها يوميا 120 طالبا لتلقي علوم الشريعة واللغة والأدب والتاريخ والفرنسية والمنطق. فضلا عن مهامه التدريسية يشغل مهمة رئيس المجلس العلمي بوجدة. عضو المجلس العلمي الأعلى وهو أيضا عضو شرفي برابطة الأدب الإسلامي العالمية ورئيس فرع جمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية.

قبل إنشاء الهيئة العلمية للإفتاء بالمغرب اشتهر العالم بنحزمة ببحوثه الشرعية وفتاويه المعاصرة، سواء في ركن المفتي بالقناة الأولى المغربية أو بموقع إسلام أون لاين. كما سجل للإذاعة الوطنية تفسير خمسة أحزاب من القرآن الكريم ابتداء من الحزب 25 إلى نهاية الحزب

## مجلس جامعة الدول العربية يرفض قيام إيران بتسليح عناصر انفصالية تهدد أمن واستقرار المغرب:

## لجنة وزارية عربية تشيد بجهود جلالة الملك في الدفاع عن القدس ودعم صمود المقدسين

نسبة المستوطنين المتدينين المتطرفين فيها. الى ذلك عبر مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، أول أمس الأربعاء بالقاهرة، عن رفضه قيام إيران بتسليح عناصر انفصالية تهدد أمن واستقرار المغرب.

وأقر الاجتماع الوزاري العربي قرارا، اتخذته اللجنة الوزارية العربية الرباعية المعنية بمتابعة تطورات الازمة مع إيران وسبل التصدي لتدخلاتها في الشؤون الداخلية للدول العربية؛ التي اجتمعت على هامش المجلس، يقضي بالتضامن مع المملكة المغربية في مواجهة تدخلات النظام الإيراني وحليفه «حزب الله» في شؤونها الداخلية، خاصة ما يتعلق بتسليح وتدريب عناصر انفصالية تهدد وحدة المغرب الترابية وأمنه واستقراره.

وأكدت اللجنة أن هذه الممارسات الخطيرة والمرفوضة تأتي استمرارا لنهج النظام الإيراني المزعزع للأمن والاستقرار الإقليمي.

وكانت أعمال الدورة العادية (157) لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية قد انطلقت بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالعاصمة المصرية، حيث مثل المغرب في الاجتماع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، وسفير المغرب بمصر ومندوبه الدائم لدى جامعة الدول العربية أحمد التازي، وعبد العالي الجاحظ، رئيس قسم المنظمات العربية والإسلامية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج.



أيمن الصفدي الجهود المبذولة لحماية حقوق أهالي حي الشيخ جراح في بيوتهم وتقديم كل إسناد ممكن لأهالي الحي في القدس الشرقية المحتلة لتثبيت حقوقهم وإبقائهم في منازلهم. كما استمعت اللجنة إلى إحاطة قدمها وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي أطلع فيها اللجنة الوزارية على المخططات الاستيطانية الإسرائيلية لتهويد مدينة القدس وهدم المنازل والتجهيز القسري لسكان المدينة وزيادة

أعلن مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، الأربعاء بالقاهرة، عن رفضه «قيام إيران بتسليح عناصر انفصالية تهدد أمن واستقرار المغرب»، فيما أشادت لجنة وزارية عربية بجهود جلالة الملك رئيس لجنة القدس غب الدفاع عن المدينة المقدسة. وهكذا أشادت اللجنة الوزارية العربية المعنية بالتحرك الدولي لمواجهة السياسات والإجراءات الإسرائيلية غير القانونية في مدينة القدس المحتلة، أول أمس الأربعاء بالقاهرة، بالجهود التي يبذلها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، في الدفاع عن المدينة المقدسة.

كما ثمنت اللجنة، التي اجتمعت قبيل أعمال الدورة العادية الـ 157 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، جهود جلالة الملك الداعمة لصمود الشعب الفلسطيني، والدور الكبير الذي تضطلع به وكالة بيت مال القدس التابعة للجنة القدس بهذا الخصوص.

وخلال أعمال اللجنة، التي تضم في عضويتها الأردن والمغرب ومصر والجزائر والسعودية وفلسطين وقطر وتونس، عرض وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني

**أكد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية بالقاهرة، أن اتفاق الصخيرات، الذي وقعته الأطراف الليبية في المملكة المغربية سنة 2015، يبقى الإطار السياسي العام لتسوية الأزمة الدائرة في ليبيا منذ سنوات. وعبر المجلس الوزاري العربي في قرار بشأن تطورات الوضع في ليبيا، عن دعمه لجهود الأمم المتحدة الرامية إلى دعم التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة الليبية، انطلاقا من الاتفاق السياسي الليبي الموقع بالصخيرات بالمغرب، كأطار عام للتسوية، وبموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومخرجات مسار برلين وقمة باريس.**

## بعد حوالي 8 سنوات من انفجار اختلالات ملف «باديس»

## استئناف فاس تخفض العقوبة من سنة إلى ستة أشهر حبسا

سابقين في صندوق الإيداع والتدبير، كأنما قد توبعا في حالة سراح، وذلك بتهم مرتبطة باختلاس وتبديد أموال عمومية والمشاركة في ذلك، والتزوير في محررات رسمية وعرفية، والتصرف في أموال غير قابلة للتفويت. كما قضت ذات الهيئة

القضائية يوم الأربعاء الفائت بتأكيد حكم البراءة في مواجهة 25 متابعا آخرين كانت محكمة الدرجة الأولى قد برأت ساحتهم. واندلعت نازلة اختلالات مدينة «باديس» منذ 2014 بعدما تقدم مشتكون أغلبهم مغاربة مقيمون بالخارج، بشكايات في الموضوع.

بعد حوالي 8 سنوات على انفجار اختلالات ملف مجمع باديس بالحسيمة، أسدلت غرفة الدرجة الثانية لقسم جرائم الأموال بمحكمة الاستئناف في فاس، الستار عليه، وذلك بخفض العقوبة من سنة حبسا إلى ستة أشهر حبسا نافذا في حق مسؤولين

## بالمقلوب

من يستهدف الجزائر ويحاول  
إفشال القمة العربية؟

بقلم : نعيم المغراوي

من غير المقبول و لا المعقول ما تواجهه الدبلوماسية الجزائرية من صعوبات كبيرة في سبيل إقناع القادة العرب بتحديد موعد لانعقاد القمة العربية في الجزائر و بحضور القادة العرب أشغال هذه القمة . و ليس مستساغا ما يتعرض له من مؤامرات هادفة إلى إفشال هذه القمة التي تراهن عليها الشعوب العربية بشكل كبير جدا ك فيما يتعلق بمواجهة الأوضاع العالمية و الإقليمية الخطيرة و التي تستهدف وحدة الأمة العربية و تطورها و إفشال مشروعها السياسي الديموقراطي الرائد على المستوى العالمي .

فقد كان متوقعا أن تحتضن الجزائر العاصمة أشغال القمة العربية في بحر شهر مارس الجاري ، إلا أن الجزائر تعرضت إلى مؤامرة حقيقية انتهت بتأجيل القمة العربية إلى موعد لاحق ، قيل و الله و أعلم ، إن وزراء الخارجية العرب وافقوا في اجتماعهم الأخير الذي انعقد بالقاهرة على اقتراح الرئاسة الجزائرية بالتنام هذه القمة خلال شهر نوفمبر المقبل . و اضطر وزير الخارجية الجزائري المسكين إلى التحليق في السماء في رحلات مكوكية ليست معهودة غير ما مرة لزيارة غالبية العواصم العربية قصد الاستجداء و التوسل ، لأنه أدرك أن المؤامرة التي تعرضت لها الجزائر ستمرغ سمعة و صورة بلد المليون و نصف المليون شهيد في الوحل .

وفي حقيقة الأمر فإن الجزائر الرسمية مظلومة فيما تعرضت له في هذا الصدد . فهي بلد عربي و أمازيغي و إسلامي لم يتردد في أية لحظة في دعم جميع القضايا العربية العادلة ، و استمات مسؤولوه عبر تاريخ الجزائر الحديث في الدفاع عن الوحدة الترابية لجميع الأقطار العربية ، و على سيادتها الوطنية في مواجهة جميع الأخطار و المؤامرات الخارجية و الداخلية التي تعرضت لها ، و الدليل ها نحن نلاحظ و نعاين اليوم بأن الجزائر الرسمية لا تدعم ، لا بالمال ، و لا بالإعلام ، و لا بالدبلوماسية ، أية حركة انفصالية في أي بلد عربي . و هي الجزائر الرسمية التي حافظت و راعت و دافعت عن مصالح الدول العربية الشقيقة ، فهي مثلا مناصرة و مدافعة عن مصالح جمهورية مصر و جمهورية السودان فيما يتعلق بالخلاف و النزاع المترتب عن سد النهضة ، و لذلك سارعت منذ البداية إلى إعلان قيامها بالوساطة بين أطراف هذا النزاع بما يحقق مصالح بلدين عربيين إسلاميين شقيقين للشعب الجزائري . و حتى و إن لم تنجح هذه الوساطة التي لم يكن الهدف منها التتويج أو المغالطة و تمكين إثيوبيا من ربح الوقت لإنهاء الأشغال في السد ، لم تشكل تحالفا رباعيا استراتيجيا على المستوى الأفريقي كانت إثيوبيا ضمنه ، الخصم الرئيسي لمصر و السودان .

هي الجزائر التي لا تعتمد سياسة خارجية منافقة إطلاقا ، فموقفها من التطبيع مع الكيان الإسرائيلي منسجم مع قناعاتها و مع سياق مسار سياستها الخارجية ، و لذلك فهي تقيم الدنيا و لا تقعدها من خلال افتعال أزمة حادة مع المغرب بتهمة التطبيع مع إسرائيل ، و هي أيضا من رفض وزير خارجيتها التوجه إلى كثير من العواصم العربية التي وقعت منذ عشرات السنين اتفاقيات تطبيع مع إسرائيل كما الشأن بالنسبة إلى القاهرة و عمان و المنامة و أبو ظبي بهدف التوسل لقادتها لتشريف الجزائر بالحضور و المشاركة في القمة العربية المنتظرة .

و هي نفس الجزائر التي تنأى بنفسها عن الأزمة في الشقيقة ليبيا ، و لا تستخدم هذه القضية رهينة لفرض أجندتها على الفرقاء السياسيين في هذا القطر الشقيق ، و لا تستعمل هذه القضية لكثير أو قليل من المزايدة في إطار حساباتها الصغيرة و الكبيرة مع بلد جار .

و لا ننسى ما قدمته الجزائر الرسمية للقضية الفلسطينية و لنضال الشعب الفلسطيني و لا يمكن إنكار ذلك إلا من جحد ، و دليلنا في ذلك هو أن السلطات الجزائرية تسخر الإمكانيات المالية و الدبلوماسية و اللوجستكية الطائلة و الهائلة لنصرة القضية الفلسطينية ، و ليس كما يدعي خصومها بأنها تصرف الملايير من العملات الصعبة من أموال الشعب لتمويل حركة انفصالية في بلد جار و شقيق . و لذلك فإن أي تحرك للدبلوماسية الجزائرية و أي تصريح لمسؤوليها و قادتها يقتصر دوما على دعم القضية الفلسطينية و ليس على الترويج لحركة انفصالية فيما وصفته الصحافة الجزائرية ب «جار السوء» .

لذلك كله و غيره كثير لا أحد يستطيع أن يفهم أو يتفهم الاستهداف الذي تعرضت له الجزائر المسلمة فيما يتعلق باحتضانها للقمة العربية المنتظرة ، ولماذا كل هذا العداء الذي أبدته تجاهها العديد من العواصم العربية ؟ و الواضح أن جهة ما تحرك خيوط هذه المؤامرة ضد بلد المليون و نصف المليون شهيد ، و لا يستبعد أن يكون «جار السوء» يتحكم و يدير خيوط هذا الاستهداف ؟

اللجنة العليا المغربية الموريتانية تجتمع في الرباط  
بعد توقف دام 9 سنوات

التعاون الثنائي بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج، السيد محمد الحنشي الكتاب، إن انعقاد هذه الدورة يعد خطوة هامة على طريق التعاون في مختلف المجالات كالصيد والتكوين المهني والتجارة وغيرها من القطاعات انسجاما مع توجيهات قيادتي البلدين لتوطيد علاقات الأخوة وتذليل الصعاب والرقى بعلاقات التعاون الثنائي إلى مستوى تطاعات أشعبيين.

وأضاف أن المغرب وموريتانيا حققا العديد من الإنجازات في هذا المسعى، مشيرا إلى أن هذه الدورة ستشكل لبنة جديدة في صرح التعاون الثمير بين البلدين. ومن المقرر أن تنعقد الدورة الثامنة للجنة العليا المشتركة المغربية- الموريتانية برئاسة السيد عزيز أخنوش، رئيس الحكومة، والوزير الأول الموريتاني، السيد محمد ولد بلال، اليوم الجمعة بالرباط. وتجدر الإشارة إلى أن الدورة السابعة للجنة العليا المشتركة المغربية- الموريتانية انعقدت يومي 23 و 24 أبريل 2013 بنواكشوط .



دافعا لبذل المزيد من الجهود لإيجاد مقاربات متجددة كفيلة بدفع عجلة التعاون بين البلدين إلى المستويات المرجوة وتوسيع قاعدة العلاقات الثنائية لتشمل مجالات جديدة وذات أولوية لدى الجانبين.

وأبرز أن البلدين يملكان من الإمكانيات ما يمكن من إقامة شراكات مثمرة في العديد من المجالات الحيوية، مشيرا إلى أن اجتماعات اليوم تعد فرصة سانحة لإجراء تقييم موضوعي لما تم إنجازه منذ الدورة السابقة للجنة العليا المشتركة، وإيجاد الحلول للإشكاليات التي قد تعترض طموحات البلدين المشروعة في الرقي بعلاقاتهما الثنائية إلى أفق أرحب. من جهته، قال السفير المدير العام لمديرية

تنتهي اليوم الجمعة أعمال الدورة الثامنة للجنة العليا المشتركة بين الجارتين المغرب وموريتانيا بعد توقف دام 9 سنوات. والتي انطلقت الأربعاء بالرباط.

وتبحث هذه الدورة سبل توطيد التعاون بين البلدين، بمشاركة ممثلين عن مختلف القطاعات الوزارية، وفق وكالة الأنباء المغربية الرسمية. وتشكل هذه الدورة فرصة لبحث آفاق جديدة لتوطيد علاقات التعاون بين المغرب وموريتانيا، ومناسبة لإرساء شراكات مثمرة في العديد من المجالات، انسجاما مع توجيهات قائدي البلدين، صاحب الجلالة الملك محمد السادس، وفخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني.

وفي كلمة بالمناسبة، قال مدير المشرق والخليج والمنظمات العربية والإسلامية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، السيد فؤاد أخريف، إن العلاقات المغربية الموريتانية العربية ما فتئت تشهد زخما مهما لإرساء آليات تعاون متميزة وتوفير إطار قانوني محفز لبلوغ مبتغى البلدين في رفع مستوى علاقاتهما الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية. وأضاف السيد أخريف أن هذا الزخم يشكل

## تعزيز سيادة المملكة الغذائية والصحية وتعويض الصادرات بالإنتاج المحلي

الصناعات الغذائية والدوائية للمغرب  
تستقطب استثمارات بـ 1.7 مليارات درهم

وتحديث وزيادة إنتاج خطوط «مركز الطماطم» و«المربي»، وتفعيل وحدة إنتاج ياغورت الشرب وتعزيز قدرات معالجة الحليب المعقم، وإحداث وحدة إنتاج جديدة لإنتاج الحليب المبستر وتوسعة ورشة إنتاج الياغورت. على مستوى القطاع الدوائي، ستتم مواكبة المشاريع الاستثمارية في إطار عقد أداء المنظومة الصناعية الدوائية، وتهم تخصص تصنيع الأدوية الجينية في جهة الدار البيضاء سطات، تتعلق بتصنيع وتعبئة الأدوية المعقدة القابلة للحقن في أكياس وإنتاج الأدوية الجينية الأولى الموجهة للسوق المحلية والتصدير وتصنيع المركبات الخاصة بغسيل الكلى وتسويق المنتجات الدوائية. وتوسع المشاريع الاستثمارية إلى تلبية الطلب المتنامي للسوق الوطنية على الأدوية، كما تتوخى أيضا رفع القدرة الوطنية على تصنيع الأدوية الجينية ذات القيمة المضافة العالية وتطوير بعض أشكال الأدوية الجالينوسية مثل المواد القابلة للحقن.

والعجائن الغذائية والكسكس، وتحويل الفواكه والخضروات والصناعة الحليبية. وتوسع الاستثمارات الخاصة بالصناعات الغذائية لتعويض الواردات بمنتجات محلية تستجيب لاحتياجات السوق الوطنية وتطوير الصادرات في هذا القطاع من خلال منتجات متنوعة ذات قيمة مضافة عالية، بدعم مقدم في إطار البرنامج التعاقدى لتنمية الصناعات الغذائية. وتضم لائحة المشاريع الاستثمارية إحداث وحدة عصير الحوامض على مستوى القطب الفلاحي لبركان، ووحدة صناعية متخصصة في إنتاج الأجيان المعالجة والطرية، ووحدة صناعية لإنتاج الوجبات الخفيفة الحلوة، وإحداث خطوط إنتاج الحلويات والبسكويت. كما تشمل الاستثمارات إحداث منصة صناعية لإنتاج منتوجات البسكويت والشوكولاتة والحلويات، ووحدة صناعية لإنتاج العجائن الغذائية والكسكس، وإحداث وحدة صناعية للبسكويت والخبز والحلويات الصناعية،

تم بمقر وزارة الصناعة والتجارة بالرباط، توقيع اتفاقيات استثمارية مع فاعلين مغاربة وأجانب تهم قطاعي الصناعات الغذائية والدوائية بقيمة إجمالية تناهز 1,7 مليارات درهم. ويرتقب أن تحدث هذه الاستثمارات، التي ستجرى في عدد من جهات المملكة، مزيد من 1780 منصب شغل مباشر وحوالي 2700 غير مباشر، وتحقيق رقم معاملات بـ 2,9 مليارات درهم. وقال رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة، خلال حفل التوقيع، إن الاتفاقيات الاستثمارية الـ 13 الموقعة تسعى إلى تعزيز سيادة المملكة الغذائية والصحية وتعويض الصادرات بالإنتاج المحلي.

في قطاع الصناعات الغذائية، ستكون الاتفاقيات من إنجاز 10 مشاريع باستثمار تبلغ قيمته أزيد من 1,2 مليار درهم، ستخلق أزيد من 1500 منصب شغل مباشر و2400 غير مباشر. وفي قطاع الصناعات الدوائية، تشمل الاتفاقيات المبرمة ثلاثة مشاريع بمبلغ 531,4 ملايين درهم، سينتج عنها توفير 280 منصب شغل مباشرا و300 غير مباشر. وأضاف مزور، في تصريح للصحافة، أن «المغرب في طريقه اليوم لكسب رهان الإنعاش الصناعي من خلال الوتيرة المتواصلة للاستثمارات المحدثة للقيمة المضافة ومناصب الشغل، والتي تتشكل في معظمها من رؤوس أموال مغربية».

وذكر الوزير أن «هذه الاستثمارات الجديدة التي تدعمها وتواكبها الوزارة تبرز مدى أهمية الدور الذي يضطلع به التصنيع المحلي كمحفز للتنمية الجهوية وسلاسل القيمة المستدامة والتصدير، من خلال منتجات متنوعة ذات قيمة مضافة عالية».

وتتوزع المشاريع الاستثمارية العشرة الخاصة بالصناعات الغذائية على جهات الدار البيضاء سطات والرباط-سلا-القنيطرة والشرق وفاس-مكناس وطنجة-تطوان-الحسيمة، وتهم إنتاج عصير الحوامض والبسكويت والشوكولاتة



## جولة جديدة من الحوار بين النقابات التعليمية و وزير التربية الوطنية

## يوسف علاكوش : نأمل في أن تشكل الملفات المطلوبة أولوية حتى يتم الانصراف إلى الإصلاح البيدغوجي

## العلم: الرباط

عقدت النقابات التعليمية الخمس الأكثر تمثيلية اجتماعا مع وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، يوم الأربعاء 9 مارس 2022.

وقد كان الاجتماع، حسب ما جاء في بلاغ صادر عن ذات النقابات،

مناسبة للحركة النقابية للتأكيد على ضرورة احترام الجدولة الزمنية المنصوص عليها في الاتفاق المرحلي المشترك ليوم 18 يناير 2022، المفضية إلى اتفاق نهائي قبل متم يوليو 2022، وعلى الحاجة من جديد لبناء أجواء الثقة عبر إسقاط جميع

المتابعات ضد الأساتذة، واحترام الحق في التظاهر.

وبعد تذكير الوزارة بملفات الشغيلة التعليمية المطروحة عليها من طرف النقابات في اجتماع 15 فبراير 2022، والحاجة لضرورة معالجتها كلها وفق ما نص على ذلك الاتفاق المرحلي، تم الاتفاق، بحسب ذات البيان، على عقد اجتماع اللجنة الخاصة بالنظام الأساسي بين النقابات الخمس والوزارة، الأربعاء المقبل 16 مارس 2022، على أساس عقد اجتماع أسبوعي، وكلما دعت الضرورة إلى ذلك، وتحديد موعد اجتماع اللجنة التقنية لمعالجة الملفات العالقة، وكذا التزام الوزارة



بمواصلة الحوار حول ملف الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، واستعداد الوزارة لفتح النقاش، مع النقابات التعليمية الخمس، حول التعليم الأولي ووضعية العاملات والعاملين به.

وفي هذا السياق صرح يوسف علاكوش الكاتب العام للجامعة الحرة للتعليم، التابعة لنقابة الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، أنه بعد توقيع اتفاق 18 يناير الذي اعتبر مرحليا، أتى لقاء الأربعاء 9 مارس مع الوزير والنقابات التعليمية من أجل بناء أواصر الثقة بخصوص المرحلة الثانية، والتي من المفترض أن تختتم باتفاق نهائي في يوليو 2022.

وقد حدد لهذه المرحلة، يضيف علاكوش لجريدة «العلم»، نقطتين أساسيتين الأولى مرتبطة بلجنة النظام الأساسي التي ستطلق أشغالها الأربعاء المقبل، وأيضا لجنة تقنية ستكلف بالبت في الملفات العالقة.

وأكد الكاتب العام للجامعة الحرة للتعليم أنه من المنتظر أن تتم برمجة هذه اللقاءات عبر لجنتين أساسيتين، أملا أن تجعل من الملفات المطلوبة المرفوعة للوزارة أولوية لها، حتى يتم الانصراف إلى شأن الإصلاح البيدغوجي، وأيضا إلى تحقيق أسباب الوصول إلى النهضة التربوية المأمولة.

## مجلس جهة بني ملال يصادق على مجموعة من المشاريع التنموية

## محمد أوحى

صادق مجلس جهة بني ملال-خنيفرة في دورته العادية لشهر مارس 2022 على جميع نقط جدول الأعمال والبالغ عددها 35 نقطة همت نسبة كبيرة منها تشجيع الاستثمار بقطب الصناعات الغذائية وخلق فرص الشغل لبناء الجهة، وكذا مشاريع تهم خلق مشاريع للبحث والابتكار بالقطب بصالح وخلق نواة جامعية بخنيفرة ومنطقة صناعية بخريبكة، وكذا حاضنة للمشاريع بني ملال واقتناء عقارات لانجاز مشاريع تنموية أخرى بأزيلال وخنيفرة و بني ملال.

كما صادق مجلس الجهة على مقرر تشكيل الهيئات الاستشارية الثلاث للمجلس في إطار دعم الديمقراطية المواطنة واستكمال هيكلية الهيئات الاستشارية للشروع في تفعيل برامج عملها. وكذا برمجة الفانض الحقيقي لسنة 2021 وتخصيصه كليتا للبرنامج الاستعجالي للترؤد بالماء الصالح للشرب ومجابهة آثار الجفاف الحاد الذي عاشته الجهة طيلة الموسم الفلاحي الجاري.

و تميزت الدورة بالمصادقة على الميثاق الجهوي للتعاقد بين الجهة وشركائها المؤسساتيين ضمان للعدالة المجالية وحسن تدبير موارد الجهة وضمان توجيهها نحو برامج التنمية الجهوية وتحسين مؤشرات التنمية البشرية بها.

## اختتام اشغال المؤتمر الدولي للاستثمار والتنمية بجهة الداخلة وادي الذهب

## القضاء وفر مناخا آمنا للتنمية والاستثمار



## الداخلة: عبدالله جداد تصوير كريم

عاشت مدينة الداخلة مع حدث دولي هام يتعلق الأمر بتنظيم المؤتمر الدولي للاستثمار ورهانات التنمية تحت شعار "رؤية دولية وريادة مغربية" ما بين 8 و10 مارس برعاية من المجلس الأعلى للسلطة القضائية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية والمحكمة العربية للتحكيم وولاية الداخلة وادي الذهب واتحاد المحامين العرب وكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية عين الشق الدار البيضاء.

وأبرز السيد رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، خلال حفل افتتاح المؤتمر أن سياسة الوزارة منفتحة على مختلف الأوراش التنموية التي تعرفها بلادنا وخاصة بجهة الداخلة وادي الذهب التي نجحت في كسب الرهان، ورحب الوزير بالوفد الأمريكي الذي يطمح في أن يساهم في تحقيق مشاريع استثمارية بمبالغ مالية ستحقق المزيد من الازدهار والتقدم والرخاء وتفتح أفقا في فرص التشغيل، بالإضافة إلى ان هناك مخططات و برامج لدعم الاستثمار في جهة الداخلة وادي الذهب.

وأكد الخطاب ينجا أن تنظيم هذا المنتدى الدولي يعتبر حدثا نوعيا ومهما جدا بجهتنا العزيزة، لكونه يأتي في سياق خاص يتميز بنهضة تنموية وعمرانية انخرطت فيها بلادنا بالأقاليم الجنوبية للمملكة منذ تاريخ استرجاع هذه الأقاليم العزيزة إلى حظيرة الوطن الأم إلى يومنا

وتحفيز المقاولات، مبرزا أنه لا يمكن الحديث عن جلب الاستثمار دون الحديث عن دور القضاء في حمايته. وشدد السيد الداكي، في كلمة في افتتاح أشغال المؤتمر الدولي للاستثمار ورهانات التنمية الذي ينظم من 8 إلى 10 مارس الجاري بالداخلة تحت شعار "رؤية دولية وريادة مغربية"، على أن "توفير البيئة القضائية الآمنة شرط لبعث الثقة لدى المستثمر وتبديد مخاوفه من عدم قدرته على الدفاع عن مصالحه الاقتصادية، بحيث يعتبر مقياسا حقيقيا لنجاح الخطط التنموية للدولة".

وفي هذا السياق، يضيف المسؤول، يعتبر تقرير النموذج التنموي الجديد الذي أمر صاحب الجلالة الملك محمد السادس بتنزيله إطارا مرجعيا مناسبا لتحقيق التوازن بين شروط الإقلاع الاقتصادي والتنمية الاجتماعية من خلال رؤية واضحة ومتكاملة تضع المواطن في صلب الاهتمامات اليومية، لافتا إلى أن تحقيق عدالة منصفة وسريعة تضمن سيادة القانون، مطلب أساسي لكل مستثمر يتعين على الجميع التعبئة بلوغه.

واعتبر السيد الداكي أن تجربة المحاكم المتخصصة بالمملكة المغربية، لاسيما في مجال القضاء التجاري، تجربة رائدة في هذا المجال، مشيرا إلى أنها "أسست لتراكم قضائي حصب من خلال اجتهادات قضائية مهمة في مجال الاستثمار تنم عن إدراك قضائنا المتميز لواقع الاقتصادي كما شكلت إطارا مرجعيا لتطوير القاعدة القانونية في المادة التجارية".

هذا، وخاصة بعد إعطاء صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله الانطلاقة الفعلية للنموذج التنموي الجديد لهذه الأقاليم بمناسبة الذكرى الأربعون للمسيرة الخضراء المظفرة.

وأكد الرئيس الأول لمحكمة النقض، الرئيس المنتدب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية، محمد عبد النباوي على أهمية نجاعة القضاء لتعزيز النمو الاقتصادي وتأسيس فضاء آمن للاستثمار.

وأوضح عبد النباوي، في كلمة بمناسبة افتتاح أشغال هذا المؤتمر الدولي للاستثمار ورهانات التنمية الذي، أن نجاعة القضاء ونزاهته تؤثر بشكل مباشر في زيادة النمو الاقتصادي وتؤسس لفضاء آمن للاستثمار، ويضمن به الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والحقوق، وينتج أفقا كبيرا للتنمية.

وسجل عبد النباوي أن المتبع للعمل القضائي بالمملكة سيرصد بكل وضوح الحمولة الحقوقية التي بلورها الاجتهاد القضائي من خلال قرارات مبدئية، وفرت مناخا آمنا للتنمية والاستثمار، واستهدفت تحقيق التوازن بين حقوق جميع مكونات الشركات والمقاولات، ومد الحماية اللازمة لمستهلكي المنتجات والخدمات، خاصة في مجال المعاملات البنكية والتأمينية، وتكريس عدالة اقتصادية وضرورية.

وأكد الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض، رئيس النيابة العامة، مولاي الحسن الداكي، أن القضاء يعتبر رافعة أساسية في كل مخطط تنموي يروم دعم الاستثمار

## المغرب أكبر منتج لـ«الكيف» في العالم بكمية سنوية تبلغ 35000 طن وزراعة 50000 هكتار

### «الكيف» فعال ضد التهاب الأمعاء والزهايمر والصرع وأوجاع السرطان والأكسدة

عزيز اجهيلي

مرت سنة ونيف على الحدث الذي شهدته لجنة تابعة للأمم المتحدة، في الأسبوع الأول من دجنبر 2020، وكان من المنتظر في تلك الأونة أن يواكب الحدث نقاش واسع في وسائل الإعلام وداخل المؤسسات. إنه حدث بقيمة خاصة، تجلى في تصويت هذه اللجنة الأممية على إزالة «الماريخوانا» أو الحشيش من قائمة أكثر المخدرات خطورة، مثل الهيروين. وتصويت هذه اللجنة كان بهدف استعمال القنب الهندي لأغراض طبية، وإخراجه من فئة أكثر العقاقير خطورة في العالم، وهو قرار كان متوقعا للغاية وتأخر طويلا وقد مهد الطريق لتوسيع أبحاث «الماريخوانا» والاستخدام الطبي. واعتبر تصويت لجنة المخدرات، ومقرها فيينا، وتضم 53 دولة عضوا، سلسلة من ضمن التوصيات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية بشأن إعادة تصنيف القنب ومشتقاته. لكن الاهتمام تركز على توصية رئيسية لإزالة الحشيش من الجدول الرابع للاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961، حيث تم إدراجها إلى جانب المواد الأفيونية الخطرة والمسببة للإدمان مثل الهيروين. ومن المنتظر أن يثير اعتراف الأمم المتحدة بفوائد الحشيش نقاشات حول إضفاء الشرعية عليه في المغرب، بالنظر إلى بيانات سنة 2019 الصادرة عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC)، التي تؤكد أن المغرب أكبر منتج للقنب في العالم بكمية سنوية تبلغ 35000 طن و 50000 هكتار من زراعة هذه النبتة. وهكذا، منذ أن اعترفت لجنة الأمم المتحدة للمخدرات (CND) في 3 دجنبر 2020 بمزايا هذا النبتة، بناء على توصيات منظمة الصحة العالمية (WHO)، فإن النقاش حول تقنين استخدامه لأغراض علاجية لا بد وأن يعود إلى الظهور في المغرب بشكل أقوى وبوجهات نظر متنوعة قانونيا واجتماعيا وطبيا.

«الكيف» الذي  
قسم إخوان بنكيران  
غادر قائمة  
المخدرات الأكثر  
خطورة منذ  
دجنبر 2020

(مرض كرون)، كما تعتبره الأوساط العلمية في البلدان التي قننته فعلا في علاج الصرع وعدد من أمراض الجهاز العصبي المركزي وكذلك في الحد من أوجاع الايدز والأمراض السرطانية والعلاج الكيميائي، ويستعمل «الكانابيديول» في صناعة مستحضرات للعناية بالبشرة وإعادة بناء خلاياها.

#### الكيف يطرح في صناعات النسيج:

وذكرت الدراسة ذاتها استعمالا أخرى، مضادة للأكسدة وللتهابات، بالإضافة إلى الاستعمال الصناعي خاصة في مواد البناء، من خلال ما يعرف بخرسانة القنب الهندي والطلاء إلى جانب مواد العزل الصوتي والحراري.

وأكد المصدر ذاته أن الكيف يصلح في صناعات النسيج وصناعة الورق وصناعات السيارات، والصناعة الغذائية الخاصة بالاستهلاك البشري والحيواني من زيوت، عصائر، حبوب، حلويات.

وتوقعت وزار الداخلية من خلال هذه الدراسة أن حصة الإنتاج المغربي في السوق الأوروبي بحلول سنة 2028 فرضيتين الأولى منخفضة، حددتها في 10 ٪ من سوق القنب الهندي الطبي المستهدف ( 42 مليار دولار)، وهو ما يعادل 4.2 مليار دولار ويمثل مداخيل فلاحية سنوية بحوالي 420 مليون دولار، وفرضية مرتفعة بنسبة 15 ٪ من سوق القنب الهندي الطبي المستهدف، وهو ما يعادل 6.3 مليار دولار ويمثل مداخيل فلاحية سنوية بحوالي 630 مليون دولار وهو ما سيمكن من تجاوز حجم المداخيل الفلاحية الإجمالية الحالية لحوالي 400 مليون دولار سنويا، خاصة وأن هذه المداخيل المرتقبة لا تأخذ بعين الاعتبار عائدات زراعة وتحويل القنب الهندي لأغراض صناعية. وتجدر الإشارة أنه على الصعيد الوطني، تبنت اللجنة الوطنية للمخدرات يوم 11 فبراير 2020، توصيات منظمة الصحة العالمية، وخاصة التوصية المتمثلة في حذف القنب الهندي من قائمة المواد التي تمثل تهديدا خطيرا ولا تحمل أية قيمة علاجية مهمة.

الدراسات التي اهتمت بزراعة الكيف تشير إلى أن الدخل الصافي للهكتار يمكن ان يصل الى حوالي 110 ألف درهم سنويا، أي بتحسين قدره حوالي 40 ٪ مقارنة مع اعلى مستوى للدخل الحالي، وذلك في اطار ممارسات تحترم مواصفات الزراعة المستدامة.

إن توقعات في سوق القنب الهندي المشروع سيدعم معدل النمو السنوي للسوق العالمي الطبي هو 30 بالمائة، ومعدل النمو السنوي للسوق الأوروبي الطبي هو 60 بالمائة. وسيمثل السوق الأوروبي الطبي حوالي 60 بالمائة من السوق العالمي الطبي. في الوضع التشريعي الحالي، فإن الأسواق ذات الأولوية للقنب الهندي المغربي الطبي هي إسبانيا وهولندا والمملكة المتحدة وألمانيا. مع توقعات بقيمة 25 مليار دولار سنويا في عام 2028. وإذا تم أخذ إمكانات أسواق فرنسا وإيطاليا في الاعتبار، فهذا يعزز حجم السوق المحتمل بمقدار 17 مليار دولار (ليصل إلى 42 مليار دولار).

#### «الكيف» والإخوان:

وفي يوم الخميس 11 مارس 2021 صادق مجلس حكومة سعد الدين العثماني، الذي انعقد، عبر تقنية المناظرة المرئية، على مشروع القانون رقم 13.21

المتعلق بالاستعمالات المشروعة للقنب الهندي. مباشرة بعد المصادقة على هذا القانون، كتب عبد الإله بنكيران رئيس الحكومة السابق، قبل أن يصبح الأمين العام الحالي لحزب العدالة والتنمية إعلاما، أعلن فيه قطع علاقته بسعد الدين العثماني الذي كان رئيسا للحكومة وأمين عاما للعدالة والتنمية، وبمصطفى الرميد وعبد العزيز رباح ومحمد أمكراز باعتبارهم وزراء سابقين في حكومة العثماني وقياديين في حزب المصباح، وقطع كذلك علاقته بلحسن الداودي. كما جمد بنكيران عضويته في الحزب. ردود الأفعال لم تهدأ بعد بين الأطراف وسيكون لهذا الحدث أثر كبير على حزب العدالة والتنمية مستقبلا، خصوصا في الشق التنظيمي. وأتى تجميد عضوية بنكيران بعد أيام من استقالة إدريس الأزمي الإدريسي الذي كان يرأس المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية من برلمان حزب المصباح ومن الأمانة العامة.

أعدت وزارة الداخلية مشروع قانون يندرج في إطار استكمال تطبيق القانون المتعلق بالاستعمالات المشروعة للقنب الهندي بالمغرب بتنسيق تام مع القطاعات الوزارية المعنية، وحددت فيه الأقاليم التي يجوز فيها الترخيص بممارسة أنشطة زراعة وإنتاج القنب الهندي وإنشاء واستغلال مشاتله، وهي أقاليم الحسيمة وشفشاون وتاونات، مع إمكانية إضافة أقاليم أخرى حسب إقبال المستثمرين الوطنيين والدوليين على الأنشطة المرتبطة بسلسلة إنتاج القنب الهندي.

وصادق مجلس الحكومة انعقد أخيرا برئاسة عزيز أخنوش، رئيس الحكومة، على مشروع مرسوم رقم 2.22.159 متعلق بتطبيق بعض أحكام القانون رقم

13.21، قدمه عبد الوافي لقيت، وزير الداخلية. وقال مع الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى بايتاس، خلال ندوة صحافية عقب اجتماع مجلس الحكومة أن هذا المشروع يأتي في سياق تشجيع الاستثمار في هذا المجال، ويعهد إلى الوكالة الوطنية لتقنين الأنشطة المتعلقة بالقنب الهندي مواكبة طالبي الرخص وتيسير إنجاز المساطر الإدارية المتعلقة بمنحها، طبقا لمقتضيات القانون سالف الذكر، وذلك بتنسيق تام مع كل المتدخلين المعنيين، كما ينص على إحداث لجنة استشارية تتولى دراسة طلبات الرخص وإبداء رأيها فيها، يرأسها المدير العام للوكالة أو ممثله وتتكون من ممثلي القطاعات المعنية. وسعيًا من الحكومة إلى تفادي أي تحويل للقنب الهندي المقنن إلى أغراض غير مشروعة، أضاف الوزير، فإن مشروع المرسوم ينص على إلزام أصحاب الرخص بموافاة الوكالة بتقارير شهرية حول مدخلات ومخرجات القنب الهندي، وكذا وضعية مخزونه وبذوره وشتائه ومنتجاته، علاوة على جرد مادي سنوي لهذه النبتة ومنتجاتها.

الدخل الصافي  
لهكتار من زراعة  
القنب الهندي  
يمكن أن يصل  
إلى حوالي 110  
ألف درهم سنويا



صحيح أن الدول المنتجة للنفط و المصدرة له ستحقق أرباحا مالية طائلة من الارتفاع المهول لأسعار النفط والغاز في الأسواق العالمية بسبب الحرب الدائرة رجاها في أوكرانيا ، وبسبب أن الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية تعمدت استعمال العقوبات الاقتصادية والمالية بهدف إضعاف وإنهاك روسيا و دفعها إلى الاستسلام ، و كان النفط و الغاز في صلب هذا الاستخدام و التوظيف . و صحيح أيضا أن هذا الارتفاع الكبير في أسعار النفط والذي ناهز 140 دولار للبرميل الواحد ستكون له مضاعفات وتداعيات خطيرة جدا على العديد من الدول العالم، خصوصا من دول الفقيرة غير المنتجة للنفط، و التي لا تتوفر على الإمكانيات والسيولة المالية الكافية لمسايرة هذه الزيادات التي تعود بالعالم إلى ما قبل سنة 2008 ، حينما كانت أسعار النفط قد وصلت في الأسواق العالمية إلى 147 دولار للبرميل. و من الممكن أن يترتب عن عدم قدرة هذه الدول على تغطية تكاليف هذه الزيادات تداعيات على المستويات الاجتماعية و السياسية .

لكن القضية لا تقتصر على كل هذه الجوانب فقط ، رغم أهميتها و خطورتها البالغة ، و هي جوانب تمثل هواجس حقيقية للأوضاع الاقتصادية في العالم. و لكن مع الإقرار بكل ذلك ، فإن هناك الوجه الآخر من هذه العملة. إذ أنه برأي خبراء متخصصين، فإن الأزمة الحالية في أسعار النفط ستولد أزمة أخرى مباشرة بعد زوال الأسباب الراهنة التي تسببت في الأزمة، و يعنون بذلك نهاية الحرب الروسية الأوكرانية. فحسب رأي هؤلاء، فإن صعود سعر برميل النفط إلى هذه المستويات الحالية القياسية ، و بقاءها كذلك لفترة طويلة سيؤدي إلى أزمة أخرى مناقضة وخطيرة تتمثل فيما سموه ب ( انهيار في الأسواق ) . و يفسرون ذلك بأن « بقاء هذه الأسعار عند هذه المستويات القياسية سيؤدي إلى زيادة تطوير حقول النفط، مما سيساهم مع مرور الوقت في تشكل فائض في سوق النفط مما سيؤدي إلى انهيار هذه الأسواق » ويرون أن هذا الخطر يزداد حجما وقوة كلما عرفت أسعار النفط زيادات أخرى، لذلك يعتقدون أن وصول أسعار النفط إلى أكثر من 150 دولار للبرميل هو تهديد لأسواق النفط نفسه في المدى المنظور .

وبالعودة إلى سنة 2008 حينما وصلت أسعار النفط إلى مستويات قياسية ناهزت 150 دولار للبرميل بسبب تداعيات الأزمة المالية العنيفة التي عرفها الاقتصاد العالمي آنذاك، وكانت لها تداعيات مباشرة خطيرة على العديد من مجالات الأنشطة الاقتصادية في مختلف دول العالم ، فإننا نلاحظ تراجعها كبيرا و مهولا في أسعار النفط في الأسواق العالمية مباشرة بعد تجاوز مرحلة الأزمة العالمية آنذاك، إذ نزلت هذه الأسعار إلى أقل من 40 دولارا للبرميل، كما ظلت هذه الأسعار تعيش تقلبات كبيرة وكثيرة طوال أكثر من عشر سنوات، كاملة، قبل أن تعود إلى ما يشبه التعافي خلال السنتين الماضيتين. و تفسير ذلك يتمثل في أن الدول المنتجة للنفط سعت إلى انتهاز ظروف ارتفاع أسعار النفط في السوق العالمية، إذ سارعت إلى تطوير بنية الإنتاج و ضاعفت عقود التنقيب مع الشركات الأجنبية المتخصصة و زادت من

## المستويات القياسية لأسعار النفط حاليا تهدد بانهاض الأسواق

# الدول المنتجة للنفط تنتظرها أزمة حادة في المستقبل المنظور

بقلم : وديع لحرش

كميات الإنتاج لتلبية الطلب وأيضا لمراكمة الأرباح، لكن ما أن عادت الأوضاع إلى طبيعتها حتى تفاجأت الدول المنتجة للنفط والمصدرة له بأن قدرتها على الإنتاج تزيد عن حجم الطلب المعلن عنه في السوق، مما دفع بالأسعار إلى التهاوي بشكل لافت، قبل أن تدخل مرحلة التقلبات، مما اضطر منظمة الدول المصدرة للنفط ( أوبك ) و مجموعة ( أوبك بلوس ) إلى إجبار كثير من الدول المنتجة على كبح جماح إنتاجها من خلال تخفيض الكميات للدفع في اتجاه استعادة الأسعار لمستوياتها العادية .

هذا ما يحصل اليوم بالتدقيق ، بل قد يكون يتجاوز ما حصل سنة 2008، لأن هذه المرة ارتفاع الأسعار حاصل بسبب الحرب، ولكن أيضا حاصل لأن هناك كميات ضخمة من النفط الروسي لا يتم تسويقها بسبب ظروف الحرب، و بسبب قرار المقاطعة الذي أعلن عنه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، و لأن موسكو رفضت توقيف عمليات الإنتاج لكي لا تعطي إشارات سلبية للخارج خصوصا للخصوم، فإن هذه الكميات ستدخل أسواق النفط أجلا أم عاجلا، و بالتالي ستزيد من أتعاب الأزمة المتوقعة في أسواق النفط ما بعد نهاية الحرب الروسية الأوكرانية. وهذا ما يحصل أيضا حاليا لأن كثيرا من الدول المنتجة للنفط تعتبر أن الظروف الحالية التي أفرزتها الحرب في أوكرانيا تمثل فرصة مناسبة بالنسبة إليها لتعويض ما تكبدته من خسائر خلال السنوات الماضية حينما تهاوت أسعار النفط في الأسواق العالمية ، خصوصا ما تعرضت له من انتكاسات حقيقية أثناء انتشار وباء كورونا، والتي وصلت فيها أسعار النفط في أحد الأيام إلى أقل من ناقص 30 دولار للبرميل نتيجة عدم القدرة على التخزين. و المؤكد أن هذه الدول هي اليوم بصدد تطوير بنيتها الإنتاجية وقدراتها على التصدير، وهكذا بعد زوال الأسباب التي قادت إلى ارتفاع أسعار النفط سيتجه مؤشر هذه الأسعار إلى الانخفاض بوتيرة سريعة جدا

، يرى الخبراء المتخصصون أنها تهدد بانهاض محتمل لأسواق النفط . الأصوات العاقلة ليست مسموعة في هذه الأجواء المشحونة ، و يرى أصحاب هذه الأصوات بضرورة التعجيل بخلق ظروف مناسبة لتحقيق توازن عادل بين العرض و الطلب من أجل إعادة الأسواق إلى مستويات مقبولة لا يتجاوز فيها سعر النفط مائة دولار للبرميل ، و هذا ما سيحفظ لأسواق النفط توازنها في الظروف الحالية ، و لكن خصوصا في المرحلة التي ستلي و ستعقب نهاية الحرب الروسية الأوكرانية . و هذه مسؤولية (أوبك) و(أوبك بلوس) لأنهما تجمعات مصالح يجب عليهما توفير الظروف المناسبة لأسواق النفط لما بعد الحرب من اللحظة الحالية. فالأمر لا يتعلق بتجمعات للسمرسة والمضاربة و انتهاز الفرص قصد الاستنزاف، و إنما بتجمعات يقال إنها تهتم بتنظيم أسواق النفط بما يحفظ مصالح الدول الأعضاء فيها، ولكن لا يغفل حقوق ومصالح المستهلك .

على كل حال للدول التي ترى في الحرب الدائرة حاليا، و التي يعتقد البعض أنها بين روسيا وأوكرانيا ، بيد أن الحقيقة أن أوكرانيا مجرد ساحة لحرب تدور فعليا بين قوى عظمى تقبض بأنفاس العالم ، الفرصة المواتية لمراكمة الأرباح المالية من النفط ، عليها أن تترقب ظروفًا قاسية تتمثل في أزمة حقيقية ستعيشها أسواق النفط مباشرة بعد أن يتفك الكبار على وضع نهاية الحرب بعد أن يتحقق خراب مالطا .



## قار قوسين

في مطلع عام 2005 ، أدلت كونداليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية ، بحديث لصحيفة (واشنطن بوست) أعربت فيه عن رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في نشر الديمقراطية في العالم العربي، والبدء بتشكيل ما عرف بالشرق الأوسط الجديد ، كل ذلك عبر نشر الفوضى الخلاقة في منطقة الشرق الأوسط من خلال الإدارة الأمريكية . فمن يومها شاع مصطلح الفوضى الخلاقة الذي أريد به إدخال الدول

العربية إلى نادي الديمقراطية . ولكن ماذا يعني هذا التعبير على وجه الدقة المفاهيمية ؟.

الفوضى الخلاقة مصطلح سياسي عقدي يقصد به تكون حالة سياسية بعد مرحلة فوضى متعمدة الأحداث يقوم بها أشخاص معينون دون الكشف عن هويتهم ، وذلك بهدف تعديل الأمور لصالحهم ، أو تكون حالة إنسانية مريحة بعد مرحلة فوضى متعمدة من أشخاص معروفين من أجل مساعدة الآخرين في الاعتماد على أنفسهم . ونقرأ في المراجع السياسية المعتمدة ، أنه على الرغم من وجود هذا المصطلح في أدبيات الماسونية القديمة حيث ورد ذكره في أكثر من مرجع ، وأشار إليه الباحث والكتيب الأمريكي دان براون ، إلا أنه لم يطف على السطح إلا بعد الغزو الأمريكي للعراق الذي قادته الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس جورج بوش الابن ، في تصريح وزيرة الخارجية الأنف الذكر ، حيث انتشرت بعض فرق الموت ومنظمات إرهابية مثل شركة بلاك ووتر الأمنية.

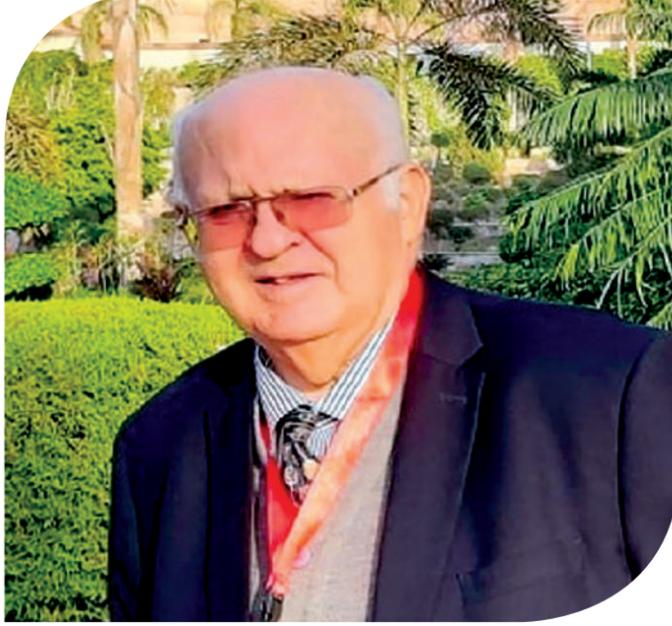
وبالمزيد من البحث عن جذور هذا المصطلح الملتبس ، نقف على معلومة تلقي الضوء على الجانب المظلم منه ، ومفاد ذلك أن المصطلح ينسب إلى الأب ديف فلمنج من كنيسة الجمع المسيحي في بنسلفانيا ، قوله ( إن الإنجيل يؤكد أن الكون خلق من فوضى ، وأن الرب قد اختار الفوضى لخلق منها الكون ، وعلى الرغم من عدم معرفتنا لكيفية هذا الأمر ، إلا أننا متيقنون أن الفوضى كانت خطوة مهمة في عملية الخلق . )

فوزيرة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس جورج بوش الابن ، لم تكن تخرع مصطلحا من الفراغ ، فهي جاءت لوزارة الخارجية من منصب مستشار الأمن القومي ، وكانت عرابة سياسة بوش المتشددة بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 ، وطبعت بشخصيتها سياسة بلادها خلال تلك الفترة ، وهي التي أطلقت على لسان الرئيس الأمريكي عبارة محور الشر ، وعبارة الحرب الصليبية الجديدة ، وكانت رائدة في السياسة الدبلوماسية والتحويلية الموجهة نحو توسيع عدد الحكومات الديمقراطية المسؤولة في العالم ، خاصة في الشرق الأوسط . والواقع أن نظرية الفوضى الخلاقة تعتمد في الأساس على ما أسماه الأمريكي صمويل هنتجتون بفجوة الاستقرار على الاستمرار بشكل أو بآخر ، فاتساعها يولد إحباطا ونقمة في أوساط المجتمع مما يعمل على زعزعة الاستقرار السياسي لاسيما إذا ما انعدمت الحرية الاجتماعية والاقتصادية ، وافترقت مؤسسات النظام والقابلية والقدرة على التكيف الإيجابي.

بهذا العمق يتبين المفهوم المنهجي للمصطلح الذي أطلقته كونداليزا رايس ، التي هي في الأصل باحثة أكاديمية متخصصة في العلوم السياسية وفي مجال العلاقات الدولية . بحيث أن فهم ما جرى في بعض دول العالم خلال مطلع العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ، وما لإيزال يجري في عدد من البلدان العربية ، ونفهم في الوقت ذاته ما يجري في منطقة شرقي أوروبا ، وخاصة في جمهورية أوكرانيا التي تدمرها اليوم القوات المسلحة الروسية تدميرا حقيقيا.

فهل ما يجري أمام العالم خلال هذه الفترة العصيبة موجة من موجات الفوضى الخلاقة في صورة مبتكرة وبأسلوب مبتدع . هل نصبت القوى الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية ، أفخاها لروسيا في أوكرانيا لتتفج فيها وتستنزف وربما تتصدع وحدتها الوطنية؟ . هل هذه فوضى خلاقة في نسخها الجديدة ، والتي قد تتوسع وتتمدد لتشمل بلدانا من شرقي أوروبا؟ . هل نحن أمام نظام عالمي ينبثق هذه المرة من الفوضى الخلاقة؟ . من يلعب في الساحة الرئيس الأمريكي جو بايدن ، أم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين؟ . من يملك مفاتيح مستقبل أوروبا بل العالم أجمع ، الأول أم الثاني؟ . تلك أسئلة المرحلة ، إذا كانت محدودة الانتشار ، فإن لها ما يستندها ويعجلها قابلة للطرح ، وإن يكن نظريا ، على الأقل في المرحلة الحالية . كل المؤشرات تدل على الرئيس بوتين قد غرق في مستنقع أوكرانيا ، فبينما كان يخطط لما أسماه العملية العسكرية في أوكرانيا ، قد تستغرق يومين أو ثلاثة ، فإذا بها حرب مدمرة دخلت أسبوعها الثاني وليس ثمة بارقة أمل أنها ستنتهي في المدى القريب . فهل يمكن الجزم أن أوكرانيا صارت ساحة للفوضى الخلاقة ، التي ترمي إلى قص أجنحة روسيا ، وكسر غطرستها ، وإجبارها على التكيف مع الأوضاع الدولية المبنية على أساس ميثاق الأمم المتحدة ؟ ، أم أن روسيا هي التي ربحت ، وأثبتت أنها أهل لقيادة للنظام العالمي الجديد؟ . في ظل المعطيات الراهنة فإن الصورة الأولى هي الواضحة.

استخدم روبرت غيتس وزير الدفاع الأمريكي السابق عبارة ذات دلالة عميقة ، في وصف أحوال العالم وبلدان الغرب خصوصا بعد الهجوم الروسي على أوكرانيا . قال إن الإجازة من التاريخ انتهت ، وهو الوصف الذي قال عنه الكاتب الصحافي والمحلل السياسي اللبناني حازم صاغية ، إنه تعبير بليغ . وأضاف في مقال له بصحيفة (الشرق الأوسط) نشر يوم 2 مارس الجاري ، أن الإجازة بدأت بعد انهيار جدار برلين وسقوط الاتحاد السوفياتي في (1989-1990) بعد ثلاثة أعوام ظهر كتاب فرانسيس فوكو بأما الشهير وشاع تغيير نهاية التاريخ ، الذي خدع النخب الفكرية والأكاديمية والمفكرين الاستراتيجيين في العالم ، وها هي الحرب الروسية على أوكرانيا تؤكد أن التاريخ لم ينته ، وإنما الإجازة منه انتهت كما قال وزير الدفاع الأمريكي السابق . فلا يزال الصراع بين المعسكرين ناشيا ، ولا تزال الحرب الباردة قائمة ، بصورة أو بأخرى ، وما يزال رئيس روسيا الاتحادية يطعم في لم شمل الاتحاد السوفياتي المفكك وضم الدول المستقلة إلى حجر



عبد القادر الإدريسي

## هل هي نسخة جديدة من الفوضى (الخلاقة) خارج منطقة الشرق الأوسط؟

موسكو . أليس معنى هذا أن العالم مقبل على تطورات ستقلب موازين القوى رأسا على عقب ؟.

لم أقع على تلخيص للحالة التي عليها الرئيس الروسي ، بالدقة المتناهية التي أودها المحلل السياسي حازم صاغية . يقول في مقاله الأنف الذكر ( بوتين ما بين إحراقه الشيشان ، وإحراقه مدينة حلب ، غزا جورجيا وأوكرانيا التي فصل عنها جزيرة القرم ، تدخل في أكثر من انتخابات أوروبية وأمريكية دعما لمتطرفي اليمين واليسار أوليغارشييه ومافياته تمكنوا من استخدام المدن الأوروبية ملاذات وفراديس ضريبية لأموالهم القذرة . التهكير والتزوير والتجسس استخدمتها موسكو على أوسع نطاق حتى باتت الذراع الضاربة لسياسيتها الخارجية . الأخطر من هذا أن بوتين وجد مؤيديه ومقلدين في اليمين كما في اليسار ، وفي مواقع رفيعة التأثير في بلدانها ، الأمريكي دونالد ترمب ، والبريطاني جيريمي كورين ، والفرنسي جان لوك ميلونشون ، كانوا منهم كلهم ، وتفسيرات سياسية وإيديولوجية مختلفة ، سعوا إلى العلاقات الأوروبية الأمريكية . الأجراء المالية لعبت دورا أيضا . )

تلك هي شخصية الرئيس بوتين ، التي ترصد القوى العظمى أفكارها وحركاتها وسكناتها ، وتخضع ذلك كله للعملية التحليلية ، وتنتهي إلى تقدير المواقف التي ستخدها . فهل أقدم الغرب على توريط بوتين في الحرب التي شنها على أوكرانيا لبيع جماع جنونه وإلهائه بنفسه لتفادي شروره وإنقاذ العالم من سياساته التوسعية ومطامعه ؟.

الإجابة عن هذه الأسئلة تعود بنا إلى الموجات الجديدة للفوضى الخلاقة ، التي تمتد اليوم إلى روسيا ومنها إلى دول شرقي أوروبا . بعد أن هبت على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، وخلفت حالة من الاهتزاز والاضطراب والقلق التي لا يخبو أوارها ، في بلدان عصف بها الزلزال الذي أطلقوا عليه اسما شاعريا (الربيع العربي) .

ولكن الفوضى الخلاقة في أوروبا انطلقا من أوكرانيا لن تكن بالشكل الذي جرت به في البلدان العربية ، فهناك اليوم ، وكما يقول الكاتب حازم صاغية ، إشارات تتم عن تغيير في عموم العالم الأطلسي ، أوروبا أشد صلابة ووحدة ، تسلم الأوكرانيين وتتسلح ، حتى ألمانيا ذات العلاقة المشككة مع التسليح تقرر أن تتفق 2 في المائة من إجمالي ناتجها المحلي على الدفاع ، بعدما أعلنت أنها لن ترفع خط نورد ستريم 2 للغاز ، أمريكا أيضا أشد صلابة ووحدة ، والعلاقة الأمريكية الأوروبية التي دأب بوتين ومعجبهو من اليمين واليسار على إضعافها ، في أحسن حال .

مراهنة الرئيس بوتين على كسر شوكة الغرب التي بنى عليها غزوه لأوكرانيا ، قد فشلت وعادت عليه بما لم يكن يخطر بباله . لقد ظل الرئيس الروسي لسنوات يعمل على ، كما يقول أمير طاهري الكاتب الصحافي والمحلل السياسي الإيراني المقيم في أوروبا منذ اندلاع الثورة الإسلامية في إيران ، فك الارتباط بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي ، على أمل أن ينجح في إخضاع ( أقزام) أوروبا بسهولة من دون حماية العماق الأمريكي . بيد أن الأزمة الحالية أظهرت أن الأوروبيين قادرين على تحمل زمام المبادرة لكونهم أكثر صرامة من الأمريكيين ، في ظل جوزيف بايدن الممانع للمخاطر . كما أراد بوتين تدمير صورة حلف الناتو كدرع واقية للدول الديمقراطية .

الشرق الأوسط ، 4 مارس الجاري .

ولكن على الرغم من ظهور هذه الحقائق التي تؤكد فشل الرئيس الروسي حتى اليوم في التأثير على أوروبا لإبعادها عن واشنطن ، فإن بعض المعجبين به الواقعيين تحت تأثير سياساته المتهورة ، لا يزالون يرون فيه مخلصا ومنقذا من الغرب . ومن هؤلاء رهط من العرب يسميهم الكاتب الصحافي المصري وائل قنديل (البلاشفة العرب) الذين أطلقوا على الانقلاب العسكري بمصر في 3 يوليو 2013 (الانقلاب الضرورة) ، ويطلقون اليوم على الانقلاب ضد الدستور بتونس ( الانقلاب الضرورة ) أيضا ، وعلى الاحتلال الروسي لأوكرانيا ( الاحتلال الضرورة) . هوس بالانقلابات والاحتلالات والحروب المدمرة ما بعده هوس .

ولكن الحقائق القاطعة تثبت أنه يمكن لمغامرة الغزو الروسي الراهنة أن تغير من الأمر برمته ، وتتجه روسيا إلى متاعب دولية هائلة ، كما خلص أمير طاهري إلى القول .

حين خاطب الرئيس الأوكراني فولا ديمير زيلينسكي البرلمان الأوروبي ، وكشف عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها الجيش الروسي في بلاده ، طلع أحد ( البلاشفة العرب) في تغريدة له ، بتفسير مغرض لما قاله الرئيس الأوكراني ، زعم فيه أنه دعا المشرعين الأوروبيين إلى عدم الثقة بالولايات المتحدة الأمريكية ، ومقاطعتها . وهذا بهتان ومحض هذيان . فالرجل الذي يصد عن بلده الهجوم الاستعماري الروسي بطولية عالية ، لم يدع في كلمته أمام البرلمان الأوروبي إلى مقاطعة الولايات المتحدة الأمريكية ، فهذا لا يتصور حصوله ، ولكن الهوى الجامح مع موسكو دفع بالإعلامي المصري الذي يعمل في قناة خليجية ، إلى الافتراء على الرئيس الأوكراني ونسب إليه ما لم ينطق به .

وقد اختلط اليمين واليسار في بعض البلدان العربية في تأييد بوتين ، لمجرد أنه يقف في مواجهة الغرب وفي طليعة المعارضين لغزوه لدولة أوكرانيا ، الرئيس الأمريكي وحلفاؤه .

فهل وصلت الفوضى الخلاقة إلى هذه الذروة من العنفوان ، لأمر مخطط له في مراكز صنع السياسات الغربية؟ . أم أن كل ما يجري هو أمر عفوي وتلقائي لا يخضع لتخطيط ولا تديبير؟ . هذا الاحتمال مبالغ فيه ، ولا ينسجم مع ضراوة الحرب المشتعلة في أوكرانيا .

فلا تغيير يجري عفويا في عالم السياسة الدولية ، فالحسابات تخضع للتدقيق الشامل ، والاعتبارات جميعها توضع في الحسبان ، و الآت الرصد لا تترك شاذة ولا فائذة إلا وراقبتها ، و الرئيس الروسي بوتين دخل تحت مجهر الغرب منذ دخوله الكرملين ، وبالضبط منذ أن أحرق الشيشان في نهاية القرن الماضي ودمرها . حيث ظهرت ميوله الاستبدادية ، وفي عام 2008 حين اكتسح جورجيا ودمرها أيضا ، وفي عام 2015 عندما غزا سوريا وشرع في قتل شعبها بالبراميل المتفجرة وبالطيران الحربي الذي دمر حلب وأحرق ريفها ( ضواحيها) ، وصار الجنرالات الروس هم حكام الشام لا المجرم الطاغية بشار الأسد . منذ ذلك العهد عرف الغرب من هو بوتين ، وصارت

الولايات المتحدة الأمريكية تضع روسيا في دائرة العناية الاستراتيجية ، وتحسب لرئيسها الدكتاتور الحالم بالجدد السوفياتي الذي سقط وانهار ، حسابه حتى جاءت المرحلة المناسبة . وكانت أوكرانيا الفخ الذي نصبت واشنطن للرئيس بوتين . فهل ينطبق هذا التحليل القائم على المعطيات المستمدة من الواقع ، على الحالة الراهنة ؟ .

ولكن الأ يفهم من هذا الاستخلاص للحقيقة أن الولايات المتحدة الأمريكية قد خدعت الرئيس الأوكراني وساقته إلى المجزرة حين جعلت منه شاكيا لصيد الرئيس الروسي؟ .

الدروس المستخلصة من تاريخ القوى العظمى ، أنها لا تقيم وزنا للأخلاق وللقيم الإنسانية ، حين يتعلق الأمر بالعمل على تحقيق مصالحها الحيوية . بل الأدهى من ذلك كله ، أن القوى العظمى لا تراعي القوانين الدولية التي ساهمت في نفسها في كتابتها ، إذا اقتضت مصالحها أن تمضي إلى آخر المطاف للوصول إلى الغايات الخسيسة التي رسمتها وخططت لها . ومن هنا لا يستغرب أن تكون الحرب الناشبة التي تشنها روسيا على أوكرانيا ، تدخل في نطاق الفوضى الخلاقة التي تتخذ منها الولايات المتحدة الأمريكية وسيلة لإخضاع العالم لتبونها . فمن مصلحة واشنطن أن يتغير النظام في روسيا من خلال تحريك الشراع ضد الرئيس بوتين ، وإتاحة الفرص لخروج المعارضة المقموعة إلى المواجهة العلنية والمباشرة للنظام الروسي ، وذلك من أجل نشر الديمقراطية التي لا يعرفها الشعب الروسي ، ولم يذق طعمها قط ، على اعتبار أن السلاح الذي ستواجه به الولايات المتحدة الأمريكية روسيا هو التمكين للديمقراطية في البلاد . والطريق إلى تحريك الشعب الروسي والدفع به نحو تغيير النظام ، يمر عبر أوكرانيا .

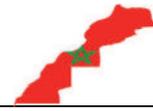
قد يبدو هذا التحليل من قبيل تفسير الأحداث الجارية بمنطق المؤامرة . وهذا صحيح ، لأن العالم يشهد اليوم مؤامرة رهيبه ضد السلام ومبادئ القانون الدولي ، واللاعبون على خشبة المسرح قد لا يشعرون بخطورة ما يقومون به ، ولا يدركون الأهداف الخفية التي يدفعون إلى تحقيقها لفائدة القوى العظمى .

الفوضى الخلاقة تتواصل في أوكرانيا ، والعالم برمته ، يقف مشدوها مبهورا لا يملك تفسيراً لما يقع أمام مرآه ومسمعه . ولعل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا هي الدول التي تدبر اللعبة الكبرى وتمسك بخيوط الفوضى التي تزعزع استقرار السلام العالمي . وليس يعني ذلك أن جمهورية روسيا الاتحادية لا دخل لها فيما يجري ، ولكنها مدفوعة بالأحلام التي تخدر عقل الرئيس بوتين ومساقه بمعطاه الاستبدادية نحو الهاوية .

تلك هي حكاية نشر الديمقراطية في منطقة شرقي أوروبا التي تشمل روسيا والجمهوريات التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي البائد ، والذي يحلم بوتين بإحياء رميمه .

وكما عانت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من الفوضى الخلاقة ، ولا تزال بعض البلدان منها تعاني ، فكذلك سيكون الأمر في منطقة شرقي أوروبا وربما منطقة آسيا الوسطى أيضا . ولذلك يستبعد أن تنتهي الحرب في أوكرانيا كما تشتهي سفن العالم .

إن الإنسانية مقبلة على حقبة لم تشهد لها مثيلا منذ الحرب العالمية الثانية .



الديمقراطية الهندية لم تمنع الهند من كل مظاهر البؤس والتخلف والفقير.. فشوارع مومباي ونيودلهي لا تختلف عن شوارع أكثر الدول فقرا في إفريقيا جنوب الصحراء، كما أن الديمقراطية الهندية لم تمنع الأحقاد العرقية والإثنية والدينية التي لا تنتهي إلا لتبدأ بحدة أكثر وأكبر، لكنها استطاعت كتمها و وضعها في الزاوية فاسحة المجال لثقافة جديدة تخترق المجتمع بتعديته، ببطن طبعها، لكن بثبات.. ولعل وجود خليط البارود هذا الذي لا يمنع الهند من العيش في كنف السلم الأهلي، ما يجعل الديمقراطية في الهند مفخرة أشبه بالمعجزة.

قبل سنوات أصبحت الهند المكتب الخلفي لكل المؤسسات الأمريكية، وفي جميع القطاعات من الأبنك إلى «الحالة المدنية» فموزع الهاتف، حيث فقدت أمريكا لفائدة الهند أزيد من 500 ألف منصب شغل في عشر سنوات الأخيرة في قطاع ترحيل الخدمات، يُساعدها في ذلك وجود أزيد من 300 مليون من السكان يتقنون اللغة الانجليزية، بل تم خلق مدارس لتدريس مختلف أنواع نطق اللغة الانجليزية، كل ذلك بأجور متواضعة لاتغطي حتى نصف أسبوع من الاستهلاك بالنسبة لمواطن أمريكي. يكفي أن نعلم أن الهند هي من اخترعت الـ USB، وأن رئيس غوغل هندي، ورئيس مايكروسوفت هندي، ورئيس ماستر كارد هندي... ترى هل حدث ذلك كله بالصدفة؟ ألا تمثل التجربة الهندية نموذجا شرقيا يمكننا أن نستلهم منه الدروس والتجارب؟



بقلم: عادل بن حمزة

## بركات نهر الغانج!

في الهند فقط، بل في العالم ككل، إنه أشبه برزت قنديل السيدة زينب في رواية «قنديل أم هاشم» ليحي حق، المصالحة التي بحث عنها بطل الرواية بين الخرافة والعلم، هي ما يصنعه كثير من الهنود ليجعلوا بلادهم تنمو و تتطور وسط الأمم.

الهند تشكل أكبر ديمقراطية في العالم وهي كذلك منذ الاستقلال عن بريطانيا، حيث تعرف الهند وجود مجال سياسي ومدني حيوي،

شكلت الهند على الدوام حالة فريدة من بين دول العالم، دولة غريبة يشدك تنوعها الثقافي والديني والعرقى، في مساحة كبيرة لكنها ليست أكبر من عدد السكان الذي تجاوز مليار نسمة، في الطريق بعد الاستقلال ترحلت كل من بنغلاديش وباكستان عن الوطن الأم، لكن ذلك لم يمنع التزايد السكاني الهائل الذي عرفته الهند، هذه الدولة تجعلك تطرح كثيرا من الأسئلة عن مفهوم الدولة الأمة، و كيف تقوم وحدة الأمم، فهذا الخليط من اللغات والأجناس والعقائد.. هل بإمكانه أن يصنع حقا وطننا بلغ عنان الفضاء وإمتلك ناصية العلم والتكنولوجيا وينام على أزيد من خمسين ألف قبيلة نووية...؟ في الهند فقط تجتمع تكنولوجيا الفضاء، وعمّات السيخ وعبادة البقر، وحدها الهند تستطيع أن تجمع كل هذه المتناقضات في مكان واحد، بل إن عمامة السيخ ترافقه سواء كان شرطيا في وسط لندن، أو عضوا في البرلمان الكندي، أو بائع بيتزا في نابولي، مهما تعددت جنسياتهم المكتسبة، فإنهم يظلون أوفياء للعقيدة السيخية علما أنها لا تشكل سوى أقلية دينية.. لكنها مع ذلك تصبح علامة للهند... نهر الغانج يعد من بين أكبر الأنهار في الهند، وهو ليس مجرد نهر للملاحة أو للسقي والشرب، حيث يعيش 400 مليون نسمة على ضفافه، بل هو نهر مقدس يحج إليه الملايين للاغتسال بنية الشفاء من كثير من الأمراض وخاصة من الذنوب... المفارقة هي أن نهر الغانج يعد واحدا من بين أكثر الأنهار تلوثا، ليس



Tourism Engineering  
and Investment  
SMIT MOROCCO

### إشعار بتمديد الأجل النهائي لإيداع ملفات طلب الدعم المالي للدولة المخصص لفائدة مؤسسات الإيواء السياحي

تعلن الشركة المغربية للهندسة السياحية أن الأجل النهائي لإيداع ملفات طلب الدعم المالي للدولة المخصص لفائدة مؤسسات الإيواء السياحي، الذي حدد في البداية في 31 مارس 2022، سيتم تمديده إلى غاية 15 أبريل 2022 على الساعة الرابعة زوالا، كأخر أجل لإيداع الطلبات وذلك على مستوى الموقع الإلكتروني للشركة المغربية للهندسة السياحية.

لتذكير، يمكن للمؤسسات الإيواء السياحي تحميل ملف طلب إبداء الاهتمام من خلال الموقع الإلكتروني للشركة المغربية للهندسة السياحية: « [www.smit.gov.ma](http://www.smit.gov.ma) » أو سحبه من مكاتبها.

للمزيد من المعلومات، يمكنكم الاتصال بـ [appui-eh@smi.gov.ma](mailto:appui-eh@smi.gov.ma) أو مندوبية السياحة



حديث  
الجمعة:

د. محمد السوسي

في أفق الذكرى المائة وعشر سنوات لفرض الحماية على المغرب مارس 1912

سوسيولوجية الفرنسية والتنصير:  
بين «شرك» البربر و«سلفية» الاستعمار

المساكين والفقراء والمحاييج والضعفاء... حس الناس وضوء النبراس الشيخ الواصل. العامل الكامل سيدي أبو العباس المعروف بالسبتي... وله مقام حفي، مكرم جليل وفيه أنوار تبهر العقول وتغني وصفها ونعتها الاقلام والتقول وأحزاب قرآنية تقرأ» ويسترسل المؤلف في وصف الضريح وما يقدم للضريح من الهدايا والندور وغير ذلك من مظاهر الاعتبار والاحترام وإن شئت من المبالغات في التقديس ولا يقتصر المؤلف عند هذا الحد بل يواصل الزيارات ويحدثنا في كل ذلك عن هذه المظاهر التي تفوق ما يقوم به أهل البوادي والجبال في شأن الزيارات لقبور من يعتبرون فيهم الصلاح والحظوة أو القرب عند الله.

وهكذا من خلال هذا الوصف الدقيق والحي في بداية القرن العشرين ندرك مدى ما كان عليه التخلف الديني في المجتمع المغربي، كغيره من المجتمعات الإسلامية ولكن هل نعت هؤلاء بالكفر وسطحية العقيدة كما يفعل خبراء وعلماء ادارة الشؤون الأهلية وكما يفعل بعض ادعياء السلفية. أو نسلك في سبيل اصلاح العقائد والتصورات الخاطئة أسلوب الدعوة بالتي هي أحسن وإبراز الموعظة الحسنة بدل العنف والخشونة التي تلجأ إليها بعض الناس الى يومنا هذا، وهو أمر قام به كثير من العلماء وأشرنا في ذلك إلى ابن تيمية والشاطبي وغيرهم أبوبكر الطرطوشي في كتابه عن الحوادث والبدع، ويوجد في هذا الشأن كتاب مهم وعظيم ولكن لا يعرفه الكثير من الناس وهو كتاب المدخل لأبي الحاج في أربعة أجزاء وهو كتاب نفيس ألفه صاحبه في القرن الثامن الهجري وفيه وصف دقيق لأوضاع المجتمعات الإسلامية من الوجهة الدينية وسلوكيات الأفراد والجماعات مع ارشاد الناس إلى تلافى المبالغات والإفراط والتفريط.

وإذا كان التركيز في موضوع البدع فلأن ذلك كان جزء من القابلية للاستعمار ومن الضروري التذكير به في أفق ذكرى فرض الحماية الاستعمارية.

والعلميتين فاس ومراكش ولنبدا بفاس التي زارها المؤلف ووصف المدينة وما فيها من مظاهر الحياة الدينية والعلمية والمزارات والمساجد ويقول في شأن المزارات:

ومن مزارات فاس المشهورة، وحرمانها المنورة المبرورة، التي عاشت في الأفق ببركاتها المشهورة، وخيراتنا الميسرة المعمورة مقام الشريف الغرطيب، والضيء ضيء العنيف ذي القدر المنيف والظل الوريث القطب العامل والغوث الواصل الكامل، الولي الصالح الجامع، والمعوت المانع الهامع الدر النفيس أمير المؤمنين أبي العلاء سيدنا ومولانا ادريس بن ادريس» ثم يقول: ولأهل فاس بل ولجميع أهل الغوث اعتقاد كبير في جانب مولانا ادريس بن ادريس ومحبة تامة لا يبلغها عندهم أحد من الأولياء والدعاء عند ضريحه المقدس مستجاب، والناس يقصدونه من شاسع الأقطار ويزدحمون على زيارته والتضرع بين يديه بالليل والنهار والعشايا والإسحار» إلى آخر ما كتبه المؤلف في شأن الزيارة والدعاء والتضرع والتذلل والدعاء المستجاب كل هذا يشمل ليس أهل فاس ولكن الأمر في ذلك يشمل غيرهم، والمؤلف يتحدث عن باقي المزارات والزوايا والمقابر وما فيها من الأضرحة وكل ذلك يدل على هذه الظاهرة التي كانت مدعاة للفت النظر وما فيها من المبالغة في التقديس والاحترام.

وإذا غادرنا فاس ورافقنا المؤلف في حديثه عن مراكش التي هي مسقط رأس المؤلف ومنشؤه وسكنه يقول في الموضوع الذي يهمننا في أحد أقطاب مراكش أبو العباس السبتي رحمه الله.

فيليه في الزيارة (يعني القاضي عياض) قطب الرحي وشمس الضحى ومعدن الصلاح والفلاح والجود والكرم والبذل الموفور المحمود الرجل الصالح والغوث الواضح الصادق في محبة الله تعالى ومحبة الرسول... صاحب السر الظاهر والكنز الوافر الباهر... والكلمات العديدة.. أبو

في نهاية شهر مارس عام 1912 تم وضع المغرب تحت حماية ووصاية فرنسا لتبدأ في المغرب حياة سياسة جديدة قائمة على تحقيق أهداف الاستعمار التي هي معروفة حتى قبل مجيء الاستعمار وقد مهد هو لذلك بوسائل شتى أشرنا إلى بعضها في صلب حديث الجمعة، الذي خصصناه إلى ظاهرة من الظواهر التي عرفتها المجتمعات الإسلامية كلها ولكن الاستعمار جعل منها ذريعة لتكفير جزء كبير من سكان المغرب بل شمال إفريقيا كلها وهي ظاهرة التقديس أو الاحترام المبالغ فيه للأضرحة وأصحابها والتماس البركة منها وجعل هذه الظاهرة خاصة بالبرابر حسب تعبيرهم وليؤكد الاستعمار سطحية الاسلام وضحالة عمق الايمان في النفوس وقد ناقشنا الموضوع بما يناسب الحديث بشيء من التحليل، والذي أريد أن أبرزه في هذا المدخل هو أن الحركة الوطنية كانت البداية والانطلاقة لها من أجل إنجاز سلامة العقيدة لا لأن البرابرة حسب التعبير الفرنسي كانوا وحدهم في هذا السياق ولكنه السياق العام في العالم الإسلامي، ولنبق نحن في حدود المغرب ونرجع إلى وصف هذه الظاهرة (احترام أو عبادة) حسب التعبير الفرنسي ويشاركونهم في التعبير عادة التكفير إلى وقتنا الحاضر وذلك من خلال كتاب خصصه صاحبه للحديث عن المغرب في بداية القرن العشرين وقبل فرض الحماية بسنوات انه كتاب (التنبيه المغرب عما عليه الآن حال المغرب) تأليف الحسن بن الطيب بوعشرين تقديم وتصحيح محمد المنوني رحمه الله. والكتاب مهم جدا في وصف الحالة السياسية والاجتماعية والدينية في آخر العهد الحسني والعزيمي والمؤلف من موظفي الدولة المغربية في ذلك العهد كما كان والده ذا مكانة في الدولة المغربية، والوقوف على ما تضمنه مثلا عن فتنة بوحمارة وغيره منهم ونحن بصدد التذكير بأوضاع المغرب قبل فرض الحماية وسنقتطف من الكتاب نصين في الموضوع الذي نتناوله وهو احترام وتقديس الأولياء المحليين في المجتمع المغربي والنصان يتعلقان بالعاصمتين التاريخيتين

## العقيدة والتكفير

كانت العقيدة ولا تزال محك ومعيار الايمان وعدمه منذ بدأ المسلمون يحددون معالم الايمان وفق ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية، إذ كانت مسألة التكفير المرتبطة بالعقيدة نقطة انطلاق ما سمي بنشوء الفرق الإسلامية، ومن ثم انطلاق وضع القواعد التي تحدد مفهوم الكفرة والتكفير، والايمان الكامل والناقص، وما يرتبط بذلك من ارتكاب الذنوب والتمييز بين المعصية الكبيرة والصغيرة أو الذنوب الكبيرة والصغيرة، ومسألة القدر أي الحرية الإنسانية ومدى مسؤولية الشخص عن أفعاله، وما يترتب عن ذلك من الجزاء سواء كان دنيويا أو آخريا أو كلاهما معا، وبالفعل الأخذ والرد في الأمر وتفاعل الناس وبالأخص العلماء في هذا الشأن ليتطور الأمر بعد ذلك مع اتساع مجال النقاش واتساع رقعة العالم الإسلامي وتلاقح الفكر والثقافة الإسلاميين مع غيرهما من الثقافة والفكر الأقوام التي اعتنقت الإسلام، ويظهر في الأفق ما يكرس سلامة الحوار مع ملاحظة أن هناك من يستغل الحوار لإقحام الأفكار والعقائد المتعارضة مع العقيدة الإسلامية.

وفي هذا السياق من الجدل والنقاش وتفاعل الثقافات بدأ يساور الناس الشك في أهداف بعض العناصر التي لا ينسجم ما تدعيه مع سلوكها أو يند عنها ما يشكك في النوايا وما انعقدت عليه الضمائر، ولا سيما أن الجو السياسي الذي كان سائدا يضيف جوا من الضبابية على السجال الثقافي والفكري، وبدأ الناس في عسرة ما يجري من بلورة بعض العلوم وبلورة مواقف بعض الشخصيات العلمية والأدبية، ومن خلال إنتاج بعض هؤلاء تجلى أن الأمر لم يبق على ما كان عليه من سلامة الطوية، والبحث عن النزاهة عن المعرفة وعن قول الحق والصدق فيما يجري بين الناس وما انتصف القرن الثاني الهجري حتى تبلورت الفرق والمواقف، وهذا التبلور في تمييز الفرق وتميز قادة هذه الفرق سواء كانت سياسة أو سياسية عقيدة أو عقيدة فقط، وانبرى لعد بعض الإنحرافات والأهواء فئة من العلماء الذين اختاروا لأنفسهم وعملهم أن يكونا تحت راية السنة في

مقابل البدعة وهكذا شيئا فشيئا كانت هناك «سنة سياسية» في مقابل «الشيعية» وسنة عقيدة وهذه تحت لوائها من يعتبرون نصيبين أي أهل الحديث أو أصحاب التفل ومن جهة أخرى هناك سنة يمزجون بين النص والعقل وكل في ميدانه ولا يمكننا هنا الدخول في التفاصيل فالأمر في ذلك لا مجال له هنا، وإنما نريد الإشارة إلى التطور الذي حصل والذي انتقل من المركز إلى كل الأمصار الإسلامية التي اتسعت اتساعا كبيرا في النصف الثاني من القرن الأول والأول من القرن الثاني الهجري.

## التوسع العلمي والمجالي

إن هذا التوسع العلمي والفكري المرافق للتوسع المجالي والسياسي مع الفتوحات شمل من بين ما شمل الغرب الإسلامي ومنه أقطار إفريقيا تونس المغرب الأوس والمغرب الأقصى، وبالفعل عرف المغرب كغيره فرق الخوارج والشيعية على اختلاف وتنوع وتعددها منها الغالي المتطرف أو المعتدل بجانب الإسلام السني اصطلاحا وبدأ الصراع العقدي بجانب الصراع السياسي إلى أن انتهى وختم بانتصار المرابطين في منتصف القرن الخامس الهجري.

وهكذا بدأ صراع جديد من زوايا فكرية وسياسية وعقيدة ولكن المهم أن العقائد المتطرفة والمنحرفة والمتجاوزة للحد المقبول في الاختلاف انتهت، ولكن الحديث عنها لم ينته فالمؤرخون وأرباب كتب العقائد يشيرون ويتحدثون عنها مع أن الرواية كما قيل وأفاة الأخبار رواها ربما بالغت هنا أو هناك مع ما تلا ذلك من عقود الجمود الفكري والسياسي والصراع عن النفوذ والسلطة وهو وضع يكون المجال معه أوسع للشائعة السياسية والفكرية، فخلف كل ذلك مجموعة كبيرة من الفتاوى والأحكام وابتعاد الناس قليلا أو كثيرا عن المنبع الصافي للشريعة وأحكامها بدعوى الضرورة التي قد تبيح المحظورات. وانتهى مع هذا كله الصراع مع الخصم المتربص بوقوع البلاد الإسلامية ومنها أقطار الشمال الإفريقي في قبضة الاستعمار الأوروبي وذلك بعد ما نشأ ما سماه مالك بن نبي عالم ما بعد الموحدين.



## حديث الجمعة:

## متكا التحويل

وإذا كان العالم الإسلامي يكون فسيفساء من الإثنيات والقوميات فإن الاستعمار سيلعب لعبته داخل هذه الأقوام والإثنيات ليحكم قبضته على الجميع على أساس فرق تفسد، وهكذا اهتم الاستعمار بعلمائه وخبرائه بما اسموه فيما بعد ذلك (بالسياسيولوجية) سواء كانت إسلامية أو مغربية أو جزائرية، وكان ما يلزم البداية به هو نبش هذا الركام من الثورات ومن الاقتباس من أفكار وعقائد تلك الجماعات الغالية التي أشرنا إليها أعلاه ليجعلوها اللباس الذي كان يسود المجتمعات البربرية حسب تعبيرهم ليعتبرهم وثنيين وإسلامهم سطحي، وهم يرفضونه ويرفضون اللغة العربية وما إلى ذلك من الترهات والأكاذيب المبنية على وقائع لم تكن كما يدعون ويريدون من النصوص أو التصرفات والمواقف لبعض العناصر أن تكون هي المتكأ فيما يريدون الوصول إليه في تحويل الناس وليس البربر وحدهم عن عقائد الإسلام وشرائعه بل بلغ بهم الحد إلى الحكم بتكفير البربر وبعدهم عن الإسلام كما سلف ذكر ذلك في أحاديث سابقة.

مع أن هذه الحالة ليست خاصة بالمغرب ولا بالمشرق وإنما هي ظاهرة عامة في العالم الإسلامي، مما استدعى ظهور علماء وقادة سماوا بالمجددين بناء على ما ورد في الحديث الشريف إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة لهذه الأمة من يحدد لها دينها» ولا يزال الناس يتحدثون عن هؤلاء العلماء والقادة كابن تيمية والشاطبي والمعز بن عبد السلام وغيرهم من العلماء والأولياء والملوك وقادة سياسيون، إلى أن ظهر في القرون الأخيرة دعوة في نجد على يد محمد بن عبد الوهاب الذي حاول فرض فهمه ونظيره في إنهاء هذه المظاهر التي سماها شركا وكفرا ووقف من دعوته كثير من الناس موقف النقد والمواجهة نظرا لأنها تحاول معالجة التفریط بالافراط والغلو المنحرف، وظهر في مقابل ذلك حركة سلفية أصلحية معتدلة على يد السلطان محمد بن عبد الله والسلطان مولاي سليمان وبالأخص في رده على دعوة ابن عبد الوهاب، وكذا في رسالته المشهورة والتي لعبت دورا مهما وسنجد لها أثرا في الدعوة التي تبناها شباب الحركة الوطنية فيما بعد ذلك.

## الظاهرة الوثنية

ولكن كل هذا لم يحد في صد الاستعمار و (سوسيولوجية) من تبني فكرة استمرار ظاهرة الوثنيات في عقائد البربروان ذلك دليل على سطحية إسلامهم وما إلى ذلك من أقوال عرضنا بعضها كما أشرنا أعلاه، لغاية بيئتها الاستعمار من قبل وهي الفرنسية والتنصير أداة للسيطرة والحكم الأبدي وإحلال الصليب محل الهلال كما كانوا يقولون ويروجون في أدبيات وأفعال لا يزال الناس يقرأونها وعنها إلى اليوم، وليس ذلك عن جهل من خبرائهم وإنما هو نتيجة مخطط مدروس ومعد سلفا لأن حتى هذه السوسيولوجية، كانوا يعدون لها قبل وصولهم إلى المغرب والجزائر جماعات من الرحالة والجواسيس الذين كانت كتاباتهم النواة والأساس الذي يبنى عليه فيما بعد ذلك، وقد استوقفني نص من نصوص أحد ضباط الاستعمار المحسوبين على هذه السوسيولوجية الذي كتب بعد نهاية معركة بوغافر وقد شارك فيها وكان من الضباط الذين أعدوا لها وقادوها وكتب بعد ذلك عام 1936 كتابه عن: آيت عطا الصحراء وتهدئة «درعة العليا» والنص الذي أوقفني مهم لأنه يحدد أمورا كثيرة لعلنا نقف على بعضها بعد قراءة النص والتأمل فيه يقول عن القبيلة ودينتها تحت عنوان.



## الديانة

«أن آيت عطا مسلمون ولا يقبلون التشكيك في إيمانهم بالإسلام وببساطة» بأركانها وتطبيقاته ولا يمكنه إلا أن يثأل رضاهم كما ناله سابقا من لدن الشعوب الأخرى لشمال إفريقيا. ومع هذا كجميع البرابرة فهم أظهروا خصوصيتهم بأن أدرجوا عبادة الأولياء المحليين في الديانة المنزلة الموحدة. كما يحلون المرابطين ويخضعون لتأثيرهم إلى حد ما، ويلتمسون ناصحتهم ويطلبون كرامتهم، لكنهم لا يترددون مع ذلك في نهبهم، بل وقتلهم تحت ذرائع جد سخيفة. وفي النهاية فهم لا يتألفون في احترام المرابط. وإذا كان العطاوي متسجما مع وليه المحلي، فإنه لا ينتج عن ذلك تقدير واحترام خاص لولي جيرانه «الصالح ومن جهة أخرى فالروايا وحتى تلك التي لها أهمية في مستوى زاوية تامكروت» تضطر في غالب الأحوال لدفع ضرائب لهذه القبيلة أو تلك في سبيل أمنها فإذا تأملنا هذا النص فإنه يعطينا كما قلنا دلالات ومعاني يمكن أن تنسب من الأساس ما يدعيه السوسيولوجيون الاستعماريون من دعاوى في شأن البربر والإسلام والعربية فالنص يتحدث عن:

- 1) آيت عطا مسلمون ولا يقبلون التشكيك في إيمانهم.
  - 2) أظهار الخصوصية لجميع البرابرة، وهذه الخصوصية هي العنصر الثالث
  - 3- ادخال عبادة الأولياء في الديانة المنزلة الموحدة.
  - 4 - اجلال المرابطين
  - 5 - لا يترددون في معاقبتهم ونهبهم؟
  - 6 - تضطر لدفع الضرائب من أجل الحماية.
- هذه عناصر أساسية في النص أعلاه وستتناول كل عنصر بشيء من الحديث والتعليق حسب ما سمح به حيز هذا الحديث.

## تحليل وتعليق

أولا: يؤكد الباحث أن آيت عطا مومنون مسلمون وإسلامهم لا يقبل لتشكيك الخ. إن هذا التأكيد ينسف نسفا كل ما بذله خبراء الشؤون الأهلية وعلماء هذه الإدارة التي تولت صناعة وفبركة سطحية إسلام البربر وأنه مع شيء من الجهد التنصيري سينتقلون إلى روح الحضارة الفرنسية أي المسيحية، ولذلك فإن هذه الخلاصة التي خرج بها الرجل ذو الخبرة الجاسوسية وخريج مدرسة التهيب والتحصير للاحتلال لا تبني من كل نسيج التنظير الاستعماري للتحويل والتوجيه لعقلية وروح الإنسان المغربي نحو وجهة غير الوجهة التي رسخت لديه ما يسعف لبقاء هذه النظرية رائجة فالبربر وفق الاستنتاج الذي وصل إليه إسلامهم وإيمانهم لا يقبل التشكيك ثم ماذا بعد؟ هنا يأتي الدس والمكر والروح الاستخباراتية في العنصر الثاني من النص وهو:

ثانيا: اظهر الخصوصية لجميع البرابر، وهذه الخصوصية هي العنصر الثالث

رابعا: ادخال عبادة الأولياء في الديانة المنزلة الموحدة، هكذا إذن يفتح الرجل النافذة لادخال البرابرة في دائرة الشرك ومن

عقيدة التوحيد، وماذا يبقى من الإيمان مع الشرك واتخاذ الأولياء والصالحين معبودين بجانب عبادة الديانة المنزلة الموحدة وهل بعد إزالة التوحيد يبقى إيمان؟ ولذلك فإن ما أقرب الباحث في العنصر الأول ينسفه نسفا، ولكن هل ينسفه لدى البرابرة وحدهم أو ينسفه لدى المسلمين جميعا في مشارق الأرض ومغاربها، إن الباحث هنا يلتقي مع الدعوة الوهابية، وهنا يأتي سؤال حول طبيعة التوجيه الذي كيف به الاستعمار وخبرائه في المغرب الدعوة الوهابية، والذي ذكره مؤرخو السوسيولوجية الاستعمارية أن أحد أساطير التنظير الاستعماري «ميثو بيلير» انجز دراسة لفائدة الإقامة العامة ولفائدة إدارة الشؤون الأهلية بالذات وذلك سنة 1928 «يونس لوكيلي سوسيولوجيا الإسلام المغربي ص 42».

لاشك أن المؤلف «سليمان» وهو خبير هذه الإدارة اطلع على البحث وهو ولاشك في المرحلة التي تفرغ فيها لدراسة المنطقة ووضع دراساته 1926-1936 حسب مترجم كتاب ابن عطا كانت حاسمة في أمرين الأمر الأول ما يتعلق بالمؤتمر الإسلامي في مكة في موضوع التكفير الذي يمارسه الوهابيون في موسم الحج ضد المسلمين الوافدين إلى بيت الله الحرام ووضع حد لنهاية هذه الدعوة التكفيرية والأفاق بقية الشعوب الإسلامية ستعطل فريضة الحج إلى أن تجد مخرجا لذلك وفي نفس الوقت كانت مسألة الخلافة بعد الانقلاب الكمالي على الخلافة في تركيا وهما حدثان مهمان في شأن وضعية المجتمعات الإسلامية سواء من حيث العقيدة أو من حيث السياسة والأهم بالنسبة للمغرب فإن وضع الدراسة الوهابية وتوعية الخبراء والضباط في إدارة الشؤون الأهلية تزامن مع قطع الحركة السلفية المغربية أشواطا بعيدة ودخلت في صراع مع الاستعمار ومع الطرقية المنحرفة وهناك وثيقة مهمة في هذه المرحلة من بين وثائق ومواقف أخرى ولكن بخصوصيتها سنذكرها وهي كتاب: اظهر الحقيقة وعلاج الخليفة» للشيخ المكي الناصري. الذي صدر عام 1925 وهو كتيب صغير عالج فيه كاتبه موضوع الطرقية ولكن ذلك لم يكن ليمردون الرد الاستعماري عن طريق بعض السادة العلماء، وتصدى للرد والدفاع عن المؤلف المرحوم علال الفاسي، فالمسألة إذن في شأن تقدير الأولياء ومكانتهم في المجتمع ليس خاصا بالبرابرة ولا بالفرب ولكنه عام في البلاد الإسلامية، ولا يرى فيه الناس ما يناهق عقيدة التوحيد لا التقدير والتوفير وما يتبع ذلك من التماس الوسيلة وهي أمور مشهورة ومتداولة كثيرة في كل وقت وعصر ولا تزال عادة التقديس قائمة رسميا وشعبيا في القام الإسلامي. مع احتفاظ الناس بحدود فاصلة بين العبادة التي لا تكون إلا لله وبين احترام أهل العلم والصالح والمجاهدين، ولا نريد أن نطيل في الموضوع أو أن ندخل في موضوع التكفير السائد بوسائل وأسباب متعددة بشكل حاد في المجتمعات الإسلامية.

## أما العنصر الرابع فهو:

رابعا: اجلال المرابطين  
إن الاجلال الذي يخص به البرابرة من يدعو المرابطين هو أمر ليس كما يظن الأجانب وبالأخص هؤلاء الفرنسيين الذين ينظرون للسياسة الاستعمارية وإنما هو أمر يرجع إلى نوع العلاقات والترابعية داخل المجتمع القبلي ولا يترتب عليه أكثر من احترام لأن هذه الفئة من الناس سبق لأحد الأجداد أن قدم خدمة للقبيلة أو الجماعة فالأمر لا يتعلق بالعرقية أو أن شئت قلت نقاوة العرق فهو صفة قابلة أن تزول في كل الأحوال عندما يحدث ما يستوجب ذلك وليس كالشرف مثلا الذي هو أمر يعود إلى النسب والدم والعرق، وليس المرابط وحده من يحظى بالاحترام فالعلماء كذلك لهم حظوة ومكانة في المجتمع وحفظ القرآن كذلك وهذه كلها لا تعدو أن تكون أمورا متواضع عليها داخل المجتمع ولذلك فإن المؤلف والمنظر يخبرنا أنه قد يتخذون من هؤلاء موقف العدا وهو العنصر الخامس انهم:

## محاسبة المنحرفين

خامسا: لا يترددون في نهبهم هذا ما يقوله المؤلف ولكن السؤال هو لماذا يتم ذلك النهب وحتى القتل؟ وذلك لأنه حدث ما يستوجب سحب الاحترام والتقدير والاجلال وهو ما أوضحه المؤلف نفسه في الهامش الذي كتبه أن أحد هؤلاء خان القضية التي تدافع عنها القبيلة وتعاون مع الاستعمار وواجب لذلك أن يقدم الحساب وأن يسأل عن الخيانة والتعاون مع الاستعمار ضد أخوانه المسلمين، فالمسألة كما قلنا مرتبطة بالسلوك وهذا لا يخص القبائل الأمازيغية فقط ولكن هو أمر عام بين الناس فالقاعدة عامة احترام وتحترم ومتى يتم احترام الخونة وفي أي مكان يحدث ذلك ونختم بالعنصر الأخير وهو العنصر السادس في النص وهو:

سادسا معاملة الزوايا:  
إن الزوايا تكتسب احترامها في القبائل وفي المدن من خلال الدور الديني والأخلاقي والاجتماعي الذي تقوم به ويقوم به القائمون عليها داخل المجتمع فالزوايا نشأت عن الرباطات الدينية والجهادية في الأصل ويتم تمويلها والقيام بشؤونها من لدن القبيلة أو مجموعة من القبائل فإذا فرضت الأحوال أن تسهم التي تملك أموالا وأوقافا وعقارات أن تسهم في المجهود الحربي فهذا دورها ومن وظائفها الأولى. إذا كانت أسست من أجل العلم والجهاد والمجاهدة.

## «العلم» في حوار مع الخبير في

استهلاك الطاقة في المغرب ظل منخفضاً  
مع البلدان المماثلة اقتصادياً لبلدنا

الآخرون لكننا فعلنا أسوأ مما فعله هؤلاء الآخرون... ويبرز الخبير في الطاقة أن الصدمة الغازية الحالية تبدو أكثر خطورة بكثير من الصدمة النفطية الأولى في سبعينيات القرن الماضي، مذكراً بأن استخدام النفط ساهم بشكل أو بآخر في إلغاء العبودية في الولايات المتحدة الأمريكية... في ما يلي نص الحوار:

حاوره عبدالفتاح الصادقي

لتقليل تبعيتنا الطاقية التي تؤثر بشكل كبير على الميزان التجاري لبلدنا، منبهاً إلى أن اعتماد المغرب على الخارج لتغطية احتياجاته من الطاقة المتاجر بها يجعله في وضع غير مريح... ويفيد الأستاذ ادريس زجلي أن المغرب استطاع تحقيق نتائج مقنعة في مجال تطوير محطات الطاقة الريحية والضخ الكهروضوئي، مقابل تسجيل أخطاء استراتيجية في برنامج نور للطاقة الشمسية، مشيراً إلى أن الرغبة كانت في أن نعمل أفضل مما فعله

يؤكد الخبير في الطاقة والأستاذ الجامعي ادريس زجلي، أن استهلاك الطاقة في المغرب ظل منخفضاً مع البلدان المماثلة اقتصادياً لبلدنا، مبرراً أن قطاع الكهرباء في بلدنا يتسم بنمو شبه ثابت بخصوص الطلب الذي بلغ حوالي 6 إلى 7% خلال العقد الماضي... ويوضح الخبير في الطاقة، في حوار مع العلم، أن الحديث عن تحقيق الاكتفاء الذاتي على مستوى الاحتياجات الطاقية يبدو وهمياً أكثر منه واقعياً، مؤكداً أن الضرورة تقتضي العمل بجدية أكبر

هذا القانون وتصحيحه بعد 6 سنوات في القانون 58-15. وقد رافق الإطار التشريعي الجديد إنشاء هيئات حوكمة وإدارة مختلفة، مثل الوكالة المغربية للطاقة المستدامة (MASEN) ومعهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقت الجديدة (IRESEN) والوكالة المغربية للكفاءة الطاقية (AMÉE) وشركة الاستثمارات الطاقية (SIE)، ثم فيما بعد، السلطة الوطنية لتنظيم الكهرباء، التي تم إنشاؤها في يوليو 2016، وتم تفعيلها في عام 2020. وبالتالي، تم الإعلان عن الوصول بحلول عام 2020، إلى 42% من إجمالي قدرة الطاقة الكهربائية المنشأة في المغرب من الطاقات المتجددة، بحلول سنة 2020، حيث ستشغل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة المائية كل واحدة منها 14% أي ما يعادل 2000 ميغاواط من قدرة الطاقة الكهربائية المنشأة. في 30 نوفمبر 2015، رفع المغرب طموحاته لعام 2030، والهدف هو تخصيص 52% من قدرة الطاقة الكهربائية المنشأة للطاقات المتجددة. ولتحقيق هذا الهدف، خطط المغرب لتطوير، بين عامي 2016 و 2030، قدرة إنتاج كهرباء إضافية من مصادر متجددة بحوالي 10100 ميغاواط بما في ذلك 4560 ميغاواط من الطاقة الشمسية، و4200 ميغاواط من الرياح، و1330 ميغاواط من الطاقة الكهرومائية.

والحقيقة أنه لا يمكن إنكار أن توجه بلدنا نحو تطوير الطاقات المتجددة في مزيج الطاقة، جعل من الممكن البدء في الابتعاد عن منطوق إنتاج الكهرباء الذي يعتمد بشكل أساسي على الوقود الأحفوري.



س: مازال المغرب يخضع لتبعية شبه مطلقة للخارج على مستوى الموارد الطاقية، حيث بلغت حوالي 90.57 في المائة خلال سنة 2020، مقابل 97.5 في المائة برسم سنة 2012 وسجلت انخفاضاً محدوداً خلال ثماني سنوات، كيف يمكن تسريع عملية تخفيض هذه التبعية؟

ج: في البداية تجدر الإشارة إلى أنه مع تضاعف عدد السكان في المغرب، بين عامي 1971 و 2011، زاد استهلاك الطاقة الأولية المتاجر بها، بأكثر من ستة أضعاف بين التاريخين، حيث انتقل من 2.47 مليون طن مكافئ بترول إلى 15.5 مليون طن مكافئ بترول. وارتفع هذا الاستهلاك بنسبة 5.6% في المتوسط سنوياً، خلال الفترة ما بين سنتي 2002 و 2011. ثم ارتفع بنسبة 2.5% حتى سنة 2020 ليصل إلى 20.16 مليون طن مكافئ بترول.

ولكن لا بد من توضيح الأمور، فإذا كانت هذه الزيادة في هذا الاستهلاك تبدو كبيرة، فإن الاستهلاك في حد ذاته يبدو منخفضاً للغاية، وحتى أقل بكثير من مثيله في البلدان المتقدمة، بل حتى بالنسبة للبلدان التي يمكن مقارنتها اقتصادياً باقتصادنا.

وبالتالي فقد انتقل استهلاك الطاقة الأولية المتاجر بها لكل فرد من 0.23 طن مكافئ بترول لكل مواطن في سنة 1973 إلى 0.56 طن مكافئ بترول لكل فرد في سنة 2020.

ويظهر من المعطيات المتوفرة أن قطاع الكهرباء في المغرب يتسم بنمو شبه ثابت بخصوص الطلب الذي بلغ حوالي 6% إلى 7% خلال العقد الماضي.

ومنذ سنة 1990، سجل المغرب زيادة بأربع مرات تقريباً من إمدادات الكهرباء، حيث انتقلت من أقل من 10 تيراواط ساعة إلى 38.7 تيراواط ساعة برسم سنة 2020. وارتفعت القدرة الكهربائية المنشأة من حوالي 950 ميغاواط في سنة 1977 إلى حوالي 10627 ميغاواط في عام 2020. ولا يزال اعتمادها على الوقود الأحفوري، الذي بلغت نسبته 81% برسم سنة 2019، حيث شكل الفحم الحجري الوقود الأساسي بنسبة 67%، يليه الغاز الطبيعي بنسبة 12% خلال السنة المذكورة.

والواقع أن اعتماد المغرب على الخارج لتغطية احتياجاته من الطاقة المتاجر بها يجعله في وضع غير مريح، حيث وصلت نسبة التبعية إلى 97% في سنة 2010، لتسجل انخفاضاً إلى 90.57 في سنة 2020 بفضل الاستراتيجية الطاقية الجديدة التي تم إطلاقها في نوفمبر 2009، والتي تعد الطاقات المتجددة مكونها الأساسي.

من المؤكد أن الضرورة تقتضي العمل من أجل تقليل تبعيتنا الطاقية التي تؤثر بشكل كبير على الميزان التجاري لبلدنا. ولكن من الواجب أن نكون متواضعين وواقعيين في توقعاتنا، ذلك أن الحديث عن تحقيق الاكتفاء الذاتي على مستوى الاحتياجات الطاقية، يبدو وهمياً إلى حد ما أكثر منه يستند إلى أسس متينة على المدى القريب والمتوسط. ويظهر من المؤشرات الواقعية، أنه حتى بالنسبة للهدف الذي حدده المغرب من أجل الوصول إلى 52% من إجمالي قدرة الطاقة الكهربائية المنشأة، اعتماداً على الطاقات المتجددة، بحلول سنة 2030، فيبدو أن بلدنا لن نستطيع تخفيض تبعيته الطاقية إلى أقل من 80%.

س: كيف تقيمون حصيلة المشاريع المعتمدة في إطار الاستراتيجية الوطنية الطاقية لسنة 2009

ج: تماشياً مع التغيرات العميقة التي شهدتها العالم في مجال الطاقة في عام 2008، ويهدف التعامل مع المشكلة المتكررة لاعتماد المغرب القوي على الطاقة من الخارج، أعد المغرب في عام 2009 استراتيجية جديدة للطاقة، رافعا الطاقات المتجددة إلى الأولوية من خلال وضع أسس إطارها التنظيمي بموجب القانون 09-13. تمت مراجعة

قطاع الكهرباء في بلدنا يتسم بنمو شبه ثابت بخصوص الطلب الذي بلغ حوالي 6 إلى 7% خلال العقد الماضي

الحديث عن تحقيق الاكتفاء الذاتي على مستوى الاحتياجات الطاقية يبدو وهمياً أكثر منه واقعياً

الطاقات المتجددة من المساهمة بنسبة 19% من إمدادات الكهرباء في البلاد خلال سنة 2019. وجاءت معظم هذه المساهمة من طاقة الرياح (أي 62% من إجمالي مصادر الطاقات المتجددة). واستقرت حصة الطاقة الكهرومائية عند 17%. واستمرت في الانخفاض في مواجهة ارتفاع الطاقة في قطاعي الطاقة الشمسية وطاقة الرياح. بالقيمة المطلقة، في نهاية عام 2021، كان لدى المغرب 3950 ميغاواط من قدرة الطاقة المتجددة المنشأة: 1770 ميغاواط من الطاقة المائية، و 1430 ميغاواط من الرياح و 750 ميغاواط من الطاقة الحرارية الشمسية المركزة (0 في 2014). وبلغت قدرة الطاقة الكهربائية المنشأة الإجمالية 10627 ميغاواط سنة 2020. من بين جميع أنواع الطاقات المتجددة، لا يزال قطاع الرياح هو الأكثر قدرة

## طاقة والأستاذ الجامعي ادريس زجلي

## اعتماد المغرب على الخارج لتغطية احتياجاته من الطاقة المتاجر بها يجعله في وضع غير مريح

الضرورة تقتضي العمل بجدية أكبر لتقليل تبعيتنا الطاقية التي تؤثر بشكل كبير على الميزان التجاري لبلدنا

كانت الرغبة في أن نفعل أفضل مما فعله الآخرون لكننا فعلنا أسوأ مما فعله الآخرون

استخدام النفط ساهم بشكل أو بآخر في إلغاء العبودية في الولايات المتحدة الأمريكية

والعشرين لمؤتمر الأطراف ستظل حبرا على ورق. مع موارد الوفيرة وضعف انبعاثاته من الكربون، يظهر أن العصر الذهبي للغاز الطبيعي لم ينته بعد. إنه يقدم نفسه على أنه أفضل مرشح لتحقيق انتقال أنظف نحو مستقبل يامل الجميع أن يكون مشرقا، يعمل بالطاقات المتجددة...

ولعل الوضع سيكون في صالح المغرب خلال المسقبل، خصوصا مع الإعلان عن اكتشاف حقول غاز جديدة في بلادنا، ومشروع خط أنابيب الغاز المغربي النيجيري الذي يجب تسليط المزيد من الضوء عليه، والعمل من أجل إنجازه.

س: كما أشرت سابقا وكما تؤكد الدراسات المتخصصة، يتمتع المغرب بإمكانات هائلة في مجال مصادر الطاقة المتجددة، وبالمقابل هناك فجوة كبيرة بين هذه الإمكانيات والإنجازات التراكمية على أرض الواقع، في نظركم ماهي العوامل التي تسببت في ضعف الحصيلة في هذا المجال؟ وماهي أهم التحديات والعقبات التي يواجهها المغرب على مستوى التحول الطاقوي؟

ج: منذ ظهوره على وجه الأرض، ظل الإنسان في سعي دائم للحصول على المزيد من الوسائل الفعالة لزيادة قدرته على تغيير البيئة...

ومع ذلك، فإن ما فعله الإنسان دائما، ليس هو الانتقال من مصدر طاقة إلى آخر، حيث لم يحدث انتقال حقيقي للطاقة بعد. ولم يرق الإنسان إلا بتكديس مصادر الطاقة فوق بعضها البعض، ودائما ما استخدم آخرها الذي يعتبر الأكثر فعالية، وإذا اقتصرنا على القرون الثلاثة الماضية؛ نلاحظ أنه عندما انتقلنا من الخشب إلى الفحم، كان الفحم هو الأكثر فعالية، وبالمثل عندما انتقلنا من الفحم إلى النفط، كان النفط هو الأكثر فعالية... ولا شك أن أهم تحدي يواجهنا اليوم، هو الانتقال إلى أشكال أقل فعالية وهي الطاقات المتجددة، ويجب علينا القيام بذلك لأسباب تتعلق بالوفرة ومشكلة تغير المناخ، وربما من أجل النجاة.

وبإرادة الجميع، يمكننا أن نجعل من هذا التحدي الذي يفرض نفسه، رافعة للجاذبية والتنمية وفرصة للنمو وخلق الثروة في إطار التغيير الصناعي الذي نشهده، والذي تقوده ثورة التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي المصاحب للطاقات المتجددة. إن هذه الطفرة، التي تبهرنا بقدر ما تقلقنا، تجعل العالم يتغير بوتيرة سريعة، مما يجعل هذا الانتقال مشابها لذلك الذي انتقل بنا من العصور الوسطى إلى الحداثة.

لقد دخل المغرب بالفعل في مرحلة انتقالية في مجال الطاقة، لكنه فعل ذلك من خلال انتقال مؤسساتي وانتقال التبعية. لقد أنشأ هيكل جديدة وأضعف أو ألغى أخرى. إن هذا التدبير دون المستوى الأمثل لقطاع الطاقة، يعزى إلى تشتت حكامه هذا القطاع الحيوي، من خلال مضاعفة الجهات الفاعلة وتهميش الوزارة المسؤولة عن الطاقة خلال الفترة 2011-2021، عبر منح المزيد من السلطة لبعض الجهات، ناهيك عن عدم وجود هيئة تنظيمية قوية ومستقلة مخصصة لقطاع الطاقة، على الأقل، شبيهة بالوكالة الوطنية لتنظيم الاتصالات...

وفي هذا السياق، بدت لي الوزارة، خلال هذه الفترة، راضية فقط بموقف التأمل بدل توقع الإجراءات المفروض اتخاذها في المستقبل.

س: كيف السبيل لتطوير استراتيجيات البلاد لضمان تزويدها بالطاقة النظيفة والمتجددة؟

إن عالما يشتغل بالطاقة المتجددة بنسبة مائة في المائة قد يكون ممكنا. فمنذ ظهور الإنسان على وجه الأرض وإلى غاية 200 سنة مضت، كان العالم يشتغل بالطاقة المتجددة بنسبة مائة في المائة، ولكن هذا العالم في الماضي كان هناك عدد قليل بكثير من البشر وقدرات ضعيفة لتغيير حالة البيئة، فقبل عشرة آلاف سنة، كان سكان المعمور في حدود بضعة ملايين نسمة (عشرة ملايين)، وخلال الثورة الصناعية كان سكان العالم حوالي مليار نسمة، أما الآن فعدد السكان يصل إلى حوالي 7.8 مليار نسمة.

إن الاستراتيجية الوطنية منخفضة الكربون تحدد متطلبين أساسيين للخفض من أشكال الطاقة المتمثلة في النفط والغاز والفحم، والتي لا تزال توفّر اليوم، أكثر من 80% من الاستهلاك النهائي للطاقة في البلاد. ويتعلق الأمر بالسعي إلى إنتاج المزيد من الكهرباء منخفضة الكربون من خلال الطاقات المتجددة، مع تقييد استهلاك الطاقة الإجمالي بشكل كبير عبر الاستثمار في الكفاءة الطاقية والتغييرات السلوكية...

وتبعاً لذلك سجلت محطات توليد الطاقة الحرارية الثلاث في ورزازات عجزاً لا يقل عن 800 مليون درهم سنوياً، مع العلم أن المكتب الوطني للكهرباء والمياه يشترى هذه الكهرباء الخضراء بـ 0.85 درهم فقط.

والحقيقة التي يجب عدم إغفالها هي أن الحماس الذي أبداه مطورو المشروع يخفي إخفاقات على عدة جبهات: فهناك التكلفة العالية للكيلوواط ساعة، وضعف الاندماج الصناعي، وعدم تصدير الكهرباء، ثم غياب أفق لتصدير الخبرة نحو القارة الإفريقية. وهكذا تولدت فجوة كبيرة بين الطموحات المنشودة والأهداف المحققة على أرض الواقع. لقد كانت الرغبة في أن نفعل أفضل مما فعله الآخرون، ولكن حصل العكس، ففعلنا أسوأ مما فعله هؤلاء الآخرون. وهكذا يمكن أن تكون النوايا الحسنة، في بعض الأحيان، باهظة الثمن عندما لا تكون الخيارات التي يتم تحديدها هي الأنسب، وعندما يكون الهدف الرئيسي، سواء تم عرضه أم لا، هو من بين أشياء أخرى، محاولة إظهار الدولة على أنها الأفضل هنا وهناك. وقد يذهب الأمر بعيداً في هذا الهديان، حيث يحق للمرء أن يتساءل عن مستوى الحكمة الذي يتوافق معه.

س: طيب بعد أن قدمتم هذه المعلومات المفيدة حول الطاقات المتجددة، ما هو مستقبل الطاقات الأحفورية في بلادنا؟

ج: مع زيادة الطلب على الطاقة، تكافح الطاقات منخفضة الكربون من أجل اللحاق بالركب، وهي تتقدم ببطء شديد لتقليل حصة الوقود الأحفوري، الذي لا يزال يمثل أكثر من 80% من استهلاكنا!

ولاشك أن النزاع المسلح الذي اندلع يوم الخميس 24 فبراير بين روسيا وأوكرانيا يثير شبح حدوث صدمة نفطية خطيرة. فلأول مرة منذ 2014 اقترب سعر برميل النفط، من 140 دولار يوم سابع مارس 2022. ويخشى العديد من المراقبين حدوث انتعاش قوي في أسعار الذهب الأسود، حيث قد يحصل أسوأ السيناريوهات ويقفز سعر البرميل إلى أكثر من 150 دولار...

وفي مواجهة هذه الصدمة الغازية، والتي تبدو أكثر خطورة بكثير من الصدمة النفطية الأولى في السبعينيات، والتي من المحتمل أن تستمر لفترة أطول، فإن المغرب مدعو إلى إعادة التفكير في سياسته المتعلقة بالطاقة، فإلى جانب الأولوية المتعلقة بالمناخ، وفي الوقت الذي يفترض فيه أن يساعد الغاز الطبيعي البلدان على الاستغناء عن الفحم والسماح بالتحول إلى مصادر الطاقة المتجددة، تضاف فجأة تكلفة مصادر الطاقة التي ستشهد بالتأكيد مستويات لم يتم الوصول إليها من قبل. وفوق كل ذلك سيطر موضوع السيادة الطاقية.

بعد عام 2021 الذي تميز بعودة الاهتمام الجدي بالمناخ، هناك مخاوف من أن الزخم سوف يتبدد، وأن أهداف حياض الكربون التي تم تبنيها في أعقاب الدورة السادسة

على المنافسة في المغرب. وبهذا المصدر من الطاقة، حقق المغرب أدنى سعر لشراء الكهرباء في العالم بمشروع متكامل قدرته 850 ميغاواط. حيث تحتل بلدنا المرتبة الثالثة بشكل ملحوظ من حيث القدرة المنشأة لطاقة الرياح بعد جنوب إفريقيا ومصر. كما أنها تتوفر على أكبر محطة رياح في القارة الإفريقية الموجودة بطرفية بقدرته 301 ميغاواط. ويظهر أن معدل الاندماج الصناعي للطاقة الريحية ارتفع من 5% المسجلة في نهاية التسعينيات من القرن الماضي إلى حوالي 70% المسجلة في سنة 2016، مع افتتاح مصنع تصنيع شفرات المراوح الريحية في منطقة طنجة... س: بالرغم من الاستثمارات الضخمة التي عرفتتها الطاقة الشمسية، يلاحظ أن دورها لا يزال ضعيفا مقارنة مع الأنواع الأخرى من الطاقات المتجددة وخاصة الطاقة الريحية، كيف تفسرون ذلك؟

ج: كنت سأوضح هذا الأمر في إطار الإجابة على السؤال السابق المتعلق بالتقييم... من المعروف أن أول محطة للطاقة الشمسية تابعة للبرنامج المغربي، التي أطلق عليها اسم (نور ورزازات 1)، قد تم افتتاحها في 4 فبراير 2016. وتبلغ قدرتها 160 ميغاواط بسعة تخزين 3 ساعات، وهي تستخدم تكنولوجيا حرارية مركزة مع حقل من مرايا ذات شكل أسطواني مقعر، كما تضمن برنامج ورزازات ثلاث محطات طاقة أخرى، ويتعلق الأمر ب (نور 2)، بقدرته 200 ميغاواط، تستخدم تقنية مشابهة لتلك المستخدمة في محطة (نور 1) وبسعة تخزين 7 ساعات. أما بالنسبة لمحطة (نور 3) فهي تستخدم تقنية محطة شمسية حرارية ذات برج بقدرته 150 ميغاواط وسعة تخزين تتراوح بين 7 و 8 ساعات. أما بالنسبة للمحطة الأخيرة (نور الرابع)، فقدرتها 70 ميغاواط وهي تستخدم لأول مرة في سياق هذا المخطط، التكنولوجيا الكهروضوئية.

ويتبين من التوجهات العامة للمغرب في مجال الاهتمام بالطاقات المتجددة أن برامج الطاقة الريحية سبقت برامج الطاقة الشمسية، من حيث الزمن، وهو عامل من العوامل التي تفسر ارتفاع نسبة مساهمة الأولى في إنتاج الطاقة الكهربائية مقارنة مع نسبة مساهمة الثانية...

وبالعودة إلى موضوع تقييم الحصيلة، يمكن القول إنه إذا كان المغرب استطاع تحقيق نتائج مقنعة في مجال تطوير محطات الطاقة الريحية والضخ الكهروضوئي، فإن الأمر مختلف بالنسبة لبرنامج نور، الذي يعتبر واجهة المخطط المغربي للطاقة الشمسية، حيث عرف انخفاضا في ضوئه بعد الأخطاء الاستراتيجية والأخطاء المعيقة المسجلة على مستوى الاختيار التكنولوجي، مما أدى إلى تكلفة إضافية للكهرباء المنتجة في ورزازات، وإلى الركود في برنامج ميدلت.

إننا حينما نحصي النظر في المعطيات، نلاحظ أن كلفة كيلوواط ساعة تتراوح بين 1.38 و 1.62 درهم،



# المغرب استطاع تحقيق نتائج مقنعة في مجال تطوير محطات الطاقة الريحية والضح الكهروضوئي مقابل تسجيل أخطاء استراتيجية في برنامج نور للطاقة الشمسية

قياس فيزيائيا كما يتم تدريسها في المؤسسات التعليمية ، كانت هذه الطاقة هي أصل الكون منذ الانفجار العظيم، ومحرك العالم بعد ذلك. إنها محرك الحياة فوق الأرض ، وهي أيضا محرك الاقتصاد العالمي، إذ يحتاج كل كائن حي منذ ظهور الحياة على وجه الأرض إلى طاقة، من حيث النوع والكم من أجل التطور والنمو. والأدهى من ذلك ، أنه كلما أصبح المجتمع أكثر تعقيدا وتقدما ، كلما زادت حاجته للطاقة لازدهاره. ويمكن وصف تاريخ الحضارات البشرية على أنه سلسلة من الاكتشافات والاختراعات لوسائل متزايدة الفعالية للتحكم في مصادر الطاقة وإتقان تدبيرها والاستفادة من مزاياها.

وبالعودة إلى القرنين الماضيين فقط، يظهر أن الاقتصادات الكبرى في العالم تدب في تقدمها وازدهارها للاستغلال المفرط للوقود الأحفوري بفضل اختراع المحرك البخاري الذي كان بمثابة رافعة للثورة الصناعية. لقد ضاعف هذا المحول الطاقوي قدرتنا على تحويل العالم، وأصبح أرخص وأكثر طواعية، وقبل كل شيء أقوى من الإنسان. وبعبارة أخرى يمكن القول إن النفط ساهم بشكل أو بآخر، في إلغاء العبودية في الولايات المتحدة الأمريكية.

وبالتالي يمكن اعتبار استخدام الوقود الأحفوري قطيعة، وربما أعظم قطيعة تكنولوجية في تاريخ البشرية؛ أتاحت للإنسان من خلال التسهيلات التي تقدمها تطورا غير مسبوق، حيث يتم تنظيم كل أشكال الحياة الحديثة حول الاستخدام المكثف للطاقت، والمجتمعات التي تفتقر إليها، تطمح للحصول عليها.

والحقيقة أن كل الحروب التي عرفها الإنسان المعاصر، منذ الحرب العالمية الأولى، كانت مدفوعة بالسعي المحموم إلى السيطرة على احتياطات النفط، الذي يعتبر المحرك الأساس لاقتصادنا.

وهكذا أصبحت الطاقة القطاع الوحيد الذي تتجلى فيه، بشكل أفضل، أهمية الترابط والتداخل (التعاون والتوتر) بين الدول....

والواقع أنه بقدر ما كان الكثير من النفط مصدرا للنزاعات والحروب وقبل كل شيء، ألما وسوء حظ للبلدان الغنية بموارد هذا المنتج الذي يثير الكثير من الطمع والجشع، بقدر ما كان مصدرا للتطور غير المسبوق الذي عرفته الإنسانية، وانفتاح الدول على بعضها .

وبخلاف ما كان عليه الحال في الماضي، أصبحت الطاقة اليوم في صميم اهتمامات الحكومات والهيئات الدولية والرأي العام لعدة أسباب، وأيضا بسبب التحديات الرئيسية التي نواجهها جميعا، أولا وقبل كل شيء هناك موضوع المناخ والاحتباس الحراري الذي لا يجادل أحد حول مسؤولية الإنسان عليه، باستثناء بعض المشككين. وبالتدريج ، لم يعد يُنظر إلى الأمر على أنه مسألة علمية أو بيئية ، بل بالأحرى مسألة اقتصادية، وبالتالي يوافق الجميع على المطالبة بإلحاح جعل هذا القيد فرصة، أي الانتقال من اقتصاد قائم على الوقود الأحفوري إلى اقتصاد قائم على الطاقات القديمة الجديدة التي نكتشفها بتكنولوجيات جديدة.

إن مصادر الطاقة القديمة، والتي ستهيمن بالتأكيد على مزيج الطاقة في المستقبل، تعرف زيادة مستمرة لدرجة أننا قدمنا لها باستمرار مسميات متعددة، كطاقات متجددة، وطاقات بديلة، وطاقات مستدامة، وطاقات خضراء، وطاقات نظيفة....

ويبدو أن الطاقات المتجددة تشكل حلا سحريا على المستوى العالمي للتعامل مع الوضعية الطاقية الحالية، وقبل كل شيء الوضعية البيئية التي تستمر في التدهور، لأن هذه الطاقات المتجددة هي الوحيدة القادرة اليوم على تلبية الشرطين الضروريين والكافيين لتحقيق تنمية طاقية مستدامة:

- ضرورة أن يكون مصدر الطاقة لا ينضب....

- الحاجة إلى أن يكون مصدر الطاقة بدون حمل أو مع حمل قابل لإعادة التدوير بسهولة....

إن هذه الأشكال من الطاقة هي بوتقة تنصهر فيها الأفكار الجديدة والتكنولوجيا الجديدة.

وهذا البعد التقني، من خلال موجة الابتكارات الصناعية التي يمكن أن يُثيرها، هو الذي بدأ للسياسيين وبعض الممولين أثناء اندلاع الأزمة الاقتصادية لعام 2008 ، على أنه قادر على إيقاد شعلة محرك الإنعاش الاقتصادي. وليس من قبيل الصدفة، أننا شاهدنا في العديد من مناطق العالم، ظهور مبادرات مثل (مبادرة ديزيرتيك الصناعية) وخطة الطاقة الشمسية المتوسطية.... وهكذا كانت سنة 2008 فترة محورية في سياسة الطاقة العالمية....

إن التغيير الذي كان مستحيا قبل سنة 2008، أصبح ممكنا وقابلا للتحقيق، وأصبحت تقنيات مصادر الطاقات المتجددة مريحة، بعد ما كان ينظر إليها بالامبالاة، كما أن تكنولوجيات الطاقات المتجددة التي كانت لا تتضمن سوى قیودا أصبحت مصدرا للربح، وأساسا لاقتصاد جديد في طريقه نحو النمو.

## الصدمة الغازية الحالية تبدو أكثر خطورة بكثير من الصدمة النفطية الأولى في سبعينيات القرن الماضي

الطاقة الأولية وأربعين سنة أخرى ليصل إلى 25% من هذه السوق، واستغرقت الطاقة النووية حوالي 30 سنة لتستحوذ على 10% من الطلب العالمي.

وبعد 15 عاما من النمو مدفوعا بطفرة الغاز الصخري الأمريكي، أصبح الغاز الطبيعي، الذي يمثل ما يقرب من 25% من الاستهلاك العالمي، عند مفترق طرق. ويبدو أنه في طريقه نحو تجاوز الفحم في البلدان المتقدمة.

وفي ضوء ما تم توضيحه للتو، يجب ألا تؤثر الخيارات التكنولوجية التي من المرجح أن يتبناها المغرب لضمان الأمن الطاقوي، سلبا على الاقتصاد أو الموارد الطبيعية الاستراتيجية للبلاد.

وإذا كانت هناك مسارات وفرص مجددة اقتصاديا، لتحويل الطاقة في المغرب من عامل مقيد إلى رافعة للقدرة التنافسية والجاذبية، فيمكن اتخاذ التدابير التالية :

- تفعيل تنفيذ مشروع خط الأنابيب النيجيري المغربي لتبني استخدام الغاز الطبيعي على نطاق واسع ...

- تسريع تغلغل الطاقات المتجددة مع التكنولوجيا الأكثر ملاءمة، مع تعزيز المحتوى المحلي لسلاسل القيمة الخاصة بها ...

- تعزيز شبكة الكهرباء وإدخال الذكاء الاصطناعي في إدارتها حتى لا يتضرر أمن هذه الشبكة أو جودة خدماتها مع زيادة ضخ الطاقات المتجددة في الشبكة....

- وقف ماثولة دراسة المشاريع لفائدة مكاتب الدراسات الأجنبية، وإشراك المهارات المحلية في اختيار التكنولوجيا ...

- تعزيز البحث والتنمية في قطاع الطاقة....

- إدخال نهج الترابط بين «الطاقة والمياه والفلحة» في تطوير أي سياسة عامة للطاقة ...

- توفير أفضل الظروف للفاعلين في القطاع الخاص المحلي والدولي مما يتيح لهم اختبار خياراتهم التكنولوجية....

- عدم استثمار الدولة في التكنولوجيا التي لم تنضج بعد....

- دفع الطلبات العامة إلى إحداث تأثير مضاعف على الجامعة والفاعلين المحليين الصغار ومتوسطي الحجم ...

- دعوة مطوري المشاريع المغربية الكبرى والمجموعات والشركات الوطنية الكبيرة للمشاركة في تطوير البحث والتنمية والابتكار في الجامعات وفي المقاولات، من خلال مساعدة هذه الهياكل على الارتقاء نحو مستوى أعلى....

- إعادة إطلاق النقاش حول تحرير قطاع الكهرباء، مع استحضار أن البريطانيين الذين كانوا أول من شن حملة لفتح الأسواق، هم أول من أعاد تأميم نظامهم.

**س: ما هي طبيعة العلاقة بين استهلاك الطاقة والنمو الاقتصادي؟ وكيف يمكن تحقيق التوازن بين الأمن الطاقوي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؟**

ج: قبل أن تكون الطاقة موضوعا للنقاش السياسي في الصحافة المكتوبة والسومية البصرية، وأيضا قبل أن تكون مفهوما علميا أو

والحقيقة أن الإنتاج الذاتي والضح في الجهد المنخفض، والذي يجب أن يشكل أحد ركائز انتقال الطاقة نحو الطاقات المتجددة، يصطدم مع القيود الواردة في نص مشروع قانون الإنتاج الذاتي، حيث إن الإنتاج الذاتي والضح في الجهد المنخفض، يعتبر عبئا على السلطات العمومية المسؤولة عن الكهرباء.

والواقع أن المغرب يعتزم قيادة عملية الانتقال في مجال الطاقة، ولكن دون انتقال حقيقي للنموذج الاقتصادي ذي الصلة.

فعندما تم الإعلان عن المخطط المغربي للطاقة الشمسية، انطلق المغرب في عملية محمومة لإنشاء محطات طاقة شمسية حرارية، حيث كان من الضروري التريث والتعامل مع الأمر بحكمة، ونتج عن ذلك إخفاقات على عدة جبهات.

وبالنسبة للكهروضوئي، من الواضح أنه بعد اثني عشر عاما من دخول القانون 09-13 حيز التنفيذ، وأكثر من 6 سنوات بعد تعديله بالقانون 58-15، ظهرت محدودية حصيلة مشاركة النسيج الصناعي المغربي في قطاع الكهرباء من مصادر الطاقات المتجددة. إننا ما زلنا في مرحلة الأنية بالسماح بالإنتاج الذاتي والضح في الجهد المنخفض، مما يعكس مقاومة كاملة لا تريد الكشف عن وجهها. والنتيجة هي أننا نجازف بولادة قانون بعيد تماما عن احتياجات التنمية لدى المقاولات الصغيرة والمتوسطة ، والتي تعد المحرك الرئيسي للثروة والتشغيل في بلدنا.

والمعروف أن مشروع القانون رقم 21-82 المتعلق بالإنتاج الذاتي للطاقة الذي اعتمده الحكومة لم يلب توقعات العاملين في القطاع. ومن بين أمور أخرى ، فإنه يسمح فقط بضح وبيع في الشبكة 10 % من الإنتاج السنوي كحد أقصى .

ولا يتعلق الأمر بأي حال من الأحوال بالدفع عن نموذج على غرار نموذج ألمانيا الذي يلزم الشبكات الألمانية بشراء كل طاقة الرياح والطاقة الشمسية المنتجة فوق التراب الوطني. إن مثل تبني مثل هذا النموذج قد يهدد اقتصادنا بشكل من الأشكال؛ ولكن سيكون من الضروري القيام بتفكير حقيقي قادر على تحقيق التوافق وإيجاد حل وسط يناسب مختلف أصحاب المصلحة.

ومن أجل ضخ جرعة من الأمل في هذا المشهد الرمادي، لا بد من الإشارة إلى أن القطاع الفلاحي، الذي يمثل ما بين 8% و10% من الاستهلاك الوطني للطاقة، يتوفر على حوالي 30 ألف محطة مجهزة بمنشآت ضخ تعمل بالطاقة الشمسية الكهروضوئية. ويمكن سبب حماس هذا القطاع للكهروضوئي، على عكس قطاع السكن، في الطبيعة الخاصة لهذا التطبيق، الذي لا يتطلب تخزينا للكهرباء، مما يجعل تكلفة الضخ الشمسي أكثر تنافسية من الأنظمة التقليدية التي تستخدم الديزل أو البوتان أو كهرباء الشبكة.

**7 س: ماهي أهم الخيارات التي يجب اعتمادها في السياسات العمومية من أجل تحقيق الأمن الطاقوي؟**

ج: يدفني هذا السؤال إلى الاستشهاد بحدث تاريخي في اختيار استراتيجيات الطاقة: ففي سنة 1911، واجه ونستون تشرشل، اللورد الأول للأميرالية البريطانية آنذاك، مسألة تأثير التبعية الطاقية على الأمن القومي، من خلال اتخاذ قرار انفرادي بتبديل الأسطول العسكري البريطاني، أمام معارضة جميع أعضاء الحكومة آنذاك. من الفحم إلى زيت الوقود لاكتساب السرعة مقارنة مع الأسطول الألماني، عندما كان الفحم وفيرا في البلاد. وكان من المقرر استيراد الوقود من مصفاة عبادان في إيران. وكان هذا القرار نقطة البداية لهيمنة بريطانيا العظمى على منطقة الشرق الأوسط والتي أدت إلى ظهور نظام عالمي جديد أعاد تشكيل الجغرافيا السياسية لهذه المنطقة. كما أن أزمة الطاقة الأوروبية الحالية قد سلطت الضوء على تعقيد عملية الانتقال الطاقوي نحو مصادر الطاقة الخضراء. وينبغي أن ندرك بأن انتقال الطاقة هذا لن يحدث بين عشية وضحاها، ويجب أن يشمل مصادر الطاقة الأحفورية أيضا.

إن الأزمة في المملكة المتحدة وألمانيا اليوم هي مثال مفيد لفهم العواقب الضارة المترتبة على التبني المتسرع والمفرط لمصادر الطاقة المتجددة. ويمكن أن تصبح هاتان الدولتان مصدر الهام للعالم إذا أردنا تجنب أخطائنا. لقد خفضت المملكة المتحدة بشكل كبير اعتمادها على الفحم ، كما خفضت ألمانيا اعتمادها على الطاقة النووية، في العقود الأخيرة....

والواقع أن تاريخ الطاقة يخبرنا أن التحولات الكبرى في مجال الطاقة استغرقت عدة عقود. هذه هي حالة التحول الكبير في الاقتصادات الأوروبية والأمريكية من الكتلة الحيوية إلى المحركات البخارية التي تعمل بالفحم، والتي استغرقت حوالي نصف قرن.

كما انقضى أكثر من قرن بين بدايات إنتاج النفط في ستينيات القرن التاسع عشر ( 1860 ) وذروته في سبعينيات القرن العشرين. لقد استغرق هذا الوقود نصف قرن لا متناص 10% من الطلب على



## أرقام تهمك

مطار الرباط سلا 037808089	19 الأمن الوطني . 177 الدرك الملكي.
ستيام الدار البيضاء 022458885	15 سيارة الاسعاف التابعة للوقاية المدنية في كل أنحاء المغرب. الطوارئ واطفاء الحريق.
ستيام الرباط 037795124	110 الازعاجات.
المرصد الوطني لحقوق الطفل 0537703465	160 الارشادات الوطنية.
ديبناج السيارات 022303030	120 الإرشادات الدولية.
إدارة مكافحة الحرائق 15 04 43 0524	«ألو» طبية الأسنان -حراسة بالرباط 0622665858
الدار البيضاء: قسم الشرطة المركزي 65 98 98 0522	مستعجلات طب الأسنان 0661966074 0537670660 - 0537671458 -
محطة القطار للرباط 022.73.60.60	«ألو» دكتور 0648302030 0650065003 -
محطة القطار الدار البيضاء 022.27.18.37	خدمة المساعدة الطبية في حالات الطوارئ الدار البيضاء 05.22.25.25.25
المركز الجهوي للإستثمار جهة الرباط - سلا - القنيطرة 00 64 77 +212537	اسعاف الرباط 037.20.20.20
المركز الجهوي للإستثمار جهة الدار البيضاء سطات 0522481888	المغرب إنجاز الدولية 0522.30.30.30
المركز الجهوي للإستثمار جهة العيون الساقية الحمراء 0528891189	موندنيال المساعدة 0522.97.47.47
مركز الاتصال لادارة الجمارك و الضرائب غير المباشرة 081007000	معهد باستور 0522.26.20.62
مركز الارشاد «مقاولاتي» 081001210	أطباء المغرب SOS: 0522.98.98.98
مركز الاتصال التابع لمجموعة التهيئة العمران 081000121	أطباء الدار البيضاء SOS: 0522.44.44.44
مركز الاتصال لطلب المعلومات المتعلقة بمرض السيدا 081002525	مركز محاربة التسمم 0537.68.64.64
مركز الاتصال للنظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد 081008888	محطات المكتب الوطني للسكك الحديدية (مركز الاتصال) 0890.20.30.40
	مطار محمد الخامس 0522435858

## أداء جيد لبورصة الدار البيضاء عند بداية تداولات الخميس



بصمت بورصة الدار البيضاء، يوم الخميس، عن أداء جيد في بداية تداولاتها، مدفوعة بتقدم مؤشرها الرئيسي مازي بـ 0,4% إلى 12.918,06 نقطة. كما ارتفع مؤشر MSI 20، الذي يعكس أداء 20 مقابلة مدرجة بالبورصة، بـ 0,39% إلى 1.045,24 نقطة. وبدوره، صعد المؤشر المرجعي البيئي والاجتماعي والحكامة «كزابانكا إي إس جي 10»، بـ 0,23% إلى 970,41 نقطة. وفي ما يتعلق بأداء القيم الفردية، تصدرت دلاتر ليفي المغرب قائمة أفضل أداء في حصة الافتتاح بـ (+5,99% إلى 60,52 درهم)، متقدمة على جيت كونتراكترز آ (5,98% إلى 219 درهم)، وكولورادو (+5,99% إلى 63,59 درهم). وتعزز الأداء الجيد لبورصة الدار البيضاء، خلال حصة الافتتاح، أيضا بالتناج الإيجابية التي حققتها كل من أراضي كابييتال (+5,96% إلى 457 درهم)، وستوكفيس شمال إفريقيا (+5,61% إلى 15,99 درهم). فيما ضمت قائمة أقوى الانخفاضات هذا الصباح، ميد باير (-1,82% إلى 21,6 درهم)، وشركة الأشغال العامة للبناء بالدار البيضاء ش.م (-0,83% إلى 167,1 درهم)، والبنك المغربي للتجارة والصناعة (-0,81% إلى 610 درهم)، وطاقات المغرب (-0,66% إلى 1.051 درهم)، وديسواي (-0,61% إلى 810 درهم). وكان مازي قد أنهى تداولات، يوم الأربعاء، بزيادة بلغت 1,54%.

ROYAUME DU MAROC		المملكة المغربية		
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable		المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب		
Branche Electricité		قطاع الكهرباء		
<b>إشعار يقطع التيار الكهربائي</b>				
تنهي المديرية الجهوية لتوزيع الكهرباء بمراكش إلى علم زبائنها الكرام أنه، نظرا لبعض الأشغال المقرر إنجازها على الشبكة الكهربائية، سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:				
العمالة	الجماعة الترابية	المنطقة المعنية بقطع التيار	تاريخ ومدة انقطاع التيار الكهربائي	
مراكش	تسلطانت	زبناء الجهد المتوسط - الكهرباء العمومية - تجزئة زينة - دوار علال بالمكي والقرى المجاورة	2022/03/14 من 09 إلى 17	
	أيت إيمور أكفاي	زبناء الجهد المتوسط - دوار حوسين أوبيه والقرى المجاورة	2022/03/15 من 09 إلى 15	
	السويهولة	زبناء الجهد المتوسط - دواوير: توكا - غابة - بوذيت والقرى المجاورة	2022/03/15 من 09 إلى 15	
	لوداية	فوار أعرش	فوار أعرش	2022/03/15 من 09 إلى 14
		فواوير: أهل أحمد - أهل الطيب - الراكب والحكامة	زبناء الجهد المتوسط - بلوك أريكول - مدرسة السويهولة - دواوير: الغابة - الراكب - جيران والقرى المجاورة	2022/03/16 من 09 إلى 14
		فواوير: أحمر والشراردة	زبناء الجهد المتوسط - دوار بوستة والقرى المجاورة	2022/03/15 من 09 إلى 15
		مركز لوداية ودوار أولاد بن السباع	فواوير: أحمر والشراردة	2022/03/15 من 09 إلى 14
	الحوز	منارة	تجزئة: بيتي - جحان السيل - مركز محولين للكهرباء رقم 2 و 3 بتجزئة العوزوية	2022/03/17 من 09 إلى 14
		أولاد حسون	زبناء الجهد المتوسط - دوار الحمراء والقرى المجاورة	2022/03/18 من 09 إلى 13
		اسعاده	زبناء الجهد المتوسط - دوار اعسيلة والقرى المجاورة	2022/03/19 من 09 إلى 15
أوريكة		زبناء الجهد المتوسط - فواوير: بوتيرة - أكلوس والقرى المجاورة	2022/03/15 من 09 إلى 17	
أيت سيدي داود		زبناء الجهد المتوسط - دوار سيدي رحو والقرى المجاورة	2022/03/15 من 09 إلى 15	
تيديلي		زبناء الجهد المتوسط - فواوير: أيت الزات - تيديلي والقرى المجاورة	2022/03/16 من 09 إلى 17	
تمصلوحت		زبناء الجهد المتوسط - دوار توخرين والقرى المجاورة	2022/03/19 من 09 إلى 17	
إمكدال		زبناء الجهد المتوسط - تجزئة أريكول - فواوير: إكورت - العوينة والقرى المجاورة	2022/03/17 من 09 إلى 15	
العمامرة		زبناء الجهد المتوسط - دوار أزموور والقرى المجاورة	2022/03/17 من 09 إلى 18	
يدوزة		دوار سيدي اعسارة والقرى المجاورة	2022/03/16 من 09 إلى 16	
يوسفية	يدوزة	مركز يدوزة - دوار جليدات والقرى المجاورة	2022/03/20 من 09 إلى 16	
	إيفود	دوار لعويسات والقرى المجاورة		
	سدي شيكر	دوار دحامنة والقرى المجاورة	2022/03/17 من 09 إلى 17	
	جنان ابيه	فواوير: أولاد بن زيني وأولاد احميدة السخيرات		
	قاعة السراغنة	زمران الغربية	زبناء الجهد المتوسط - دواوير: الكرابشة - الروحة - أولاد حجاج - أولاد فاطمي - معاشات وأولاد عامر	2022/03/14 من 10 إلى 15
		زمران الشرقية	زبناء الجهد المتوسط - دواوير: عهد الجديد - الولية وإدريس العربي	2022/03/14 من 09 إلى 15
		اطلوح	زبناء الجهد المتوسط	2022/03/14 من 10 إلى 15
	السراغنة	اجواله	كافة الجماعة الترابية	2022/03/14 من 09 إلى 15
		تامالنت	زبناء الجهد المتوسط - دواوير: تامالنت القديمة - فايدات - إخلص - وتجزئة الوفاق	2022/03/14 من 09 إلى 15
		أفراطة	كافة الجماعة الترابية	2022/03/15 من 09 إلى 15
راس العين		زبناء الجهد المتوسط - تجزئة الودادية - دواوير: الشلوح - الحفاية - أولاد الزعرية 1 و أولاد الزعرية 2	2022/03/17 من 09 إلى 15	

للحصول على معلومات إضافية، المرجو الاتصال بالمداومة التقنية على الهاتف رقم:

7/7 24 ساعة / 0524 44 70 18

نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها في الجدول تعتبر تقديرية بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد من أجل سلامتكم نبلغكم أنه يجب اعتبار الخطوط باستمرار تحت التوتر



## الإذاعات الجموعية في السياق المغربي

نقاشات مراثونية وتجارب مترجمة  
في انتظار الاعتراف القانوني

في المغرب، يعترف قانون الاتصال السمعي البصري لعام 2016 بنوعين فقط من الأنظمة السمعية والبصرية: الخدمة العمومية المملوكة للدولة والخدمة التجارية المملوكة للقطاع الخاص، وبحسب المذكرة الترافعية تم استبعاد القطاع الجموعي دون أي تفسير من قبل الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، ووفق بيان لهذه الأخيرة في موقعها على الإنترنت أوضحت أن «الأشخاص الاعتباريين فقط، الذين لديهم الصفة القانونية لشركة عامة محدودة، يمكنهم إنشاء قناة تلفزيونية أو محطة إذاعية، وبالتالي فليس بمقدور أي حزب سياسي أو جمعية إنشاء قناة تلفزيونية أو محطة إذاعية».

وكانت هناك العديد من التدريبات لأطر ومتطوعات ومتطوعي المحطات الإذاعية الجموعية، مما سمح لهذه الإذاعات الجموعية بالانتقال من مرحلة الهواية إلى الاحتراف، وتم تقديم العديد من الدورات التدريبية في المجالات الفنية والإدارية والبرمجة والأخلاقيات. وأدت هذه التدريبات إلى تجارب جيدة تستحق تسليط الضوء عليها، من بينها التجربة على مستوى ترددات (إف إم) المؤقتة التي تمنحها الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري.

هنا يتم استحضار أول إذاعة مناهضة تم الترخيص لها بالبحث خلال فترة كوب 22 في مراكش من 7 إلى 18 نونبر 2016، وهي التي أنشأها القطب الإعلامي لمنتدى بدائل المغرب جسور بشراكة مع اليونيسكو، بثت محليا على الذبذبة FM100.1، واستهدفت أكثر من خمسون ألف مندوب مشارك في COP22، وكذلك ساكنة جهة مراكش أسفي.

والتجربة الثانية هي إذاعة (MIL) التي قامت بتغطية إعلامية لمختلف الأحداث التي عقدت بين 20 و26 نونبر في إطار أسبوع التربية الإعلامية الذي أطلقته منظمة اليونيسكو في المغرب وجسور القطب الإعلامي لمنتدى بدائل المغرب على التردد FM 99.0 في الرباط، وقد قامت ببث برامج لتعزيز الممارسات الجيدة على المستوى العالمي بشأن هذا الموضوع، ولزيادة الوعي لمكافحة خطاب الكراهية والتحرش الجنسي والتطرف وظاهرة «الأخبار الزائفة» على وجه الخصوص، كما تمت مشاركة المحتوى المنتج عبر الإنترنت من قبل شبكات ورباطات الراديوها المحلية.

أما التجربة الثالثة، فكانت إذاعة الهجرة التي أطلقها منتدى بدائل المغرب بالشراكة مع مكتب اليونيسكو في الرباط والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، هذا الراديو FM المؤقت على تردد FM99.4 أطلق لمدة أسبوع خلال منتدى الهجرة العالمي الذي انعقد في مراكش من 4 إلى 11 دجنبر 2018، مكنت الإذاعة الشباب والمغربيين من تعزيز قدراتهم الصحافية في مجال الهجرة ومعالجة قضايا الهجرة وجهات نظر مختلفة، من خلال تنظيم أنشطة متعددة من ناحية المواضيع وكذا الفئة المستهدفة.

ويعتبر إطلاق برنامج «أش طاري حداك» من قبل جسور القطب الإعلامي لمنتدى بدائل المغرب على محطة الإذاعة الوطنية 2M خطوة كبيرة إلى الأمام من أجل إثبات مكانة الإذاعة الجموعية والإعلام الجموعي في مجال الإعلام الوطني.

التجربة التي دامت من أكتوبر 2019 إلى مارس 2020، تجاوزت إطار العمل المؤقت والحدث الأني، حيث أن البث المباشر الأسبوعي لمدة ساعتين، في فترة الدروة لكل سبت بين 4 مساء و 6 مساءً سمح لفئة عريضة بالاستماع إليها، والانصات لقدرات وتنوع إنتاج الإذاعات الجموعية وصنع المحتوى الإذاعي الشباب في 10 مناطق وأقاليم مغربية، الذي تم إعادة تقديمه بالكامل عن طريق الإذاعات الجموعية على قناة وطنية، هو نتاج برنامج يجمع بين منح الإنتاج وبرنامج التدريب الذي أطلقته جسور القطب الإعلامي لمنتدى بدائل المغرب، بشراكة مع أكاديمية (Deutsche Welle Akademie) في تونس بالاعتماد على ما راكمته الإذاعات الجموعية في المغرب على مدار عقد من الزمن.

ورغم من تعليقها بسبب القيود المرتبطة بحالة الطوارئ الصحية، إلا أن هذه التجربة تظل مثالا على المساهمة المحتملة للإذاعات الجموعية في المشهد الإعلامي الوطني من حيث القرب والتعددية والتنوع في الموضوعات التي يتم تناولها.

وتشارك العديد من المؤسسات الدولية والسفارات في تطوير الإذاعات الجموعية كاليونيسكو والاتحاد الأوروبي، الوكالة الفرنسية لتنمية الإعلام، الأكاديمية الألمانية DW... وغيرهم، كان للشركات مع هذه الهيئات تأثير إيجابي على الخبرة المهنية للإعلام الجموعي، كما أثارت الاحتياطات التي عبر عنها هؤلاء الشركاء أو الجمعيات الداعمة لوسائل الإعلام الجموعية اهتمام الباحثين والخبراء بخصوص هذا القطاع الناشئ وأدى الأمر إلى العديد من تجارب التعاون، وكذا إعداد دراسات وأوراق بحثية (المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وكالة التنمية الاجتماعية، بعض السلطات المحلية).

الصحافة ومحاربة خطاب الكراهية، وكراهية الأجانب، والأخبار الزائفة والتغطية الإعلامية للمواضيع المتعلقة بالنساء والأطفال والأشخاص في وضعية إعاقة والمهاجرين...

وتم تنظيم يومين دراسيين سنة 2014 من قبل منتدى بدائل المغرب - جسور، بمجلس النواب ومجلس المستشارين مع لجنة العدل والتشريع. خلال اليومين الدراسيين، قدم منتدى بدائل المغرب وشركائه مشروع قانون إلى النواب أعضاء اللجنة. وتدخلت جمعيتنا مركز حرية الإعلام ومنتدى بدائل المغرب، للمطالبة بالاعتراف بالإذاعات الجموعية، خلال المؤتمر الدولي الذي نظّمته الهيئة العليا السمعي البصري، والمنظّمون السمعيون والبصريون الأفارقة والإيبيرامريكويون، في شهر مارس 2017.

وتم إحداث شبكة من الفاعلين الوطنيين والجهويين والمحليين لإيصال وسائل الإعلام

الجموعية إلى الهيئات الوطنية والدولية. وتأسست شبكات الإعلام الجموعي على مستوى مختلف المناطق المغربية وأخرى لا زالت في طور الإحداث.

## تنوع الإذاعات الجموعية بالمغرب

توجد العديد من الإذاعات الجموعية في المغرب، وهي تغطي عدة مناطق ومدن وتساهم في نشر قيم الديمقراطية والمواطنة واحترام التنوع وحقوق الإنسان وحياته وكرامته، وتعزيز حرية التعبير للشباب والنساء وغيرهم من الفئات الضعيفة والهشة في المجتمع من خلال تشجيعهم على التحدث والمشاركة في المناقشات وتبادل الآراء والأفكار، وفق ما جاء في المذكرة الترافعية للإذاعات الجموعية.

وتم تجهيز غالبية الإذاعات الجموعية المغربية بمعدات إنتاج مهمة، بالإضافة إلى ذلك، يوجد في المغرب أول استوديو متنقل لإذاعة جموعية «كش راديو» في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وهو مستقل من ناحية استعمال الطاقة، حيث ينتقل إلى المناطق النائية بالمغرب.

منذ إنشائها، ساهمت الإذاعات الجموعية المغربية في إنتاج محتوى إذاعي (برامج وتقارير وتغطيات ومجلات...)، تتناول موضوعات وقضايا عديدة على المستويين الوطني والدولي، ولا سيما قضايا القرب، ومواضيع مجتمعاتها المحلية، وعلى وجه الخصوص في فترة وباء كورونا حيث أنتجت مجموعة من البرامج التوعوية والتحسيسية ولقاءات للنقاش حول تداعيات هذه الأزمة على المواطنين والمواطنات، وخاصة الأكثر هشاشة وضعفا.

وقد واکب هذا التنوع في الإذاعات الجموعية، نضج في تجاربها، مثل تجربة FM المؤقتة الممنوحة من قبل الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، والبث المباشر على موجات الأثير الوطنية...

## مبادرات ترافعية

اليوم، يطالب المجتمع المدني بالحق في حرية التواصل التي يكفلها القانون السمعي البصري، حيث تنص ديباجة القانون السمعي البصري على أن القانون يهدف إلى «حماية حرية الاتصال السمعي البصري وضمان حريات التعبير والرأي والتواصل الفردية والجماعية، وكذلك احترام التعبير التعددي لتيارات الفكر في المجتمع». ومنذ عام 2006 ظهرت بعض المبادرات الرامية إلى تحسيس الرأي العام وحث الحكومة على التفاعل مع هذه المطالب لكن لم يتم ذلك.

وفي دجنبر 2006، وفق مذكرة ترافعية للإذاعات الجموعية بالمغرب، وبمناسبة إحداث كرسي اليونيسكو/أوريكوم في موضوع «الاتصال العمومي والمجتمعي» من قبل المدير العام لليونيسكو وزير الاتصال المغربي، المتحدث الرسمي باسم الحكومة، أكد هذا الأخير على أن «هذه المبادرة ستتيح أيضا تعزيز العمل الهادف إلى إنشاء إطار أفضل لتأسيس محطات إذاعية مجتمعية في المغرب، في وقت يمر فيه المجال السمعي البصري بتغييرات كبيرة».

وفي ختام المؤتمر العربي الإفريقي الذي عقد بالرباط في أكتوبر 2007 برعاية خاصة من وزارة الاتصال، اعتمد المشاركون إعلانا دعا بشكل عاجل حكومات منطقتي إفريقيا والعالم العربي، إلى تحرير أنظمة الإعلام على مستوى التشريع بحيث يتم الاعتراف بها وإضفاء الشرعية عليها «الخدمة المجتمعية يجب اعتبارها كخدمة المصلحة العامة، بمعنى أنه يجب أن يكون لها تعريف الخدمة العمومية، أي ضمان استقلالها

المؤسسي والتحرير والتعددي وتبوع محتواها». من جهته، تضمن الكتاب الأبيض للحوار الوطني «الإعلام والمجتمع»، الذي نظمه البرلمان في عام 2010 من بين 300 توصية، بعض التوصيات المتعلقة بربوغ وسائل الإعلام الجموعية في المغرب ومسألة الإشراف عليها وتنظيمها (مع أشكال مختلفة من الدعم العام).

ومنذ عام 2011 بعد أحداث «الربيع العربي» تم إطلاق العديد من الإذاعات الجموعية عبر الإنترنت من قبل الصحافيين المواطنين الشباب بالوسائل المتاحة، كما تم وضع برنامج كبير للدعوة وتعزيز ودعم الإنتاج لضمان الاعتراف بهذه الإذاعات في التشريع المغربي واستدامتها.

كما توجد المبادرات التي تقودها جمعيات المجتمع المدني، لا سيما برنامج جسور القطب الإعلامي لمنتدى بدائل المغرب الذي حصل على دعم العديد من الشركاء مثل الاتحاد الأوروبي واليونيسكو والجمعية العالمية للمذيعين الإذاعيين المجتمعيين، ومنظمة دعم وسائل الإعلام الدولية، ومنظمة حلول وسائل الإعلام المجتمعية، وغيرها...

## نقاشات مراثونية

تم نشر مذكرة ترافعية، قدمت إلى العديد من صناعات القرار السياسي، وتم إعداد الوثيقة من قبل جسور القطب الإعلامي لمنتدى بدائل المغرب بعد مجموعة من الاجتماعات التشاورية، التي عقدت بين أبريل وأكتوبر 2011، والتي جمعت أكثر من ألف جمعية وشبكة جمعيات من مختلف مناطق المغرب. تم تدوين مخرجات الاجتماعات من قبل خبير في المجال من أجل إعداد الوثيقة المرجعية «الترافع من أجل الاعتراف القانوني بالإذاعات المجتمعية والجموعية في المغرب».

وعقب ذلك، نظمت عدة نقاشات وطنية ودولية واجتماعات للترافع بين عامي 2012 و2017، بما في ذلك أعمال العديد من المنتديات العالمية لوسائل الإعلام الحرة. وأتاحت هذه اللقاءات والتبادلات المختلفة توسيع شبكة المناصرة، للاستفادة من التجارب الناجحة في أكثر من 140 دولة، وقبل كل شيء لنقل حملة الترافع التي انطلقت في المغرب إلى مستوى المنطقة المغاربية والمشرقية. وفي المجموع، تم تنفيذ ما يقرب من عشرين دورة تدريبية بين عامي 2012 و2020 حول مواضيع تتعلق بتقنيات وأصناف

## الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري

## الإذاعات الجموعية غير واردة في قانون الاتصال السمعي البصري

في سياق جدل الاعتراف القانوني بالإذاعات الجموعية في بلادنا، أكد مصدر مسؤول من الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، في تصريح لـ «العالم»، أن قانون الاتصال السمعي البصري يحدد شروط التلوج إلى الحقل السمعي البصري، وفي هذا الإطار الإذاعات الجموعية غير واردة في هذا القانون.

وأضاف المصدر ذاته، أن الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، تنفذ المعطيات القانونية التي جاء بها المشرع، موضحا في التصريح عينه أن الحكومة هي من تقترح من خلال مشروع قانون وليست الهاكا.

وفي رأيها حول مشروع تعديل قانون الاتصال السمعي البصري لعام 2016، كانت الهاكا اقترحت على النواب المغاربة مناقشة الواقع الجديد للإذاعات الجموعية والجامعية والبلدية والسجنية، أثناء دراسة مشروع هذا القانون، غير أن المناقشة لم تتم وبالتالي لم يتم تضمين الاعتراف بهذا النوع من الإذاعات في الصيغة النهائية للمشروع المعتمد.

## توصيات المذكرة الترافعية للإذاعات الجموعية بالمغرب

الإذاعات في إدارة الصندوق. -ترسيخ تنوع وتعددية وسائل الإعلام والمشهد السمعي البصري، وذلك من خلال الاعتراف القانوني والمؤسسي.

## توصيات موجّهة للبرلمان:

دعوة المجموعات البرلمانية إلى المبادرة بمشروع قانون يعدل قانون الاتصال السمعي البصري، وذلك بإضافة مادة تعترف بالإذاعات الجموعية المغربية.

## توصيات موجّهة لهاكا

تعد الهيئة آلية مؤثرة في مسار الاعتراف بالإذاعات الجموعية، حيث يساهم نظامها الأساسي الجديد على «ضمان إنشاء مشهد سمعي بصري متنوع وتعددي ومتوازن ومتكامل...»، ويمنحها إمكانية استخدام مبادراتها لتقديم (أي اقتراح أو توصية إلى الحكومة فيما يتعلق بالتغييرات التشريعية أو التنظيمية التي تقتضيها التطورات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في أنشطة قطاع الاتصال السمعي). والهيئة العليا للاتصال السمعي البصري هي عضو في الهيئات التنظيمية للاتصالات الإفريقية، وهي الهيئة الوحيدة غير الأوروبية التي انضمت إلى المرصد السمعي البصري الأوروبي، كما أنها شريك أساسي لمنصة منظمي السمعي البصري الأيبيرو-الأمريكية، ويمنحها هذا التعاون الدولي موقعا متميزا تكون على دراية ليس فقط بوجود الإذاعات الجموعية

في المجال السمعي البصري لبلدان هذه التجمعات الإقليمية، ولكن أيضا للنماذج القانونية لتقنياتها، لذا من التوصيات الموجّهة للهيئة:

واقترح تعديل تشريعي لقانون الاتصالات السمعية البصرية لعام 2016 من أجل الاعتراف بالوجود القانوني للإذاعات الجموعية، وإعداد دراسة حول الإذاعات الجموعية في البلدان الأعضاء في الهيئات التنظيمية الإفريقية، والمرصد السمعي البصري الأوروبي، ومنظمي السمعي البصري الأيبيرو-الأمريكي، إعداد دراسة حول الإذاعات الجموعية الموجودة في المغرب.

عمل القائمون على إعداد المذكرة الترافعية للإذاعات الجموعية بالمغرب على رفع مجموعة من التوصيات من أجل المطالبة بإدراج هاته الإذاعات في المنظومة القانونية المؤطرة للمشهد السمعي البصري المغربي من خلال سياسة عمومية جديدة دامية وداعمة للإعلام الجموعي.

وتهدف التوصيات إلى إشراك العديد من الأطراف في الحوار لبناء قطاع سمعي بصري جديد حر وتعددي ومستقل، حيث تتعايش ثلاثة أنظمة إذاعية: عمومية وخاصة وجموعية، ولكل منها هويتها الخاصة، ولا يمكن تحقيق هذا المشهد الإعلامي السمعي البصري الجديد إلا عندما يتم الاعتراف بالإذاعات الجموعية من خلال التشريع الذي يوطرها وفق المعايير والممارسات الفضلى على المستوى الدولي. وانقسمت التوصيات إلى:

## توصيات موجّهة للحكومة:

-وضع إطار قانوني وتنظيمي للمحطات الإذاعية الجموعية، وفق مقاربة حقوق الإنسان

## الغطاس ينتقد تجاهل الإذاعات الجموعية ويدعو إلى الاعتراف بها في المغرب

سجل محمد الغطاس، «منسق حملة الجمعيات المدنية من أجل الاعتراف القانوني بالإذاعات الجموعية بالمغرب، استغرابه من مواصلة المغرب غض الطرف عن ملف الإذاعات الجموعية بالمغرب، ورفض الاعتراف بها، قائلا: «إن القانون 77.03 الذي ينظم الإعلام السمعي البصري في

المغرب يقتصر فقط على الإعلام العمومي والإذاعات والقنوات الإعلامية الخاصة، دون الإذاعات الجموعية التي تعترف بها أكثر من 120 دولة».

وقال في حديثه لـ «العالم»، إن المشهد الإعلامي السمعي البصري بالمملكة يعاني نقضا، لكونه لا يزال يعتمد على قطاعين (العام والخاص التجاري)، ولا يرغب في الاعتراف بالإذاعات الجموعية، وهو ما يجعله متأخرا في هذا المجال عن مجموعة من الدول الإفريقية الأقل قدرة اقتصاديا من المغرب كالسنيغال ومالي

والنيجر، التي عمدت إلى الاعتراف بالإذاعات الجموعية، لما تلعبه من دور كبير في التنمية المحلية والمجالية، مستحضرا في الوقت نفسه تشجيع العديد من المنظمات الدولية مثل اليونسيف واليونسكو على الاعتراف القانوني بهذه الإذاعات، لاعتبارها وسيلة ناجعة للتواصل والمساهمة في تنمية الوعي لدى الساكنة المحلية في عدد من القضايا المرتبطة بالتنمية وحقوق الإنسان.

واعتبر الغطاس، أن استفحال الأمية والفجوة الرقمية التي تصعب التواصل مع المواطنين والمواطنات من الفئات المهمشة والمقصية من الإذاعات العمومية والخاصة، يفرض وجود الإذاعات الجموعية، كوسيلة من وسائل إعلام القرب، خاصة وأنها مشاريع إعلامية غير هادفة للربح، هدفها التواصل مع المجتمع من أجل التوعية والتربية على حقوق الإنسان والمواطنة والتنمية المحلية، التي لا يتناولها الإعلام الخاص التجاري.

ودعا المتحدث، إلى الإسراع في تناول ملف الإذاعات الجموعية، من قبل الجهات المختصة في المغرب و«سن قوانين تؤسس لهاته الإذاعات وتمنحها الحق في البث على الأثير وكذلك توفير الدعم المادي واللوجيستي بالمنطقة عن طريق إحداث صندوق الدعم المادي إضافة إلى صياغة ميثاق أخلاقي ينظم عمل الإذاعات الجموعية وفق المبادئ الكونية وحقوق الإنسان».

واستحضر الغطاس التجربة التونسية قائلا: «إن تونس بعد الثورة وضعت دفتر تحمل خاص ومنحت أكثر من 13 رخصة من قبل «الهاكا» في بداية التأسيس للإذاعات الجموعية، وهو ما يعد بصيص أمل في المنطقة يستحق أن تحدد الدول المغربية والمشرقية حدوده».

## ترافع المجتمع المدني من أجل الإذاعات الجموعية حق الإذاعة الجموعية حق

وديمقراطية قطاع الاتصال السمعي البصري، والاعتراف بمحطات الإذاعة المجتمعية كقطاع إعلامي متميز ومكمل للإعلام الخاص.

- اغتنام فرصة الانتقال من البث السمعي البصري المغربي إلى البث الأرضي الرقمي لمنح التراخيص والترددات للإذاعات الجموعية في جميع جهات البلاد.

-خلق بيئة مواتية لاستدامة وتطوير الإذاعات الجموعية، وذلك من خلال إنشاء صندوق وطني لدعم تنميتها الكمية (التوزيع الإقليمي والموضوعي والنوعي (الاحتراف)، على أن تشرك الجمعيات التي تمثل هذه

## أمينة بوعيش رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان في حوار مع «العلم»:

## الاعتراف القانوني بالإذاعات الجموعية يفيد في تدبير الشأن العام بالمغرب



لأنّ للإذاعات الجموعية في المغرب، كما في الخارج، علاقةً وطيدة بحقوق الجماعات المختلفة في تبنى الآراء وحرية التعبير عنها، والمشاركة الفاعلة في تدبير الشأن المحلي والعام، ونظرا للإشكالات الثقافية والحقوقية التي يثيرها عدم الاعتراف بها في المملكة، كان لزاماً أخذ رأي المجلس الوطني لحقوق الإنسان في هذه «النازلة»، انطلاقاً من الأدوار المنوطة.

وفي هذا الحوار مع «العلم»، تشير أمينة بوعيش، رئيسة المجلس، إلى إمكانية الاستفادة من الإذاعات الجموعية في تدبير الشأن العام، وتعزيز ممارسة الحق في حرية التعبير، لاسيما في ظل التغيرات العميقة والجوهرية التي يشهدها واقع ممارسة الحقوق والحريات بالمغرب، على غرار تجارب عديدة في بلدان أخرى. وتقترب بوعيش في هذا السياق، ترصيداً ومأسسة النماذج والممارسات الفضلى القائمة في بلادنا، على المستوى الإذاعي، في إطار تراخيص خاصة مؤقتة، وعلى مستوى الفضاء الرقمي أيضاً، لفائدة هذه الإذاعات، معتبرة أن نقاش الاعتراف القانوني بها أمر له رهنيته، خاصة في إطار منح التراخيص والولوج إلى الترددات الإذاعية، بشكل يجب أن يكرس التنوع والتعددية، ويعزز الثقة في الفاعل الإعلامي الوطني.

### كيف يقيم المجلس النقاش الدائر بشأن أهمية الاعتراف القانوني بالإذاعات المجتمعية وحدود التأطير القانوني؟

الاعتراف القانوني بالإذاعات المجتمعية في المغرب شكل موضوعاً للترافع من أجل هذه الإذاعات منذ انطلاق النقاش العمومي بهذا الشأن، على مدى سنوات حتى الآن. وهو أمر له رهنيته والحاجة إليه، خاصة في إطار منح التراخيص والولوج إلى الترددات الإذاعية، بشكل يجب أن يكرس في نظرنا التنوع والتعددية، وفق مقاربة مجتمعية غير ربحية.

غير أن السؤال الأبرز اليوم، يرتبط بالتحوّل الجوهري الذي نشهده والدور المرتقب للإذاعات المجتمعية فيه. فأى مكانة مجتمعية ستحتل بها هذه الإذاعات في ظل هيمنة مواقع التواصل الاجتماعي، التي تعتبرها حاضنة لحرية التعبير بالمغرب، على أشكال التعبيرات والتعبئة في المجتمع؛ وأي أدوار يمكن أن تتطلع إليها المحطات الإذاعية المجتمعية في سياقات التربية الإعلامية ومحاربة الأخبار الزائفة ومواجهة التحديات الراهنة المرتبطة بالتغيرات الجوهرية الموملة إليها؟ من الضروري الإشارة في هذا السياق إلى أن الاعتراف القانوني بالإذاعات المجتمعية ليس موضوعاً ضاغطاً أو ذا رهنية بالنسبة لكافة التعبيرات «الإذاعية»، خاصة الرقمية. حيث أضحت هذه الأخيرة في الواقع تتجاوز هذا النقاش، في ظل بروز خدمات «إذاعية» مجتمعية رقمية.

هذا الأمر بالنسبة لنا في المجلس الوطني لحقوق الإنسان، يحتم ضرورة الإسراع في تععيد الاعتراف القانوني بالإذاعات المجتمعية الجادة والمسؤولة في المغرب، دون أن يتجاوز ذلك سقف الضروريات التقنية، مع استحضر مختلف التطورات والتغيرات التي يشهدها المجتمع المغربي.

انسجاماً مع مواقف المجلس، منذ خلاصته بشأن النموذج الناشئ للحريات بالمغرب، ابتداءً من سنة 2019، نرى أن هناك ضرورة اليوم إلى الانتقال بممارسة حرية التعبير وتطويرها بشكل يستجيب للتطلعات المعبر عنها، بمختلف تعبيراتها وأشكالها. يمكن لذلك أن يتأتى، من وجهة نظرنا، من خلال العمل على تقليص تدخل القانون في تأطير حرية التعبير إلى حدوده القصوى ذات الصلة بالتحريض على العنف والتمييز والكراهية، والحرص، في المقابل، على تشجيع التنظيم والضوابط الذاتية والأخلاقية، بما يسمح بتوسيع ممارسة الحق في حرية التعبير وتعزيز ضماناته.

من شأن الإذاعات المجتمعية، في نظرنا، أن تكون سبباً لتعزيز تعددية المشهد الإعلامي المغربي واستكمال ورش انفتاحه وألية قرب محلية من شأنها تعزيز مشاركة المواطنين والمواطنات على المستوى المحلي والاستماع إليهم والاستجابة لانشغالاتهم وقضاياهم وشركا محتملا لنشر ثقافة حقوق الإنسان على المستوى المحلي/المجتمعي. فهل ستعزز هذه الإذاعات فعلا الثقة في الفاعل الإعلامي والإذاعي؟ وتعيد له الاعتبار كمصدر أساسي للأخبار؛ التجارب الدولية تؤكد بشكل أو آخر هذا المعطى. وربما ستلعب أيضا أدوارا أساسية في تعزيز التواصل بشكل سلس حول قضايا المجتمع والدور والمدينة الناشئة والمدينة الكبيرة...

بشكل عام، يعتبر المجلس الوطني لحقوق الإنسان أنه يمكن للصحافة والإعلام، عند استحضار قواعد العمل الصحفي المسؤول والجاد والالتزام الصارم بالضوابط والأخلاقيات، أن يكونا شريكا استراتيجيا في ورش النهوض بثقافة حقوق الإنسان. لذلك يقترح المجلس، في هذا السياق، استحضار هذا المعطى أيضا في النقاش العمومي حول الاعتراف بالإذاعات المجتمعية بالمغرب. وهو في نظرنا معطى أساسي على المدى المتوسط والبعيد، علاوة على رهان التكوين والتكوين المستمر والانخراط في قواعد تنظيم ذاتي وضوابط أخلاقية تضمن حماية المجتمع وفئاته الهشة وحقوق الغير بشكل عام. لا ضير في هذا السياق من التذكير بأن الصحافة، وفقا للمنظومة الدولية لحقوق الإنسان، «مهنة تتشارك فيها طائفة واسعة من الجهات الفاعلة»، وهو ما ينعكس على المحطات المجتمعية.

والإذاعات المجتمعية، إذا ما أردنا الاسترشاد بتجارب دولية، تلعب أدوارا ووظائف أساسية، من بينها، على سبيل الذكر لا الحصر، ممارسة الحقوق الثقافية (انظر قرار المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان - 2021[1])، المساهمة في نشر ثقافة حقوق الإنسان (تجارب غينيا والسينغال وغامبيا)، التحسيس والتربية المجتمعية، خاصة في ظل جائحة كوفيد-19 (تجارب من أوغندا)، تمكين الشباب والفتيات وتحفيز انخراطهم في تحقيق التغيير المجتمعي (تجارب من الهند)... بالإضافة إلى نقل المعارف والتأقلم مع تحديات التغير المناخي والتوعية وتعزيز المواطنة والمساهمة في تحقيق التنمية المحلية والممارسة الجماعية للحق في حرية التعبير، الذي نعتبره بالمجلس حجر الزاوية في مجتمع ديمقراطي.

## أدوار منوطة بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان...

يعمل المجلس الوطني لحقوق الإنسان على رسم تقارير سنوية عن حالة حقوق الإنسان أو إصدار التقارير الخاصة برصد أماكن الحرمان من الحرية، كما تعمل على معالجة الشكاوى والتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان، بالإضافة إلى المشورة بشأن مواءمة التشريعات الوطنية مع الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان كما تجرى دراسات وقضايا الفتاوى ومذكرات بشأن المسائل المتصلة بحقوق الإنسان وما إلى ذلك.

ويتضمن المجلس 13 من اللجان الإقليمية لحقوق الإنسان والتي أنشئت بهدف رصد أوضاع حقوق الإنسان في مناطق مختلفة من المغرب، هذه اللجان يمكن أن تتلقى وتعالج الشكاوى كما من شأنها التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان، إضافة إلى تنفيذ برامج ومشاريع المجلس من أجل تعزيز حقوق الإنسان، بالتعاون مع أصحاب المصلحة المحليين.

وقوم للمجلس الوطني لحقوق الإنسان بمهمة تعزيز القانون الإنساني الدولي، حيث يساهم في التدريب والتوعية وتطوير التعاون والشراكات مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر وجميع الهيئات المعنية من قبل القانون الإنساني الدولي.

ويمكن للمجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب أيضا متابعة تنفيذ الاتفاقيات الدولية التي يكون المغرب طرفا فيها وتوصيات هيئات المعاهدات.

### كيف يرى المجلس الوطني لحقوق الإنسان الإذاعات الجموعية؟

هناك عناصر تؤسس لمقاربتنا الخاصة بالنهوض بالإذاعات الجموعية منها: القرب، توسيع المشاركة، تعددية الآراء وتجميع الاقتراحات ذات الصلة بعدد من المواضيع والقضايا، والتي يمكن الاستفادة منها في تدبير الشأن العام. كما أنها أيضا وسائل لتعزيز ممارسة الحق في حرية التعبير...

هذه إن شئتم عناصر كبرى لمقاربة المجلس الوطني لحقوق الإنسان لأدوار ومهام الإذاعات المجتمعية، التي تحظى بكامل الحماية وفقا لفلسفة الدستور المغربي وأحكامه، علاوة على مقتضيات الفصل 19 من الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية، التي يعد المغرب أحد أطرافها.

خلال مسار تطور الإذاعات المجتمعية عبر العالم، على مدى سنوات، انتقلت المحطات المجتمعية من تعبيرات لتعزيز المواطنة ومحاربة التمييز وإسماع أصوات أقلية إثنية أو هشة، في تجارب مجموعة من الدول، خاصة بالقارة الأمريكية، إلى فضاءات مهمة للغاية في سياق الحملات الانتخابية، لتتحول إلى فضاءات للتعبئة وآليات مهمة من آليات تعزيز مفهوم القرب... هذا مسار يبقى الأشخاص المنخرطون في النقاش المرتبط بالإذاعات المجتمعية اليوم مطالبين باستحضاره، في ظل التغيرات العميقة والجوهرية التي يشهدها واقع ممارسة الحقوق والحريات بالمغرب.

من وجهة نظر المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان، تتطلب حماية الحق في حرية التعبير، التي تعد الصحافة والإعلام، بشكل عام، والمحطات الإذاعية المجتمعية، بشكل خاص، جزءا منه، وضع أطر تشريعية وتنظيمية وضمانات تشجع على

تعزيز ممارسته وولوج المواطنين والمواطنات إلى الأخبار والمعلومات الصحيحة بشتى الوسائل وتحقيق تعددية فعلية (التزام إيجابي). هذا ينطبق من وجهة نظرنا على كل الوسائل والتعبيرات التي تساهم في تحقيق مبدأ القرب. خاصة أن الإذاعات المجتمعية، في جوهرها اليوم، تعتبر خدمة إذاعية من صميم مجتمع محلي ولأجله، بشكل يلامس قضاياها ويخدم مصالحه ويلبي حاجياتها.

وفقا لهذا المنظور، واستحضارا لأهمية الأدوار المجتمعية الممكنة للإذاعات المجتمعية، التي تعكس تطلعات جديدة من شأنها المساهمة في النهوض بالمشهد الإعلامي الوطني، يطمح المجلس الوطني لحقوق الإنسان إلى ترصيد ومأسسة النماذج والممارسات الفضلى القائمة بالمغرب، على المستوى الإذاعي، في إطار تراخيص خاصة مؤقتة، وعلى مستوى الفضاء الرقمي أيضا، وذلك من خلال تعديد إطار تنظيمي محفز يسمح بانثاق تجارب رائدة للإذاعات المجتمعية بمختلف جهات المملكة.

من وجهة نظر حقوقية دولية، يجب أن يستجيب هذا الأمر، في حده الأدنى، لمعايير معقولة وموضوعية وواضحة وشفافة وغير تمييزية، مع تفادي فرض شروط صعبة أو باهظة على ترخيص وسائل الإعلام الإذاعي المجتمعي.

ما هي الأدوار «الحقوقية» التي يمكن للإذاعات المجتمعية القيام بها؟

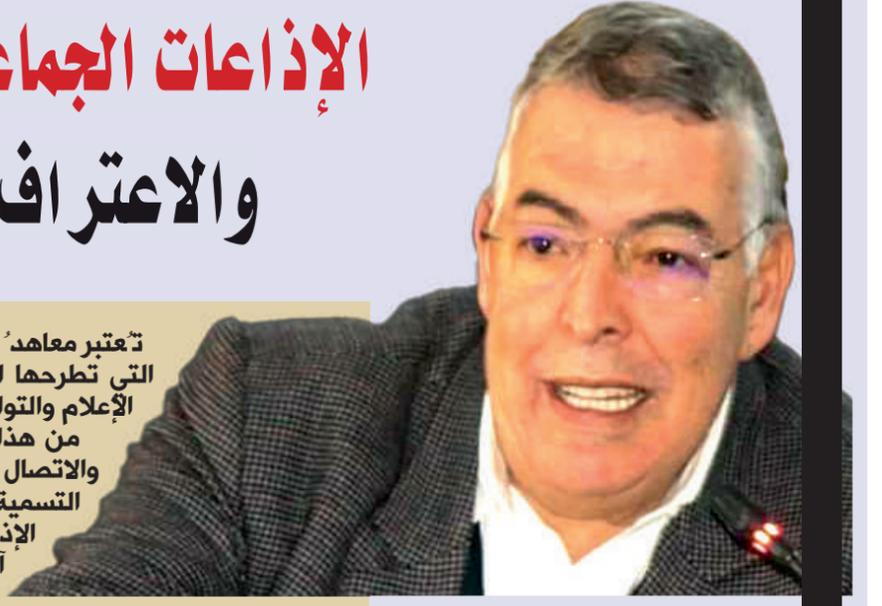
## د. محمد عبد الوهاب العلابي أستاذ بالمعهد العالي للإعلام والاتصال في الرباط:

## الإذاعات الجماعية مفهوم شامل لإعلام قرب حقيقي والاعتراف بها دعامة للديمقراطية والتنمية

تعتبر معاهد ومدارس وكليات الإعلام والصحافة عبر العالم، مختبراً للبحث في مختلف القضايا والمستجدات التي تطرحها الممارسة الإعلامية، ومن خلالها إنتاج وتلقي المضامين في ظل الطفرة النوعية لتقنيات الإعلام والتواصل الحديثة.

من هذا المنطلق، حاورت «العلم»، د. محمد عبد الوهاب العلابي، الأستاذ بالمعهد العالي للإعلام والاتصال في الرباط، الذي أثار جوانب عديدة من موضوع الإذاعات الجماعية ابتداءً بتشيده على أن التسمية السليمة هي «الإذاعات الجماعية» وليس الجموعية كما هو سائد، وصولاً إلى كون هذه الإذاعات تساهم في سد الفجوة الرقمية والإدماج الاجتماعي للمجتمعات المهمشة، وتلعب دوراً آلياً للتربية والتنمية المحلية.

كما أعرب الأستاذ الباحث نفسه، عن دعمه للاعتراف بهذه الإذاعات على اعتبار أن موانع ذلك لم تعد بالأهمية نفسها، مشدداً على ضرورة تجاوز النظرة التقليدية للإذاعات، والاجتهاد في وضع إطار قانوني يحدد مجالات عملها وفق دفاतर اعتماد نموذجية تجعلها ملائمة للسياق المغربي وخصوصياته. كما أشار العلابي، إلى أن الإذاعات الجماعية بمقدورها إعطاء إمكانية أكبر للحكومة المغربية على غرار حكومات عديدة في توسيع وترجيح الديمقراطية، مما يجعل هذا النظام الإذاعي الثالث يشكل فرصة لدعم جهود التنمية المحلية بجهود مختلفة. ومن شأن الاطلاع عليها جعل الجهات الوصية تغير موقفها من الموضوع، وتعتمدها كآلية إعلامية جديدة للمساهمة في التنمية المحلية.



لماذا في تقديركم لا تريد الجهات الوصية في المغرب منح هذه الإذاعات الاعتراف؟

أعتقد شخصياً أن استخلاص الدروس من تجربة جائحة كوفيد-19، يفيد أن الإذاعات الجماعية يمكن أن يكون لها دور وتأثير على المجتمعات المحلية، وفي الدوائر حيث الإعلام العمومي والإعلام الخاص قليل أو شبه منعدم التأثير.

وربما الموانع التي كانت تحول دون هذا الاعتراف، قد تغيرت ولم تعد بالأهمية ذاتها. وبالتالي، فإننا في المغرب بحاجة إلى تجاوز الرؤية المحافظة تجاه الإذاعات الجماعية والاجتهاد في وضع إطار قانوني يحدد مجالات عملها وصيغ لدفاतर اعتماد نموذجية تجعلها ملائمة للسياق المغربي وخصوصياته، وفي تناسق مع احترام ثوابت المملكة على نحو يحدد الوظيفة الأساسية والمساهمة في التنمية المحلية يحصنها من مزالق الإذاعات العقائدية أو الأيديولوجية والجماعات الخاصة.

وبالتالي، من شأن هذا الاعتراف القانوني أن يرفع عنها العوائق للاستفادة من الدعم المالي للجهات والجماعات المحلية، ويمكّنها من فرص التكوين والتأهيل لمواردها البشرية العاملة غالباً على أساس تطوعي ومنحها فرص الاشتغال على مضامين ترتبط بالمجالات الحيوية للسكان في عين المكان.

ما الذي يخسره المشهد الإعلامي المغربي في حالة استمرار عدم الاعتراف بهذه الإذاعات؟

هناك كتابات منشورة سنة 2008 أنتجتها الجمعية الدولية للإذاعات الجماعية تدافع عن أطروحة بأن الإذاعات الجماعية يمكن أن تساهم في بلوغ أهداف الألفية للتنمية، وخاصة حين توسع مجال تناول الكلمة بين المواطنين، مما قد يسمح بإمكانية أكبر للحكومات لتوسيع وترجيح الديمقراطية. مما يجعل هذا النظام الإذاعي الثالث فرصة لدعم جهود التنمية المحلية بجهود مختلفة. ومن شأن الاطلاع عليها جعل الجهات الوصية تغير موقفها من الموضوع، وتعتمدها كآلية إعلامية جديدة للمساهمة في التنمية المحلية.

لذلك فالإذاعات الجماعية كصنف يختلف عن الإذاعات التجارية أو الإذاعات المملوكة للدولة من حيث صلاتها بالمجتمعات المحلية بما يتيح لهذه المجتمعات من فرص تناول الكلمة على الأثير ومساهمتها في صناعة برمجتها والتعبير عن قضاياها قد يجعل المغرب لا يواكب التطور العالمي لهذا الصنف من الإذاعات، التي تنتشر على نحو كبير إذا ما استمر في الوضع الملتبس الحالي.

كيف تقرأون مطالب الاعتراف بالإذاعات الجماعية في المغرب أسوة بأزيد من مائة دولة عبر العالم؟

في نطاق مبادئ الدستور المغربي لسنة 2011، وتعزيز الديمقراطية والتعددية والتنوع الثقافي الخلاق لا يمكنني إلا أن أؤيد الاعتراف بها في المغرب. وأعتقد أنه لا يمكننا الاستمرار في نهج سياسة محافظة في هذا المجال. وقد عقدت الجمعية الدولية للإذاعات الجماعية مؤتمراً لها في المغرب سنة 2007 وبدعم من وزارة الاتصال.

من جهة أخرى، ففي التجربة المغربية



يمكن الحديث عن نموذج للمقاومة من أجل الاعتراف والإدماج ضمن النسيج الإعلامي الوطني لهذا الصنف من الإذاعات التي تشتغل على أرض الواقع باعتبارها إذاعات تؤسس لنوع من التجارب الخاصة في بعض مناطق البلاد في تطلع لاعتراف الدولة المغربية بها كنموذج ثالث يختلف عن النموذج الأول للإعلام العمومي، ونموذج للإعلام الخاص يمكن أن يؤسس لنموذج جماعتي ناجح يستجيب لأهداف التنمية المحلية في المناطق النائية وأحياء المدن الكبرى، حيث هناك حاجة إلى التواصل المباشر المرتبط بالتنمية باعتبارها آليات مختلفة قد يكون لها دور مهم في التنمية المحلية.

في نظركم ما أهمية الدور الذي تلعبه الإذاعات الجماعية في المجتمع؟

من المهم ونحن نحتفل هذه الأيام باليوم العالمي للإذاعة، أن نتحدث عن الإذاعات الجماعية. وبدية لا بد من توضيح نوع من اللبس القائم في استخدام شائع لهذا المفهوم، فعندما نتحدث عن الإذاعات الجماعية، فالمقصود هو نوع من الإذاعات مرادف للترجمة الفرنسية (Les radios communautaires)، وليس الترجمة المحرفة في اللغة العربية بمعنى الإذاعات الجماعية الذي يشير إلى جزء من هذا المفهوم وليس كله.

فالإذاعات الجماعية مفهوم شامل لإعلام قرب حقيقي يربط بين المحلية والعالمية، حيث الشروط الرقمية تتيح التقاط ما يعرف في بعض التجارب بإذاعات الحى أو رأس الدرب المحدودة الموجهة لعدد قليل من الساكنة، وفي الوقت نفسه، التقاط إذاعات جماعية دولية تبث في مناطق نائية من العالم تلبى خيارات وحاجيات ثقافية وسياسية ولغوية أو إثنية وعقائدية وموضوعات متنوعة لجماعات من الساكنة. وهي وسيلة تواصلية لخدمة التنمية في الجماعات الصغرى وفي المناطق القروية والنائية، وكذا في ضواحي المدن الكبرى، خدمة للمجتمعات المحلية وخاصة المجتمعات الفقيرة.

وقد مكنت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من انتشار واسع لهذه الإذاعات بسبب كلفتها الضعيفة ولوجستها القليل مقارنة مع الإذاعات التقليدية. ويكفي هنا، أن نبين الدور الذي تلعبه في المجتمع من حيث المساهمة في سد الفجوة الرقمية والإدماج الاجتماعي للمجتمعات المعرضة للإقصاء والتهميش، ودورها كآلية للإدماج الاجتماعي وأيضاً وسيلة للتربية والتنمية المحلية. ولتقديم صورة عن الإذاعات الجماعية، فقد

ظهرت لأول مرة في بوليفيا سنة 1950 كوسيلة لدعم الحركات الاجتماعية المناصرة لقضايا عمال المناجم البوليفيين، بوصفها إذاعة مستقلة عن السلطة السياسية تعبر عن الواقع المعيش لهذه الفئة من الساكنة، توجهها مبادئ الاستقلالية وحماية الثقافة المحلية والمشاركة المجتمعية المدنية. ومنذ ذلك التاريخ، عرفت انتشاراً واسعاً في مناطق مختلفة عبر العالم، وتحولاً نوعياً في ثمانينيات القرن الماضي مع إنشاء الجمعية الدولية للإذاعات الجماعية كمنظمة دولية غير حكومية تخدم حركة الإذاعات الجماعية (المجتمعية)، وتضم اليوم ما يقرب 3 آلاف عضو في 120 دولة، وتعمل كشبكة للتبادل والتضامن بين الإذاعات الجماعية، وتنسيق وتسهيل التعاون والتبادل بين أعضائها.

## تجارب شبابية في مجال الإذاعات الجموعية

حسن بنزلا عن راديو جسور بسلا:

## للإعلام الجموعي بالمغرب مكانة معتبرة في الترافع عن قضايا المواطنين بالمدن والقرى

اعتبر حسن بنزلا، الإعلامي في راديو جسور بسلا، أن الإعلام الجموعي بالمغرب يحتل اليوم مكانة معتبرة في الترافع والحديث عن قضايا المواطنين والمواطنات بمجموعة من المدن والقرى، سواء الذي يتخذ من القرب قضيته الأساسية، كما هو الحال بالنسبة للإذاعات الجموعية على سبيل المثال لا الحصر: سلا راديو، كش راديو بمدينة مراكش، راديو إبراز بمدينة تالوين... أو تلك التي تتعلق بفئات محددة كما هو الحال بالنسبة لإذاعة أمهات على الأثير بمدينة طنجة، التي تتخذ من موضوع الأمهات العازبات قضيته الأساسية.

وأضاف بنزلا، أنه منذ سنة 2011، ومع تأسيس راديو جسور كأول إذاعة جموعية بالمغرب من طرف منتدى بدائل المغرب، انطلقت عملية مؤسسة هذا النوع الثالث من الإعلام، كما هو متعارف عليه دوليا، حيث ساهمت جسور في دعم إنشاء الإذاعات الجموعية بمجموعة من المناطق بشراكة مع العديد من الجمعيات المحلية، حيث كنت واحدا من الشباب الذين ساهموا في انطلاق الإذاعة الجموعية «سلا راديو» بمدينة سلا سنة 2014، بشراكة بين جمعية سلا المستقبل الحاملة للإذاعة، ومنتدى بدائل المغرب عبر راديو جسور، التجربة التي مازالت مستمرة إلى يومنا هذا، والتي تعمل على معالجة القضايا التي تهم ساكنة مدينة سلا، عبر تجميع ما يتم إنجازه، أو على المشاكل التي تعانيها الساكنة، إضافة إلى إبراز المؤهلات التاريخية للمدينة، وإنجازات بناتها وأبنائها في العديد من المجالات وبكل فئاتهم، إضافة إلى



أشغال مؤتمر الهجرة بمراكش، هذا بالإضافة إلى إعداد وتنشيط البرنامج الأسبوعي «أش طاري حدالك» الذي تم بثه على أثير «راديو 2M»، والذي كان بشراكة بين راديو جسور وراديو 2M، البرنامج الذي كنت أعدته وأقدمه إلى جانب الصحفي إسماعيل بوسعيد، حيث كان يتم من خلاله تقديم وروبرتات يتم إنتاجها من طرف الإذاعات الجموعية المحلية من مختلف مناطق المغرب، وكان شعاره إسماع صوت الشباب من كل الجهات، برنامج للأسف توقف بسبب الحجر الصحي الذي شهده المغرب خلال شهر مارس 2020.

وشدد الإعلامي الشاب، على أن وسائل الإعلام الجموعية اليوم، رغم كل التحديات التي تواجهها، ما تزال تقوم بالعمل الذي تؤمن به عبر الإنترنت، في انتظار الاعتراف القانوني وتمكنها من حقها في البث على الأثير، لتتمكن من الوصول إلى أكبر عدد من المستهدفين من برامجها، دون أن تكون لها أي نية في أن تكون منافسا للإعلام العمومي أو الخاص، بل كمساهم في التنوع ودمقرطة المشهد الإعلامي الوطني، خدمة لقضايا المواطن وللشأن العام.

## أسماء ملياني متطوعة بإذاعة سلا راديو:

## الإذاعات الجموعية فرصة للشباب الشغوف بالإعلام

وتعتبر الشابة، أنها لم تكن أبدا على دراية بوجود إعلام جموعي شأن أغلبية المغاربة، لكن هذه الفرصة أتاحت لها التعرف على هذه الصحافة، وأضافت أن الإذاعة الجموعية لها موارد محدودة، حيث تتوفر على أستوديوهات صغيرة ومعدات قليلة، لكن الأهم بالنسبة لها هو وجود أناس يهتمون بهذا الميدان ويحاولون الرفع منه عبر تقديم فرص للشباب من أجل الانخراط وإظهار مهاراتهم، وكذا الاستفادة من الزملاء السابقين في هذا المجال.

أدبي حول الكتاب والكتابة والأدباء... وأفادت المتحدثه نفسها، أن التحاقها بإذاعة (سلا-ويب-راديو) الجموعية، كان في أواخر سنة 2018 وامتد ثلاث سنوات، وأن تجربتها الأولى عرفت صعوبة لأنه كان يجب عليها كتابة حلقة كاملة، لذلك فقد لجأت إلى البحث في مجال البودكاست والصحافة المكتوبة من أجل مساعدتها على التحرير، مضيفة أن هذه التجربة كانت تحديا بالنسبة لها.

قالت أسماء ملياني، المتدربة السابقة بإذاعة «سلا ويب راديو» الجموعية، إن التحاقها بهذه الأخيرة راجع بالدرجة الأولى لشغفها بمجال الإعلام الذي لم تستطع دراسته سابقا بالمعهد العالي للإعلام والاتصال، وإن دخولها مجال الإذاعة جاء عبر مشاركتها في الجامعة الصيفية عن طريق اتصال مع المكلف بالإذاعة الذي اقترح عليها تقديم برنامج له علاقة بالمجال الثقافي، لتختار أسماء تقديم برنامج يناقش كل ما هو



## هشام الدرايدي صحفي بجريدة العلم:

## تجربتي مع الإذاعات الجموعية انطلقت منذ سنة 2005 ولم يحالفها الحظ

قال هشام الدرايدي، صحفي بجريدة العلم، إن تجربته مع الإذاعات الجموعية كانت فريدة من خلال إنشائه لإذاعة رقمية باسم «فراندي راديو» تبث على موزع مجاني، وتهتم بالأنشطة الجموعية المحلية بمدينة العرائش، وفقرة فنية إهدائية، وكان ذلك سنة 2005.

ويضيف الدرايدي، أن مستمعي هذه الإذاعة كانوا من رواد مقهى الأنترنت وتقنية التواصل عبر «MSN» أحد التطبيقات الفورية عن طريق الحاسوب وحتى الأشخاص الذين كانوا يتفرون على الاشتراك في الأنترنت وقتها.

ومكنت تجربة «راديو فراندي» وفق محدثنا، من كسب ثقة الفاعلين الجموعيين المحليين، وهو ما تترجمه استضافة الإذاعة لبعضهم في لقاءات مباشرة، وتغطيات أنشطة تربوية محلية، بعدها اندمج مشروع هذا الراديو تحت لواء جمعية الصداقة ليأخذ بعدا مجتمعا أكثر.

وقال هشام، إن الأمر لم يقف عند هذا الحد، بل تطور الراديو لشمول جميع الجمعيات المحلية



## في ضيافة إذاعة جموعية...



في مدينة سلا، وتحديدًا بزواوية معروفة من حي الأمل أسفل إحدى العمارات، يوجد مقر إذاعة «سلا ويب راديو»، التابعة لجمعية سلا المستقبل. هذا الفضاء في الأصل جموعي، واسع، ومرتب لاحتضان أنشطة متنوعة، في جانب منه يوجد

أستوديو تسجيل هذه الإذاعة، وهو مجهز بجمل المعدات من ميكروفونات وسماعات الرأس ومزاج الصوت، بالإضافة إلى جهاز التكبير/التصغير H6 الذي يساعد على تصفية وتسجيل الصوت بجودة عالية، والذي يمكن دمج مع الكاميرات لتصوير الفيديوها كذلك.

وما يضيف على المكان حيوية أكبر، هو نشاط المتطوعين الإذاعيين الشباب فيه، حيث تلمس لدى محاورتهم لك شغفا بمهنة المتأخرين وتطلعا نحن الاندماج في رحابها.

وتمرير رسائلهم وإهداءاتهم، وأخبار الأنشطة الجموعية المبرمجة، وذلك عكس الإمكانيات التي كانت متوفرة لدى المحطات الإذاعية ذات التردد الهرتزي، التي كان المستمع يجد صعوبات في التواصل معها، بحكم اعتمادها على تقنيات مكلفة وتأخرها في جدولة طلبات المستمع، الأمر الذي جعل الإذاعة الرقمية بديلا ومتمنسا للمستمعين المرتبطين بالإنترنت.

## في فيلم «تيتان» الحائز على السعفة الذهبية بمهرجان «كان»

## هل فعلا انتهى كل شيء؟

تتهرب من كل كائن إنساني وكأنها تحولت إلى كائن آخر .. هذا ما نكتشفه فيما بعد .

«أليكسا» بعد رفضها لكل العلاقات الطبيعية أو الشاذة .. تتجه نحو قتل كل من يرتبط بحياتها .. ابتداء من الأب والعائلة والأصدقاء والجيران وكل من تلتقي بهم في طريق حياتها .. وكأنها تتخلص من الروابط والعلاقات الإنسانية وكل القيم التي تجمعها معهم .. «أليكسا» تصل إلى حد الجنون واللامتوقع .. عندما تعلن عن حبها الشديد وعشقها لسيارتها .. بل تقوم بممارسة الجنس معها والوصول إلى «الأورغازم» في أقصى تجلياته، وكان المخرجة تقول «الأشياء الطبيعية تبدأ من هنا .. كيف يصل التفكير إلى هذه الدرجة من السريالية؟ ألم تقل «جوليا دو كورنو» في أحد لقاءاتها بالصحافة في المهرجان «هدفنا الأساسي هو جعل المشاهد يشعر بالأشياء جسدياً».

هل فعلا كل ما أنتجته البشرية مجرد زيف إنساني؟ .. فلا وجود للحب ولا ثقافة التسامح ولا عواطف ولا قيم .. فقط المزيد من الإضطراب .. المخرجة بهذا الفيلم، تتجاوز الإنسانية وكأنها توثت لما بعد الإنسانية ، عالم يتشكل من جديد لإنسان جديد ، ينصر فيه هذا المزيج بين المعدن النقي والقاسي واللحم الطري الهش .

تؤكد المخرجة ما رمينا إليه ، عندما نكتشف حمل «أليكسا» بعد العلاقة الجنسية المثيرة مع السيارة ، وولادتها لطفل عموده الفقري معدني .. إلا يشير هذا إلى أن المستقبل سيكون أكثر آلية وصرامة وأكثر قسوة .. سيفقد عالمنا كل جزء إنساني فيه وربما لن نعرف أنفسنا وقتها .

فيلم «تيتان» استطاع أن يفكك كل شيء، وي طرح أسئلة حول الوجود الإنساني، قزم فكرة الجنس، وقدم شكلاً جديداً ومفهوماً آخر، تناول الهوية وأبرز تفاهتها، وشكك في مفهوم الأنوثة والذكورة، والروابط العائلية، قتل مفهوم الأب وتجاوز القيم .. لم يستطع تفكيكها بل سارع إلى خلط كل شيء .. لاشيء أصلي ولا شيء ثابت ولا يمكن أن نؤمن بشيء ما بشكل يقيني .

في الأخير .. ربما الفيلم لا يجيبنا عن جميع تساؤلاتنا، ربما هو الآخر طرح أسئلة فقط مثلنا، وربما كانت بطلاً للفيلم «أليكسا» شخصية غامضة بالنسبة لنا، تحيط نفسها بالكثير من الصمت، وربما هذا الغموض هو الذي جذبنا إليها وهو الذي جعلنا نخطو إلى عالمها ونستمتع بكل ما فيه من أسرار وجنون.

## بعد انهيار القيم والأخلاق والهوية والقوانين



## العلم : التهامي بورخيص

نادرا ما يشدك فيلما ما، ويجعلك ساكنا تتأمل نهايته، تفكر وتتساءل: ماذا لو حدث ذلك؟ أن تنتفي الإنسانية وأن يعيش البشر بلا قيم ولا أخلاق ولا هوية ولا قوانين .. وأن تأخذ البشرية طريقاً آخر، ترتبط بشكل ما وبوثنوقية أكثر بالآلة وأن تصبح جزءاً منها في انسجام تام بين اللحم والحديد (تيتانيوم) .. وماذا لو أصبح الإنسان مجرد شيء ما جديداً؟ يتلمس طريقاً مجهولاً بعيداً عما راكمته البشرية من معرفة. ألم تعجز كل العلوم الإنسانية من فك شيفرة الإنسان ومازالت لحد الآن تضعه قيد الدراسة رغم التطور التكنولوجي؟

هي أسئلة يمكن طرحها بعد مشاهدة فيلم «تيتان» الثاني للمخرجة الفرنسية الشابة «جوليا دو كورنو»، والمتوج بالسعفة الذهبية في مهرجان «كان» بدورته الرابعة والسبعين، بعد فيلمها الأول «ني» الذي يتناول قصة أكلي لحوم البشر، المليء بالدماء والعنف والتعزز، والذي اضطر العديد من المشاهدين مغادرة القاعة أثناء عرضه لعدم تحملهم مشاهدته العنيفة. لكن فيلمها هذا «تيتان» كان صدمة للفكر الإنساني بحق، وشكك في كل ما أنتجته البشرية، وأثبت أن كل ما قمنا به مجرد هراء في هراء.

تبدأ حكاية فيلم «تيتان» بالطفلة «أليكسا» حالسة على المقعد الخلفي في سيارة أبيها الذي يقودها، تحاول الطفلة أن تكلم والدها عن شيء ما، لكن لا يعيرها اهتماماً، تحاول الطفلة الإلحاح في التواصل مع والدها العصبي والعنيف، يدير رأسه نحوها في تهديد صارخ، فيفقد السيطرة على السيارة فتقلب رأساً على عقب، لنكتشف أن الطفلة «أليكسا» وضعت بالمستشفى بعدما أصيبت بارتجاج في الرأس وتم وضع شرائح من «تيتانيوم» لترميم رأسها المهشم بالمستشفى.

بعد مرور سنوات، الشابة «أليكسا» تصبح عارضة للسيارات، ورغم جمالها البري لا يخلو وجهها من الصرامة والعنف، كما أن شريحة «تيتانيوم» مازالت لصيقة بجسمتها، وكأنها أصبحت جزءاً من جسدها، وعضواً من أعضاء جسمها، تبرزها بشكل واضح وبدون خجل أو عقدة، لكن شخصيتها أصبحت غريبة وغير طبيعية .. ترفض كل العلاقات ..

## مركز الذاكرة المشتركة والديمقراطية والسلام

## الدورة 11 لمهرجان الناظور الدولي للسينما والذاكرة المشتركة

أعلن مركز الذاكرة المشتركة والديمقراطية والسلام، عن استقبال الأفلام للمشاركة في المهرجان، وعمم بلاغ يذكر فيه «على صانعي الأفلام والمنتجين والمنظمات غير الحكومية ومدارس السينما من جميع أنحاء العالم لإرسال أفلامهم إلى الدورة الحادية عشرة من «مهرجان السينما والذاكرة المشتركة الدولي» الذي سيعقد في الناظور، في الفترة من 7 إلى 12 نوفمبر 2022. و يجب على المشاركين أن تكون أفلامهم أنتجت ما بين 2020 و 2022 . ويشترط على الأفلام الأجنبية، أن يكون عرضها الأول بالمغرب، و لم تعرض في أي مهرجان وطني . وسيتم اختيار الأفلام القصيرة والطويلة حسب تيمة المهرجان المرتبطة بالذاكرة المشتركة، بينما الأفلام الوثائقية أن تبقى محصورة تحت يافطة «الديمقراطية والسلام والمصالحة والذاكرة في القرن الحادي والعشرين».

ويمكن إرسال الأعمال الفنية على البريد الإلكتروني مصحوبة بترجمة وبورقة تقنية وجودة عالية :

directionficmecnador@gmail.com

وسيكون النصف من شهر غشت آخر أجل لاستقبال نسخ الأفلام، وسيتم اختيار من قبل لجنة مهنية مختصة، وستنابى على أربع جوائز هي :

الجائزة الكبرى «سابا مولين» للفيلم القصير، الجائزة الكبرى للبحث الوثائقي «أدريس بن زكري» للفيلم الوثائقي، وجائزة «ليلى مزيان» الكبرى للأفلام الروائية الطويلة بالإضافة إلى جائزة أفضل سيناريو، جائزة أفضل أداء نسائي،



## افتتاح سينما «الكازار» التاريخية بطنجة



افتتحت قاعة سينما التاريخية «الكازار» الواقعة بالمدينة العتيقة لطنجة بعد أشغال تاهيل وتممين مكنت من استعادة جمالية هذه المعلمة الفنية. وتقع سينما «الكازار»، التي افتتحت بحضور الكاتب العام لولاية طنجة الحبيب العلمي والمدير الجهوي للثقافة كمال بنليمون وعدد من المسؤولين والفاعلين الثقافيين، على بعد عشرات الأمتار من ساحة 9 أبريل (السوق البراني)، بمحاذاة شارع إيطاليا المنطلق من باب الفحص إلى مدخل باب القصبة.

وشملت أشغال التهيئة والتأهيل ترميم البناية والواجهة وقاعة العرض الأساسية واقتناء معدات حديثة لعرض الأفلام، إلى جانب تخصيص مكان لعرض الآلات السينمائية العتيقة، وملصقات أهم الأشرطة العالمية التي عرضت بالقاعة. وبلغت الكلفة الإجمالية للمشروع 8 ملايين درهم، حيث تم ترميم البناية وتزويدها بتقنيات جد حديثة في مجال عرض الصورة والصوت.

وتعتبر سينما الكازار، التي افتتحت في العقد الثاني من القرن الماضي، واحدة من بين 3 أولى قاعات سينمائية بطنجة، ويتعلق الأمر ب «فوكس» و«كابتول»، حيث كانت هذه القاعات تشكل مدارس وجامعات سينمائية بالإضافة إلى كونها قاعات سينمائية.

## في اللقاء التفاعلي الأول حول السياسة العمومية المتعلقة بالسينما المغربية

## ضرورة مراجعة القانون المنظم للمركز السينمائي المغربي



(الرقابة الذاتية، رقابة السيناريو، رخصة التصوير...) من طرف الإدارة واللجان. وهي رقابة غامضة وغير واردة في النصوص، لكنها حاضرة في الممارسة وثقافة الفاعلين و الفاعلات المتدخلين في هذا المجال. كما سلب المشاركون و المشاركات الضوء على إشكالية صعوبة الوصول إلى الأرشيفات، باعتبارها أكبر عقبة أمام إعادة تاهيل الذاكرة الجماعية، وضعف التجاوب والتفاعل مع الطلبات، حيث شكلت الأجال أكبر المشاكل التي تم تسجيلها، دون إغفال الحديث عن وضعية الأرشيفات. واعتبروا أن الولوج إلى الأرشيفات لا يمكن أن يتحقق دون ضمان سبل وآليات الوصول إليها.

وعلى مستوى الحكامة، شكلت رخصة التصوير أكبر المحاور التي ركز عليها الفاعلون في مداخلاتهم. كما سلطوا الضوء على مسألة

التمييز على أساس الأجناس السينمائية (عدم المساواة في التعامل مع الفيلم الروائي والوثائقي)، امتداد آجال الحصول على الجواب التي يمكن أن تمتد لأكثر من سنة، عدم وضوح المسؤولية الفعلية المتعلقة بالرخصة، خاصة بالنسبة للوثائقي، ناهيك عن منطوق وطريقة منح البطاقة المهنية التي تطرح، في حد ذاتها، عدة تساؤلات.

من ناحية أخرى، تناول المشاركون و المشاركات إشكالية معايير إنشاء اللجان وطرق اشتغالها (تتضمن محاضر اللجان القرارات فقط، دون الإشارة إلى تعليقات القرار أو تقارير حول الإشكاليات التي واجهتها اللجنة والتي يمكن أن تشكل قاعدة للتفكير لإصلاح القطاع). كما أثار المشاركون و المشاركات مسألة الوضعية المزدوجة للمركز السينمائي المغربي، باعتباره منتجاً ومنظماً في نفس الوقت. وفي الأخير، سجلت مختلف المداخلات أن النقاش حول السينما يتم بعيداً عن المستهدفين بها، أي المواطنين و المواطنات، بالنظر لغياب البنيات التحتية للوصول إلى الأفلام، وضعف ثقافة السينما بشكل عام. وفي هذا السياق، يتعين بذل مجهودات كبيرة من أجل تطوير البنيات التحتية الثقافية



والسينمائية.

شكل هذا اللقاء، الأول من نوعه، فرصة لتبادل الآراء والاستماع لمختلف الفاعلين، وهي محطة مهمة بالنسبة لجمعية اللقاءات المتوسطة للسينما و حقوق الإنسان من أجل تحديد أولويات الفاعلين و الفاعلات، في أفق إنجاز تقرير سنوي حول السياسة العمومية المتعلقة بالسينما من خلال مقارنة حقوق الإنسان.

نظمت جمعية اللقاءات المتوسطة للسينما و حقوق الإنسان لقاء تفاعلياً حول السياسة العمومية المتعلقة بالسينما المغربية، الهدف منه الاستماع إلى مختلف المتدخلين و المتدخلات في مجال السينما قصد الإجابة على السؤال المحوري التالي: إلى أي حد تتلاءم السياسة العمومية المتعلقة بالسينما مع المقتضيات الدستورية ذات الصلة بحقوق الإنسان؟

اللقاء عرف مشاركة حوالي ثلاثين شخصاً، يمثلون مختلف القطاعات المرتبطة بعالم السينما، حضورياً وعن بعد، سمح بالوقوف عند النقاط التالية: السينما تشكل رافعة للنهوض بحقوق الإنسان؛ السينما في قلب النقاش الوطني حول حرية التعبير؛ التأثير القوي للصورة على المجتمعات والدول على حد سواء؛ أننا نعيش في واقع هش ارتباطاً بالتحويلات السياسية و الاجتماعية على المستوى الوطني و الدولي؛ السينما و حقوق الإنسان لا تعني، بأي حال من الأحوال، تقييد الحرية الفنية بمقتضى القوانين، وإنما

ضمان هذه الحقوق على مستوى إدارة الصناعة السينمائية الوطنية و حكومتها؛ ضرورة إطلاق نقاش معمق بخصوص وضعية مهنيي السينما؛ تركيز برامج التكوين ذات الصلة على الجوانب التقنية المتعلقة بالإنتاج السينمائي؛ «غياب»، «ضعف» «تفاوت»، كلمات طبعت مجريات النقاش.

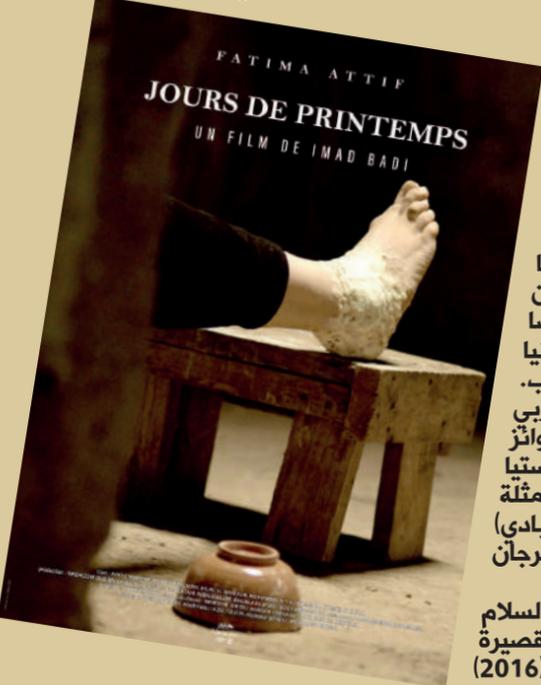
وقد سلط المشاركون و المشاركات الضوء على مجموعة من الملاحظات المرتبطة بقطاع السينما، وركزوا من خلالها على المحاور السبعة التالية: ملائمة القوانين مع الإطار المعياري لحقوق الإنسان و روح دستور 2011. يجب أن يكون دستور 2011 مرجع نستند إليه في أي نقاش قانوني حول حرية التعبير؛ غياب تواصل و حوار حقيقي بين مهنيي السينما و المشرع؛ ضرورة إدراج مبدأ المساواة، بشكل عرضي، في أي إصلاح يخص النص التشريعي؛ غياب الاتفاقيات الجماعية التي من شأنها ضمان حقوق المهنيين؛ ضعف إحاطة مهنيي السينما بالقوانين، علماً

أن هذه القوانين غير واضحة؛ ضرورة من لدن خبراء متمرسين، بما يسمح للمهنيين بتعميق النقاش. وعلى مستوى ممارسة الحريات، اعتبر المشاركون أن ممارسة الرقابة تمارس بكل مستوياتها وأشكالها

مراجعة القانون المنظم للمركز السينمائي المغربي

على مستوى ممارسة الحريات، اعتبر المشاركون أن ممارسة الرقابة تمارس بكل مستوياتها وأشكالها

## تتويج «أيام الربيع» بالجائزة الكبرى بأمريكا الجنوبية



توج الفيلم المغربي القصير «أيام الربيع» للمخرج الشاب عماد بادي بالجائزة الكبرى للمسابقة الرسمية الخامسة لجوائز أمريكا الجنوبية (أواخر فبراير 2022)، كما فاز نفس الفيلم أيضاً بجائزة أفضل صورة من توقيع مدير التصوير سفيان السبيبا. ومعلوم أن هذه المسابقة ينظمها كل شهرين المهرجان السينمائي الدولي بأمريكا الجنوبية. وقد تنافست على جوائزها أفلام من بريطانيا و مقدونيا وإيران والبرازيل وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وإيرلاندا وإسبانيا وألمانيا والسويد وإيطاليا والدانمارك والمغرب. تجدر الإشارة إلى أن هذا الفيلم المغربي الجديد سبق له أن حصد سنة 2021 أربع جوائز دولية هي تباعاً: الجائزة الكبرى بمهرجان ميسينا الدولي للأفلام القصيرة، جائزة أفضل ممثلة (فاطمة عاطف) وجائزة السيناريو (عماد بادي) وجائزة المونتاج (طارق العمراني) بالمهرجان الدولي الشهري للفيلم المستقل بالبرازيل. ويعتبر «أيام الربيع»، من إنتاج عبد السلام المفتاحي سنة 2020، رابع أفلام عماد بادي القصيرة بعد «يوم خريف» (2017) و«يوم المطر» (2016) و«أيام الصيف» (2015).

## اتفاقية شراكة



تم الأسبوع الماضي بقاعة مسرح ثانوية القاضي عياض، توقيع اتفاقية شراكة بين المديرية الإقليمية للتربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة ومؤسسة مهرجان تطوان السينمائي وجمعية أصدقاء السينما بتطوان. وتهدف هذه الاتفاقية إلى تنمية الحس الجمالي والنقدي لدى التلاميذ، وتطوير قدرات مؤطري و مؤطرات النوادي التربوية وجعل العملية التربوية أكثر انفتاحاً وجاذبية. كما تهدف إلى خلق الشروط الملائمة لانفتاح مهرجان تطوان السينمائي على محيطه المدرسي والتربوي، وضخ الحيوية في العمل الجماعي السينمائي والتربوي.

وتجسد هذه الاتفاقية من المديرية الإقليمية ومن مؤسسة مهرجان تطوان السينمائي شريكين أساسيين ملتزمين بتنظيم أنشطة سينمائية وفنية بالمؤسسات التعليمية التابعة للمديرية وفي إطار فعاليات مهرجان تطوان السينمائي وكذا في إطار الأنشطة السنوية لجمعية أصدقاء السينما بتطوان، وملتزمين بتوفير المؤطرين للورشات التكوينية لفائدة الأطر التربوية والمعلمين وأطر النوادي السينمائية والتربوية، والمساهمة في تأطير وفي إنجاز أنشطة سينمائية ترفيهية ووثائقية تربوية.

21 رتبة طارق بن زياد شقة  
جليز 10  
الهاتف: 0524 43 75 10  
الهاتف: 06 67 35 73 73

6 شارع محمد الخامس  
الإشهار:  
الهاتف: 0522 20 33 23  
الهاتف: 06 67 35 73 73

11 شارع علاء بن عبد الله،  
الرباط  
الهاتف: 0667357373  
الهاتف: 05 37 72 78 12

الإشراكات:  
يرجى الاتصال  
بقسم التوزيع بالجريدة  
www.alalam.ma  
الطبع  
مطابع لوماتان من  
هذا العدد 21043

شارع الحسن الثاني  
عمارة اليونعماني  
الهاتف: 0528 84 14 47  
الهاتف: 06 67 35 73 73

80 شارع الحرية رقم 14  
الهاتف: 06 62 151385

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة الرباط سلا القنيطرة  
عمالة إقليم الخميسات  
دائرة تيفلت  
قيادة سيدي علاء البحراوي  
جماعة آيت علي ولحسن  
إعلان بإيداع

ينهي رئيس جماعة ايت علي ولحسن إلى علم العموم أن مشروع تصميم التهيئة لمركز جماعة ايت علي ولحسن وضابطته رقم 02/AUKH/2022، قد تم إيداعها بمقر الجماعة رهن إشارة العموم، وذلك لفترة مدتها شهر واحد تبتدئ من 14 مارس 2022 وتنتهي في 12 أبريل 2022، وأن سجلا سيوضع في متناول العموم قصد إدراج ملاحظاتهم بنفس المقر وأثناء أوقات العمل الرسمية.

2524

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بالناظور  
المحكمة الابتدائية بالناظور  
ملف التنفيذ  
عدد: 2021 / 6001 / 2449  
إعلان عن بيع عقار غير محفظ بالمزاد العلني لفائدة: يمينه الاسروتي ومن معها  
ينوب عنه ذ/ محمد الدباني المحامي بهيئة الناظور ضد: عبد الحميد الاسروتي ومن معه.

عنوانهم: شارع ابن خلدون رقم 53 الناظور  
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم 20 / 04 / 2022 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - للعقار المحفظ ذي الرسم العقاري عدد 2635 / 11 الكائن بمدينة الناظور شارع ابن خلدون مساحته 104 م 2 عبارة عن دار سكنية تتألف من طابق سفلي وثلاثة طوابق علوية.

وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق البيع بالمزاد العلني في 2.100.000.00 درهماً؛ وذلك تنفيذاً للقرار الصادر عن محكمة الاستئناف بالناظور بتاريخ 09 / 06 / 2021 ملف عدد 73 / 1402 / 2021 .  
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدي الثمن نقداً أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3%.

1/2763

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة مكناس  
جماعة مولاي إدريس زرهون  
مكتب الشؤون الاقتصادية والاجتماعية  
جماعة مولاي إدريس زرهون  
الصادرات 147  
بتاريخ 08 مارس 2022  
إعلان

حول البحث عن المنافع والمضار المتعلقة بإستغلال محل كمحلبة ينهي رئيس الجماعة الترابية مولاي إدريس زرهون الى علم العموم أنه سيفتح بحث حول الكشف عن المنافع والمضار مدته 15 يوما ابتداء من يوم الجمعة 11 / 03 / 2022 الى غاية 25 / 03 / 2022 بمقر الجماعة والمتعلق بإستغلال المحل الكائن بحي باب الزهر رقم 01 مولاي إدريس زرهون كمحلبة.  
هذا، ويوجد سجل البحث عن المنافع والمضار بمكتب الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالجماعة حيث يمكن لمن يهمه الأمر الإطلاع عليه وتسجيل ملاحظته وذلك خلال أوقات العمل الإداري.

2738

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء  
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء  
مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية  
شعبة البيوعات العقارية والأصول التجارية

بيع عقار بالمزاد العلني  
ملف بيع عقار عدد: 810/19  
لفائدة السادة: أمينة بن سعيد ومن معها  
نائبهم الأستاذ سلام بوشعيب المحامي بهيئة سطات  
ضد السادة: السعدية بن سعيد، بديعة بن سعيد، ورثة خديجة بن سعيد وهم: المصطفى معروف، ليلى معروف، عواطف معروف، ازهور معروف، والسادة: زبيدة بن سعيد، زينب بن سعيد، زهرة بن سعيد والسادة ورثة الزهرة بن سعيد وهم: مجيدة المعتصم، محمد نور الدين المعتصم، كريمة المعتصم، صفية المعتصم.

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء  
أنه بتاريخ 17 / 03 / 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار المحفظ بالمحافظة العقارية بالبيضاء موضوع الرسم العقاري عدد 56685 / س.  
للملك المسمى «فدان المنصورة» مساحته 3 هكتار 48 آر 56 ستنيار الكائن بالبيضاء بن امسيك وهو عبارة عن أرض عارية.  
قد حدد ثمن انطلاق المزاد العلني في مبلغ 26.492.000.00

درهم ويؤدي الثمن حالا مع زيادة 3% ويشترط ضمان الأداء، وللمزيد من الإيضاح أو تقديم عروض يجب الاتصال برئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء.

2743

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بمراكش  
المحكمة الابتدائية بمراكش  
إعلان قضائي  
ملف تبليغي  
عدد: 2021 / 6499 / 6704  
يعلن رئيس كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بمراكش أنه بناء على المقال الذي تقدم به المدعي: بليز فرانسيس ميسيلي الكائن بالشقة رقم 12 العمارة BA الجنانات النخيل مراكش ينوب عنه ذ. حسن الفطواكي المحامي بهيئة مراكش بصفته مدعي من جهة في مواجهة المدعى عليها: نادية لزررق الكائنة بحي كوتيني رنقة طه حسين رقم 10 الدار البيضاء.  
بصفتها مدعى عليها من جهة أخرى

صدر على إثره حكم تحت عدد 435 بتاريخ 22 / 03 / 2018 موضوع ملف العقاري الابتدائي عدد 262 / 1402 / 2017.  
قضى بما يلي:  
حكمت المحكمة علنيا ابتدائيا وحضوريا في حق المدعى وغيايبا بقيم في حق المدعى عليها.  
في الشكل: يقبل الدعوى في الموضوع: الحكم برفض الطلب وتحميل رافعه الصائر مع العلم أن القيم لدى هذه المحكمة والمنصب في حق بليز فرانسيس ميسيلي بمقتضى الأمر موضوع ملف ع م 387 / 1109 / 2022 قد بلغ بالحكم المذكور بتاريخ 21 / 02 / 2022 وأن التعليق الفعلي بلوحة الإعلانات قد تم ابتداء من يوم 28 / 02 / 2022 .  
لاحتساب الأجل تطبيقا لمقتضيات الفصل 441 من ق.م.م

2740

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة مراكش أسفي وعمالة مراكش  
جماعة مراكش  
مجلس مقاطعة المنارة  
مديرية المصالح  
مصلحة الشرطة الإدارية  
إعلان

- بناء على الظهير الشريف رقم 85 - 15 - 1 صادر في 20 رمضان 1430 (07 يوليوز 2015) بتنفيذ القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات.  
يفتح بحث بمصالح مجلس مقاطعة المنارة قصد الكشف عن المنافع والمضار لمدة 15 يوما ابتداء من نشر هذا الإعلان بإحدى

الجراند الوطنية وذلك بطلب من السيد (ة): الحسن اد لحسن قصد استغلال مخبزة وصنع وبيع الحلويات بالمحل الكائن تجرئة العزوية رقم 205 مراكش. وقد وضع الملف بمجلس مقاطعة المنارة مصلحة الشرطة الإدارية للإطلاع عليه أثناء افتتاح المكاتب.

2737

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة الدار البيضاء - سطات  
عمالة إقليم مديونة  
جماعة تيط مليل  
مديرية المصالح  
مصلحة التعمير والممتلكات الجماعية  
قسم التعمير والشؤون التقنية والصفقات العمومية  
إعلان

بحث علني عن المنافع والمضار بناء على الطلب الذي تقدم به السيد ربيع أبو زيد المكثري للمحل المملوك للسيدة خديجة قيبو بتاريخ 03 مارس 2022 والمتعلق بإجراء بحث علني عن المنافع والمضار من أجل تهيئة واستغلال (PRESSING) بالمحل التجاري رقم 09 ذي الرسم العقاري عدد 12/271797 بالطابق السفلي التجاري للبنانية المتكونة من طابق تحت أرضي وطابق سفلي وثلاثة طوابق الكائن على البقعة الأرضية رقم 5/15 الواقعة بالتجزئة العقارية الجزيرة الخضراء بتيط مليل.  
إن السيد رئيس مجلس جماعة تيط مليل ينهي إلى علم العموم أنه طيلة مدة خمسة عشر (15) يوما تبتدئ من تاريخ نشر هذا الإعلان بجريدين وطنيتين النشر باللغتين العربية والفرنسية سيتم إجراء بحث علني عن المنافع والمضار يتعلق بالمشروع ولهذه الغاية سيتم وضع سجل رهن إشارة العموم بمصلحة التصاميم بالجماعة من أجل تدوين ملاحظات وتعرضات كل من يهمه الأمر بخصوص المشروع الأنف ذكره وذلك خلال الأوقات الرسمية للعمل الإداري الممتدة من 8:30 إلى 16:30.  
كما يمكن للمعنيين بالأمر إرسال ملاحظاتهم وتعرضاتهم إلى هذه الجماعة الحضرية بواسطة البريد المضمون داخل المدة المحددة للبحث العلني.

2791

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بمراكش  
المحكمة الابتدائية بمراكش  
إعلان قضائي عن بيع عقار  
ملف تنفيذي عدد: 2017/9  
لفائدة: إبراهيم توكنت  
ضد: مولاي علي ارقيف  
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بمراكش

أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني.  
يوم 04-12-2022 على الساعة 14.00 زوالا بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية بمراكش الملك المسمى: ضيعة فلاحية ذي الرسم العقاري عدد: غير محفظ  
الكائن ب: دوار ويزلت أمزميز

الذي هو عبارة عن: ضيعة فلاحية تقع شرق الطريق المعبدة الرابطة بين مراكش وأمزميز، مساحتها حوالي 06 هكتارات ونيف، محصنة بجدار طيني، تستغل في معظمها في زراعة الزيتون والحوامض وبعض أغراس العنب والرمان تعاني من الجفاف، وتشتمل على سكن من طابقين بالإضافة إلى 09 مرافق لتربية الماشية والتخزين.

الثمن الافتتاحي: 1,070,000.00 درهم  
يؤدي الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 03%.

فعلى كل من أراد الزيادة في الإيضاح أو تقديم عروض أن يقصد كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المذكورة حيث يوجد ملف الإجراءات.

2736

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
ملف تبليغ رقم: 2022/8401/545  
نوع القضية: تبليغ الأحكام والأوامر والقرارات محلي  
طالب التبليغ: شركة حاسمان ش م م  
عنه ذ / أحمد السريغيني محام بطنجة  
المبلغ إليه: ورثة العافي عبد الحميد: معادة  
بنت محمد العربي بوحساين المرزاعي ومن معه  
إعلان عن صدور حكم غيايبي بقيم طبقا لمقتضيات الفصل 441 من ق.م.م

حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا غيايبا بقيم في الشكل قبول الطلب في الموضوع بأداء المدعى عليهم تضامنا لفائدة المدعية واجبات الكراء عن المدة الممتدة من 01/05/2021 إلى تاريخ الطلب متم شهر أكتوبر 2021 بحسب مبلغ 511.5 درهما شهريا مع النفاذ المعجل والحكم بفسخ عقد الكراء الرابط بين الطرفين وبإفراغ المدعى عليهم هم ومن يقوم مقامه أو بإذنهم من المحل التجاري الكائن بعمارة 112 شارع إسبانيا سابقا وشارع محمد السادس حاليا محل رقم 120 حرف B طنجة وتحميل المدعى عليهم الصائر تضامنا وتحديد الإكراه في الأدنى ورفض باقي الطلبات بلغ القيم القضائي بتاريخ 2022/3/8.

2739

الإيداع القانوني: 3 - 1946  
التحرير: 10 - رتبة المرح حسان الرباط  
التراسلات: من: 1411 - الرباط  
الهاتف: 0537 29 26 42 - 0537 29 23 52

الفاكس: 0537294832

الإعلانات الرباط:

10، رتبة المرح حسان الرباط

الهاتف: 0667357373 - الفاكس: 0537294832

العالم

الإشراكات:  
يرجى الاتصال  
بقسم التوزيع بالجريدة

www.alalam.ma

الطبع

مطابع لوماتان من

هذا العدد 21043

www.alalam.ma

شارع الحسن الثاني  
عمارة اليونعماني  
الهاتف: 0528 84 14 47  
الهاتف: 06 67 35 73

14 شارع الحرية رقم

الهاتف: 06 62 151385

21 رتبة طارق بن زياد شقة

10 جليل

الهاتف: 0524 43 75 10

الهاتف: 06 67 35 73 73

6 شارع محمد الخامس

الإشهار:

الهاتف: 0522 20 33 23

الهاتف: 06 67 35 73 73

11 شارع علاء بن عبد الله

الرباط

الهاتف: 0667357373

الهاتف: 05 37 72 78 12

جمعية مرضى السكري  
للجنوب  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح

رقم: ADS/2022/01  
(جلسة عمومية)

في يوم فاتح أبريل 2022 على الساعة الرابعة بعد الزوال، سيتم في المكتب المتواجد بتجزئة التهامي شارع الحسن الثاني كيليز بمراكش، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأثمنة لأجل:

«إتمام الأشغال التقنية والهندسية لدار المصابين بداء السكري بمراكش»  
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 15.000,00 (خمسة عشر ألف درهم).

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الجمعية المشار إليه أعلاه.

كما يمكن للمتنافسين:  
- إما إيداعها، مقابل وصل، بالمكتب المشار إليه أعلاه.

- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى المكتب المذكور.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الاستشارة.

2748

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية

عمالة الصخيرات، تمارة

م.ع.م / م.م.م.إ.

22-654

إعلان للعموم

حول إجراء بحث إداري عن

المنافع والمضار

قصد بتوسيع مؤسسة

التعليم الابتدائي

مع إضافة ملحقة إعدادية

- بناء على الظهير الشريف

15-85-1 الصادر في رمضان

1436 (7 يوليو 2015)

بتنفيذ القانون التنظيمي رقم

113.14 المتعلق بالجماعات.

- بناء على القانون رقم 90-

12 المتعلق بالتعمير الصادر

بتنفيذه الظهير الشريف رقم

31-92-1 الصادر في 15 من

ذو الحجة 1412 (17 يونيو

1992) ولاسيما 9 الفصل 58

منه.

- وبناء على الطلب، الذي

تقدم به السيد يوسف

وانوس، مسير شركة

(ECOLE PRIVE AL)

FADILA DE COIFFURE

(ET D'EDTHERIQUE) إلى

جماعة تمارة، بتاريخ 21 يناير

2022، والمسجل تحت عدد:

262، والمتعلق بتحويل شقة

سكنية بالطابق الثاني إلى

مدرسة للحلاقة والتجميل.

يعلن رئيس جماعة تمارة للعموم، أنه أودع بمكاتب جماعتها (مصلحة الممتلكات وإعادة الإسكان)، ملف البحث الإداري عن المنافع والمضار، والمتعلق بتحويل شقة سكنية بالطابق الثاني، إلى مدرسة للحلاقة والتجميل، ذي الرسم العقاري عدد 03/105769، والمتواجدة بالملك المسمى «العبادي» رقم 159 بعمالة الصخيرات - تمارة مساحته 100 م<sup>2</sup>.

وسيتم فتح هذا البحث الإداري، خلال أجل شهر واحد، ابتداء من تاريخ 2022/03/11 إلى غاية 2022/04/11 للتأكد، من أن تحويل شقة سكنية بالطابق الثاني، إلى مدرسة للحلاقة والتجميل، لا تشكل أي إزعاج أو تلحق أضرارا بالنسبة للسكان أو مستعملي البنايات المجاورة لها. كما سيتم وضع السجل المتعلق بتلقي تصريحات وملاحظات المعنيين بالأمر رهن إشارة العموم خلال أوقات العمل الإدارية الرسمية بالمصلحة المذكورة أعلاه.

2744

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف بالناظور

المحكمة الابتدائية بالدریوش

مركز ميسار

ملف التنفيذ رقم: 2020/51

يعلم مأمور إجراءات التنفيذ بمركز

القاضي

المقيم بميسار - ابتدائية

الدریوش أنه بتاريخ

2022/03/24

سيفتح البيع بالمزاد العلني لعقار

موضوع الملف أعلاه

لفائدة: السيد باقي ورثة محمد

الفرغوسي بن محند

النائب عنه الأستاذ حميد شملال

محام بهيئة الناظور.

ضد: ميمونت الهاشمي بنت

مزيان ومام محمد الفرغوسي

السكانتان بدوار ايت العالي

اتسافت.

ابتداء من الساعة العاشرة صباحا

بمحكمة مركز القاضي المقيم

بميسار سيقع بيع المزارد العلني

للعقار الآتي بيانه:

بناية تتألف من طابق أرضي وبه

مراب من بايين حديديين وغرفة

صغيرة، مرحاض وطابقين علويين

وفي كل طابق صالون، 3 غرف،

مطبخ، حمام، وسطح فارغ، بناؤها

حديث وبمواصفات عصرية تقع

بالجهة السفلي من مركز قاسيطة

مساحتها 121 م<sup>2</sup> بمساحتها.

فقد حدد الثمن الأساسي

لإنطلاق المزاد العلني في مبلغ

580000.00 درهم وللمزيد من

المعلومات أو تقديم عروض يتعين

الاتصال بكتابة الضبط بمحكمة

ميسار حيث يوجد دفتر التحملات

وتجدر الإشارة إلى أن يؤدي الثمن

نقدا أو بواسطة شيك مضمون

الأداء مع زيادة 3%.

2/2763

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة الصخيرات - تمارة  
جماعة تمارة

م.ع.م / م.م.م.إ.

إعلان للعموم  
حول إجراء بحث إداري عن المنافع

والمضار  
قصد تحويل شقة مخصصة للسكن

بالطابق الأول  
إلى مختبر للتحليلات البيولوجية

الطبية

- بناء على الظهير الشريف 85 - 15

1 - صادر في رمضان 1436 (7 يوليو

2015) بتنفيذ القانون التنظيمي رقم

113.14 المتعلق بالجماعات؛

- بناء على القانون رقم 90 - 12

المتعلق بالتعمير الصادر بتنفيذه

الظهير الشريف رقم 31 - 92 - 1

الصادر في 15 من ذي الحجة 1412

(17 يونيو 1992) ولا سيما الفصل

58 منه.

- وبناء على الطلب، الذي تقدم به

السيد مجيد العلي إلى جماعة تمارة،

بتاريخ 23 فبراير 2022، والمسجل

تحت عدد: 784، والمتعلق بإحداث

تحويل شقة مخصصة للسكن

بالطابق الأول إلى مختبر للتحليلات

البيولوجية الطبية.

يعلن رئيس جماعة تمارة للعموم، أنه أودع بمكاتب جماعتها (مصلحة الممتلكات وإعادة الإسكان)، ملف البحث الإداري عن المنافع والمضار، والمتعلق بإحداث تحويل شقة مخصصة للسكن بالطابق الأول إلى مختبر للتحليلات البيولوجية الطبية، على الملك المسمى «أحمد - 2» ذي

الرسم العقاري عدد 78886 / 38، والمتواجد بتجزئة أولاد مطاع سكتور

1 رقم 587 الطابق الأول تمارة، مساحته الإجمالية 115 متر مربع.

وسيتم فتح هذا البحث الإداري، خلال أجل شهر واحد، ابتداء من تاريخ 11 / 03 / 2022 إلى غاية 11 / 04 / 2022 للتأكد، من أن تحويل شقة مخصصة للسكن بالطابق الأول إلى مختبر للتحليلات البيولوجية الطبية، لا يشكل أي إزعاج أو يلحق أضرارا بالنسبة للسكان أو مستعملي البنايات المجاورة لها.

كما سيتم وضع السجل المتعلق بتلقي تصريحات وملاحظات المعنيين بالأمر رهن إشارة العموم خلال أوقات العمل الإدارية الرسمية بالمصلحة المذكورة أعلاه.

2745

المملكة المغربية  
وزارة التجهيز والماء

المركز الوطني للدراسات والأبحاث

الطرقية

إعلان عن طلب عروض مفتوح

رقم 14/CNER/2021

صفحة قابلة للتجديد

مخصص للمقاولات الوطنية المتوسطة والصغرى

في الخامس من ابريل 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمركز الوطني للدراسات والأبحاث الطرقية حي الرياض

شارع الزيتون الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض

أثمان لأجل:

- انجاز أشغال صيانة المساحات الخضراء للمركز الوطني للدراسات والأبحاث الطرقية -

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات التابع للمركز المذكور حي الرياض شارع الزيتون الرباط.

يمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية

www.marchéspublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في:

4000,00 درهم (أربعة آلاف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع

75.159.16 درهم (خمسة وسبعون ألف ومائة وتسعة

وخمسون درهما وستة عشر سنتيما) مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 -

29 - 31 - 148 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 08 جمادى

الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية

وقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 14-20 الصادر في 8 ذو القعدة

1435 الموافق ل 4 سبتمبر 2014 المتعلق بتجريد الصفة

المادية لمساطر إبرام الصفقات العمومية بالنسبة للعروض

المودعة بطريقة إلكترونية من طرف المتنافسين:

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة

بالاتصال إلى مكتب الصفقات التابع للمركز الوطني للدراسات والأبحاث الطرقية الكائن بحي

الرياض شارع الزيتون الرباط.

- إما إيداعها مقابل وصل، لدى المكتب المذكور.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية

الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

- إما إيداعها عند رئيس المركز الوطني للدراسات والأبحاث

الطرقية بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية

www.marchéspublics.gov.ma

تقرر القيام بزيارة إلى المواقع يوم 2022/03/23 على الساعة

الحادية عشرة صباحا.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها

في المادة 10 من نظام الاستشارة.

2750

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم تارودانت  
الكتابة العامة

قسم التعمير والبيئة

1459

قرار عاملي

رقم 13 بتاريخ 03 مارس 2022

في شأن الفتح البحث العمومي

المتعلق بمشروع فتح واستغلال

مقلع لاستخراج مواد البناء

بواحي سوس المقدم من طرف

شركة HARZI SOUSSE

EXPERIENCE IMMOBILIERE

بجماعة أحمر لكلاشة، إقليم

تارودانت

إن عامل إقليم تارودانت:

يقرر مايلي

الفصل الأول: يفتح بحث عمومي يوم

الجمعة 01 أبريل 2022 جماعة أحمر

لكلاشة دائرة سيدي موسى الحمري،

يتعلق بدراسة التأثير على البيئة

لمشروع فتح واستغلال مقلع لاستخراج

مواد البناء بواحي سوس، جماعة أحمر

لكلاشة من طرف شركة "HARZI

SOUSSE EXPERIENCE

"IMMOBILIERE

الفصل الثاني: يودع ملف البحث

العمومي مرفقا بهذا القرار وكذا

السجل أو السجلات المعدة لتلقي

ملاحظات واقتراحات السكان المعنيين

بمقر جماعة أحمر لكلاشة طيلة 15

يوما وهي مدة البحث العمومي.

- يظل هذا القرار ملصقا في مقر

جماعة أحمر لكلاشة، لمدة 05 أيام

قبل افتتاح البحث العمومي وكذا طيلة

15 يوما وهي مدة البحث العمومي.

الفصل الثالث: السكان المعنيون

بالبحث العمومي هم السكان

القاطنون في حدود منطقة المشروع

الخاضع لدراسة التأثير على البيئة

وبالخصوص الساكنة المجاورة لموقع

الاستغلال.

الفصل الرابع: تتألف اللجنة المكلفة

بانجاز البحث العمومي من:

- السلطة الإدارية المحلية رئيسا.

- ممثل جماعة أحمر لكلاشة عضوا.

- ممثل المديرية الجهوية للبيئة

سوس ماسة عضوا.

- ممثل وكالة الحوض المائي سوس

ماسة عضوا.

- ممثل فرع المكتب الجهوي

للاستثمار الفلاحي سوس ماسة

بأولاد تايمه عضوا.

- ممثل المديرية الإقليمية للتجهيز

والنقل واللوجستيك والماء بتارودانت

عضوا.

الفصل الخامس: مباشرة بعد

انصرام مدة البحث العمومي، يعقد

رئيس اللجنة اجتماعا مع أعضاء

اللجنة المذكورة ويحيل تقرير البحث

العمومي وكذا السجل أو السجلات

الموقع عليها من طرف أعضاء اللجنة،

إلى السيد العامل داخل أجل خمسة

(05) أيام.

الإيداع القانوني: 3 - 1946  
التحرير: 10 - زقة المرج حسان الرباط  
المراسلات: من: ب: 141 الرباط  
الهاتف: 0537 29 26 42 - 0537 29 23 52  
الفاكس: 0537294832  
الإعلانات الرباط:  
10، زقة المرج حسان الرباط  
الهاتف: 0667357373 - الفاكس: 0537294832

العالم

11 شارع علال بن عبد الله،  
الرباط  
الهاتف: 0667357373  
الهاتف: 05 37 72 78 12

6 شارع محمد الخامس  
الإشهار:  
الهاتف: 0522 20 33 23  
الهاتف: 06 67 35 73 73

21 زقة طارق بن زياد شقة  
10 جليز  
الهاتف: 0524 43 75 10  
الهاتف: 06 67 35 73 73

80 شارع الحرية رقم 14  
الهاتف: 06 62 151385

شارع الحسن الثاني  
عمارة اليونعماني  
الهاتف: 0528 84 14 47  
الهاتف: 06 67 35 73 73

الإشراكات:  
يرجى الاتصال  
بقسم التوزيع بالبريد  
www.alalam.ma  
الطبع  
مطابع لوماتان من  
هذا العدد 21043  
www.alalam.ma

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف التجارية  
بالدار البيضاء  
المحكمة التجارية  
بالرباط

إعلان طبقا للفصل 441 من ق.م.  
مف مسطرة القيم عدد: 8501 / 1126 /  
2021 /  
ملف مختلف عدد: 8103 / 3150 /  
2021 بتاريخ 3 / 12 / 2021 عدد  
3150  
ملف الموضوع عدد: 8207 / 657 /  
2021 بتاريخ 25 / 5 / 2021 تحت عدد  
2312

يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط  
بالمحكمة التجارية بالرباط أنه صدر عن  
المحكمة التجارية بالرباط الأمر المذكور  
مراجعته أعلاه.  
لفائدة السيد: السيد محمد امزوك  
والآنسة أميرة لمسعودي.  
ينوب عنهما: الأستاذ المختر إهيري محام  
بهيئة الرباط.

في مواجهة شركة: GHM INVEST في  
شخص ممثها القانوني  
عنوانها: فال ولد عمير 72 رقم 3 الطابق  
الأسفل أكدال الرباط.  
حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا  
وحضوريا:

في المقالين الأصلي والإصلاحي.  
في الشكل: بقبول الدعوى  
في الموضوع: بأداء المدعى عليها شركة  
GHM INVEST في شخص ممثها  
القانوني لفائدة المدعيان محمد أمزوك  
وأمييرة لمسعودي مبلغ 928.000.00  
درهم الممثل لواجبات الكراء عن المدة  
من شهر شتنبر 2018 إلى شهر يناير  
2021، مع النفاذ المعجل، وفسخ العقد  
الرابط بين الطرفين وإفراغ المدعى  
عليها أو من يقوم مقامها أو بإذنها من  
المحل الكائن ب فال ولد عمير عمارة  
72 رقم 3 الطابق الأسفل أكدال الرباط  
وتحميلها الصائر.  
- وبهذا صدر الحكم في اليوم والشهر  
والسنة والهيئة المذكورة أعلاه.  
- ويحدد أجل الطعن طبقا لمقتضيات  
الفصل من قانون المسطرة المدنية.  
2675

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
المحكمة التجارية بالدار البيضاء  
إعلان قضائي  
في إطار الفصل 441 من ق م م  
- رقم الإنذار العقاري: 494 / 8516 /  
2019

- بحث القيم: 320 ب / 2020  
بناء على الإنذار المرفوع من طرف البنك  
الشعبي المركزي ش م في شخص ممثها  
القانوني بمركزها الاجتماعي الكائن 101  
شارع الزرقطوني - الدار البيضاء.  
النائب عنه الأستاذة أسماء فرحات محامية  
بهيئة الدار البيضاء، الكائنة 21 زقة  
أحمد الناصري، شارع عبد المومن، شقة  
12، الطابق الثالث إقامة الأندلس، حي  
النخيل بالدار البيضاء.

ضد: السيد غرنيط الزبير، الساكن 93  
شارع المسيرة الخضراء، زقة شريف  
الادريس الرقم 9 الطابق 3 الشقة 8  
المعاريف بالدار البيضاء.

يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى  
المحكمة التجارية بالدار البيضاء أن إنذارا  
عقاريا بمثابة حجز عقاري صدر عن هذه  
المحكمة 3 / 3 / 2019 تحت رقم 494 /  
8516 / 2019 قضى بما يلي:

«بان السيد غرنيط الزبير قد منح للبنك  
العارض رهنا من الدرجة الأولى على  
العقار المسمى «نسيم جي اس - 6 -  
80» موضوع الرسم العقاري 36255 /  
26 والذي يتكون من شقة بالمطابق  
الثاني شارع المقاومة المجموعة العمارة  
5 الشقة 8 المحمدية وذلك لضمان أداء  
مبلغ 450.000.00 درهم المترتب عن  
القرض العقاري، وبأن المدعى عليه يجب  
عليه أداء مبلغ الدين الإجمالي الذي أصبح  
عاقبا بذمته والمحدد في 478.162.02

درهم إضافة إلى الفوائد الاتفاقية  
والتعويض التي تاريخ 12 / 2 / 2019  
وذلك داخل أجل أقصاه خمسة عشر يوما  
(15) ابتداء من تاريخ تبليغ الإنذار وإلا  
سيجبر على ذلك بواسطة حجز وبيع العقار  
المرهون موضوع الرسم العقاري عدد  
36255 / 26.

كما يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى  
المحكمة التجارية أن هذا الإنذار قد بلغ  
للسيد سعيد رجب القيم المنصب في  
حق المدعى عليه بمقتضى أمر بتاريخ 7  
/ 10 / 2019 تحت عدد 29353 في ملف  
رقم 29353 / 8103 / 2019 والذي بلغ  
بتاريخ 9 / 10 / 2020 .  
والمندرج عليه أجلا طبقا للفصل 441 من  
ق م م.

2793

المملكة المغربية

إعلان عن طلب عروض مفتوح  
رقم 02/2022/CFR

سيتم في يوم 05.04.2022 على الساعة  
الحادية عشرة صباحا في مكاتب صندوق تمويل  
الطرق، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض  
بعروض أثمان لأجل: اقتناء اللوازم الاستهلاكية  
المعلوماتية لفائدة صندوق تمويل الطرق.

يمكن الأطلاع على ملف طلب العروض خلال  
أيام العمل بالعنوان التالي : صندوق تمويل  
الطرق(شارع المهدي بن بركة - زقة القاضي  
المكي البيطاوري رقم 12، السويسي - الرباط)  
أو سحبه بمكتب كتابة مدير صندوق تمويل  
الطرق. كما يمكن تحميله من بوابة صفحات  
الدولة : www.marchespublics.gov.ma  
يجب أن تكون ملفات المتنافسين من حيث  
المضمون والشكل والإيداع مطابقة لمقتضيات  
المادتين 10 و 11 من نظام الاستشارة.  
\* حدد مبلغ الضمان المؤقت في ستة آلاف درهم  
(6000 درهم) ويجب أن يكون باسم صندوق  
تمويل الطرق  
إن التمن التقديري للخدمات محدد من طرف  
صاحب المشروع في مبلغ ثلاثمائة وسبعة  
وثمانون ألفا وأربعمائة وعشرون درهم  
(387.420) مع احتساب الرسوم.  
ويمكن للمتنافسين :

\* إما إيداع أظرفهم مقابل وصل بمكتب مدير  
صندوق تمويل الطرق  
\* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة  
بالإستلام إلى المكتب المذكور  
\* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب  
العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة .  
\* إما بعثها إلكترونيا عن طريق البوابة المغربية  
للمصفقات العمومية  
(www.marchespublics.gov.ma)  
يجب وضع الوثائق التقنية ومصفوفة الامتثال  
التي يستوجبها ملف طلب العروض قبل يوم  
04.04.2022 على الساعة الرابعة زوالا بالعنوان  
التالي:

- كتابة مدير صندوق تمويل الطرق - شارع  
المهدي بن بركة - زقة القاضي المكي  
البيطاوري رقم 12، السويسي - الرباط  
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك  
المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.  
ملحوظة :  
- يمكن الإطلاع على النظام المتعلق بتحديد  
شروط وأشكال صفقات صندوق تمويل الطرق  
في الموقع على الانترنت التالي :  
www.cfr.ma

2753

المملكة المغربية

وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الحوز  
قيادة تمصلوحت  
جماعة تمصلوحت  
إعلان تعديلي للعموم

ينهي السيد رئيس المجلس الجماعي  
لتمصلوحت إلى علم العموم أن مشروع تصميم  
التهيئة الجماعية الترابية تمصلوحت سيتم إيداعه  
بمقر مصلحة التعمير بالجماعة وذلك خلال فترة  
مدتها شهر واحد تتبدي من 21 مارس 2022  
وتنتهي في 20 أبريل 2022 بدل تتبدي من 04  
مارس 2022 وتنتهي في 03 أبريل 2022 وأن  
ملفا وسجلا سيوضعان لهذا الغرض في متناول  
العموم قصد إدراج ملاحظاتهم وذلك بنفس  
المقر أثناء أوقات العمل الرسمية.

2668

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة الصخيرات تمارة  
جماعة سيدي يحيى زعير  
م/ق ش ت ت ج/م ت

البرنامج التوقعي الخاص بالصفقات العمومية بجماعة سيدي يحيى زعير برسم سنة 2022

الأشغال

موضوع الأشغال	نوع الأشغال	مكان التنفيذ	طرق الإبرام	الفترة المحتملة لترحها	مراجعة المصلحة المختصة	الصفقات المخصصة للشركات الصغرى والمتوسطة
صيانة البنايات الإدارية	صيانة	جماعة سيدي يحيى زعير	طلب عروض مفتوح	من 6 شهر إلى 10 شهر	المصلحة التقنية	نعم
أشغال تهيئة	تهيئة	جماعة سيدي يحيى زعير	طلب عروض مفتوح	من 6 شهر إلى 10 شهر	المصلحة التقنية	نعم
أشغال تقوية وتمديد شبكة الكهرباء	أشغال	جماعة سيدي يحيى زعير	طلب عروض مفتوح	من 6 شهر إلى 10 شهر	المصلحة التقنية	نعم
أشغال وضع وتجهيز منشآت التزود بالماء الصالح للشرب	أشغال	جماعة سيدي يحيى زعير	طلب عروض مفتوح	من 6 شهر إلى 10 شهر	المصلحة التقنية	نعم

التوريدات

موضوع التوريدات	نوع التوريدات	الكمية	مكان التسليم	طرق الإبرام	الفترة المحتملة لترحها	مراجعة المصلحة المختصة
اقتناء مواد الصيانة	معدات الصيانة		جماعة سيدي يحيى زعير	طلب العروض مفتوح	من 6 شهر إلى 10 شهر	المصلحة التقنية
شراء ووضع علامات التشوير	معدات		جماعة سيدي يحيى زعير	طلب العروض مفتوح	من 6 شهر إلى 10 شهر	المصلحة التقنية

معدات الحفلات و الزين	جماعة سيدي يحيى زعير	طلب العروض مفتوح	من 6 شهر إلى 10 شهر	مصلحة المزاب
شراء عتاد الحفلات و الزين	جماعة سيدي يحيى زعير	طلب العروض مفتوح	من 6 شهر إلى 10 شهر	مصلحة المزاب

خدمات

موضوع الخدمات	نوع الخدمات	مكان التنفيذ	طرق الإبرام	الفترة المحتملة لترحها	مراجعة المصلحة المختصة	الصفقات المخصصة للشركات الصغرى والمتوسطة
الدراسة التقنية	دراسات و تشخيص	جماعة سيدي يحيى زعير	طلب العروض مفتوح	من 6 شهر إلى 10 شهر	المصلحة التقنية	لا

2757

المملكة المغربية وزارة الداخلية ولاية جهة مراكش اسفي إقليم الحوز دائرة أيت أورير قيادة سيدي عبد الله غيات جماعة تمزوزت مدير المصالح الجماعية مكتب تدبير الموارد البشرية
إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية

تنظم الجماعة الترابية تمزوزت امتحان للكفاءة المهنية لفائدة بعض الاطر والأعوان التابعين للجماعة الترابية تمزوزت المتممين للميزانية الجماعية وذلك حسب الجدول التالي:

الاطار الاصلي	اطار الترقية	شروط ولوج الامتحان	تاريخ ومكان اجراء الامتحان	آخر اجل لقبول الترشيحات	الجهة المرسل اليها ملف الترشيح
* مساعد تقني من الدرجة الثانية السلم 7	* مساعد تقني من الدرجة الاولى السلم 8	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه المساعدين التقنيين من الدرجة الثانية السلم 7 المتوفرون على 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة ويحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في حدود 13%.	06/04/2022 قاعة الاجتماعات بمرکز الجماعة	2022/03/28	يرسل ملف الترشيح مباشرة الى مصلحة تدبير شؤون الموظفين
* مساعد تقني من الدرجة الثالثة السلم 6	* مساعد تقني من الدرجة الثانية السلم 7	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه المساعدين التقنيين من الدرجة الثالثة السلم 6 المتوفرون على 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة ويحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في حدود 13%.	06/04/2022 قاعة الاجتماعات بمرکز الجماعة	2022/03/28	يرسل ملف الترشيح مباشرة الى مصلحة تدبير شؤون الموظفين

2742

الإشراكات:  
يرجى الاتصال  
بقسم التوزيع بالجريدة  
www.alalam.ma  
الطبع  
مطابع لوماتان من  
هذا العدد 21043

شارع الحسن الثاني  
عمارة اليونعماني  
الهاتف: 0528 84 14 47  
الهاتف: 06 67 35 73 73

21 زنقة طارق بن زياد شقة  
10 جليز  
الهاتف: 0524 43 75 10  
الهاتف: 06 67 35 73 73

6 شارع محمد الخامس  
الإشهار:  
الهاتف: 0522 20 33 23  
الهاتف: 06 67 35 73 73

11 شارع علاء بن عبد الله  
الرباط  
الهاتف: 0667357373  
الهاتف: 05 37 72 78 12

الإيداع القانوني: 3-1946  
التحرير: 10- زنقة المرج حسان الرباط  
التراسلات: ص.ب: 1411 الرباط  
الهاتف: 0537 29 23 52 - 0537 29 26 42  
الفاكس: 0537294832  
الإعلانات الرباط:  
10، زنقة المرج حسان الرباط  
الهاتف: 0667357373 - الفاكس: 0537294832

**gov.ma**  
حدد مبلغ الضمان المؤقت با:  
(2.000.00) درهم.  
كلفة تقدير الأعمال محددة من  
طرف صاحب المشروع هي خمسة  
وأربعون ألف وستمئة (45.600.00)  
درهم مع احتساب الرسوم.  
يجب أن يكون كل من  
محتوى وتقديم وإيداع ملفات  
المتنافسين مطابق لمقتضيات  
المواد 27 - 29 - 31 - 148 من  
المرسوم رقم 2.12.349 الصادر  
في 08 جمادى الأولى 1434 (20  
مارس 2013) المتعلق بالصفقات  
العمومية وقرار وزير الاقتصاد  
والعالية رقم 20-14 الصادر في  
8 ذو القعدة 1435 الموافق ل 4  
سبتمبر 2014 المتعلق بتجريد  
الصفة المادية لمساطر إبرام  
الصفقات:  
حسب اختيار المتنافسين فإن  
الأظرفة إما:  
- أن تودع مقابل وصل، بمكتب  
الصفقات المذكور الكائن بحي  
الرياض شارع الزيتون الرباط.  
- أن توجه عن طريق البريد  
المضمون بإفادة بالاستلام إلى  
المكتب المذكور.  
- أن تسلم مباشرة لرئيس لجنة  
طلب العروض عند بداية الجلسة  
وقبل فتح الأظرفة.  
- أن تودع عند رئيس المركز  
الوطني للدراسات والأبحاث  
الطرقية بطريقة إلكترونية في  
بوابة الصفقات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء  
بها هي تلك المنصوص عليها  
في المادة 8 من نظام الاستشارة.  
2749

العروض عند بداية الجلسة وقبل  
فتح الأظرفة.  
- إما إرسالها عن طريق البريد  
الإلكتروني من بوابة الصفقات  
العمومية:  
[www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء  
بها هي تلك المنصوص عليها في  
المادة رقم 08 من نظام الاستشارة.  
رئيس المجلس الجماعي  
2741/3

المملكة المغربية  
وزارة التجهيز والنقل  
واللوجستيك والماء  
المركز الوطني للدراسات  
والأبحاث الطرقية  
إعلان عن طلب عروض مفتوح  
رقم CNER 01/2022  
في السابع من ابريل 2022 على  
الساعة الحادية عشرة صباحا  
سيتم في قاعة الاجتماعات  
بالمركز الوطني للدراسات  
والأبحاث الطرقية حي الرياض  
شارع الزيتون الرباط فتح الأظرفة  
المتعلقة بطلب العروض بعروض  
أثمان لأجل:  
«تقييم أداء مختبر المركز الوطني  
لدراسات والأبحاث الطرقية عن  
طريق مقارنات الاختبارات بين  
المختبرات»  
يمكن سحب ملف طلب العروض  
من مكتب الصفقات التابع للمركز  
المذكور حي الرياض شارع  
الزيتون الرباط.  
يمكن كذلك تحميله إلكترونيا  
من بوابة الصفقات العمومية  
[www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

بعروض أثمان لأجل:  
\*شراء مواد لإبادة الفئران.  
الضمانة المؤقتة: 6.000,00  
درهم (سنة ألف درهم) كلفة  
تقدير التوريدات محددة في:  
297.000,00 درهم (مائتان  
وسبعة وتسعون ألف درهم)  
أخر أجل لإيداع الوثائق  
التقنية والعينات لكل مادة  
يوم: 2022/04/04 بالمكتب  
الجماعي لحفظ الصحة  
الموجود.  
بزنقة وليلي العليا المحمدية.  
يمكن سحب ملف طلب  
العروض لدى مصلحة  
الصفقات بالجماعة. ويمكن  
كذلك تحميله إلكترونيا من  
بوابة الصفقات العمومية:  
[www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
يجب أن يكون كل من  
محتوى وتقديم و إيداع  
ملفات المتنافسين  
مطابق لمقتضيات المواد  
27 و29 و31  
من المرسوم رقم  
349/12/2 الصادر في  
08 جمادى الأولى 1434  
(20 مارس 2013) المتعلق  
بالصفقات العمومية.  
ويمكن للمتنافسين:  
- إما إرسالها عن طريق  
البريد المضمون بإفادة  
بالاستلام بمصلحة الصفقات  
للجماعة.  
- إما إيداع أظرفتهم  
مقابل وصل بمصلحة  
الصفقات للجماعة.  
- إما تسليمها مباشرة  
لرئيس مكتب طلب

جلسة عمومية  
في 07 أبريل 2022 على  
الساعة الحادية عشرة (11)  
صباحا سيتم بالقاعة الكبرى  
للإجتماعات بجماعة المحمدية  
فتح الأظرفة المتعلقة بطلب  
العروض بعروض أثمان  
لأجل:  
\*شراء أدوات المكتب - أوراق  
ومطبوعات.  
الضمانة المؤقتة: 11.000,00  
درهم (إحدى عشر ألف درهم)  
كلفة تقدير التوريدات محددة  
في: 624.078,00 درهم (ستمائة  
وأربعة وعشرون ألفا وثمانية  
وسبعون درهما).  
يمكن سحب ملف طلب العروض  
لدى مصلحة الصفقات بالجماعة.  
ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا  
من بوابة  
الصفقات العمومية:  
[www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
يجب أن يكون كل من  
محتوى وتقديم و إيداع ملفات  
المتنافسين مطابق لمقتضيات  
المواد 27 و29 و31  
من المرسوم رقم 349/12/2  
الصادر في 08 جمادى الأولى  
1434 (20 مارس 2013) المتعلق  
بالصفقات العمومية.  
ويمكن للمتنافسين:  
- إما إرسالها عن طريق البريد  
المضمون بإفادة بالاستلام إلى  
المكتب المذكور .  
- إما إيداع أظرفتهم مقابل  
وصل بمصلحة الصفقات.  
- إما تسليمها مباشرة لرئيس  
مكتب طلب العروض عند بداية  
الجلسة وقبل فتح الأظرفة .  
- إما إرسالها عن طريق البريد  
الإلكتروني من بوابة الصفقات  
العمومية  
[www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

المغربية المملكة  
وزارة الداخلية  
عمالة المحمدية  
جماعة المحمدية  
إعلان عن طلب عروض  
بعروض أثمان  
مفتوح رقم: 01 /2022/ج.م.ق.إ  
جلسة عمومية  
في 05 أبريل 2022 على  
الساعة الحادية عشرة (11)  
صباحا سيتم بالقاعة الكبرى  
للإجتماعات بجماعة المحمدية  
فتح الأظرفة المتعلقة بطلب  
العروض بعروض أثمان  
لأجل:  
\*شراء لوازم العتاد التقني  
والمعلوماتي  
الضمانة المؤقتة: 12.500,00  
(اثني عشر ألف و خمسمائة درهم)  
وخمسمائة كلفة تقدير التوريدات  
محددة في: 671.508,00 درهم  
(ستمائة و إحدى و سبعون ألفا  
و ثمانية درهما).  
يمكن سحب ملف طلب العروض  
لدى مصلحة الصفقات بالجماعة.  
ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا  
من بوابة الصفقات العمومية:  
[www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
يجب أن يكون كل من  
محتوى وتقديم و إيداع  
ملفات المتنافسين مطابق  
لمقتضيات المواد 27 و29 و31  
من المرسوم رقم 349/12/2  
الصادر في 08 جمادى الأولى  
1434 ( 20 مارس 2013 )  
المتعلق بالصفقات العمومية.  
ويمكن للمتنافسين  
- إما إرسالها عن طريق البريد  
المضمون بإفادة بالاستلام إلى  
المصلحة المذكورة.  
- إما إيداع أظرفتهم مقابل  
وصل بمصلحة الصفقات.  
- إما تسليمها مباشرة  
لرئيس مكتب طلب العروض  
عند بداية الجلسة وقبل فتح  
الأظرفة .  
- إما إرسالها عن طريق البريد  
الإلكتروني من بوابة الصفقات  
العمومية:  
[www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء  
بها هي تلك المنصوص عليها  
في المادة رقم 08 من نظام  
الاستشارة.  
رئيس المجلس الجماعي  
2741/1

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة المحمدية  
جماعة المحمدية  
ق.م.ع.م.ص  
إعلان عن طلب عروض  
بعروض أثمان  
مفتوح رقم: 03/2022/ج.م.  
م.ج.ح.ص  
جلسة عمومية  
في 05 أبريل 2022 على  
الساعة الواحدة زوالا (13) سيتم  
بالقاعة الكبرى للإجتماعات  
بجماعة المحمدية فتح الأ  
ظرفة المتعلقة بطلب العروض

المغربية المملكة  
وزارة الداخلية  
عمالة المحمدية  
جماعة المحمدية  
ق.م.ع.م.ص  
إعلان عن طلب عروض  
بعروض أثمان  
مفتوح رقم: 02/2022/ج.م.

المملكة المغربية  
المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، المديرية الجهوية لجهة الرباط سلا القنيطرة

البرنامج التوعفي لطلبات العروض برسم السنة المالية 2022

البرنامج التوعفي لطلبات العروض برسم السنة المالية 2022 الخاص بالمديرية الجهوية للمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية جهة الرباط سلا القنيطرة.

المصلحة	طبيعة الأشغال	نوع البضائع	موضوع الصفقة	مكان التسليم	طريقة الإبرام	الفترة المرغوبة	مراجع المصلحة المختصة	صفقات خاصة ب: م.ص.م (نعم/لا)
المديرية الجهوية بالرباط	التوريدات	المعدات	معدات معملية	المديرية الجهوية بالرباط	طلب عروض و الباقي عن طريق طلب سندات	أبريل - ماي 2022	المديرية الجهوية لجهة الرباط سلا القنيطرة	نعم
		المعدات	معدات المكتب					نعم
		مواد كيميائية	المعدات التقنية					نعم
		مستهلكات المكتب	مواد كيميائية للمعالجة					نعم
المديرية الجهوية بالرباط	الاشغال	اللائم والمنتجات التقنية	توريدات المكتب أدوات للطباعة	المديرية الجهوية بالرباط	طلب عروض و الباقي عن طريق طلب سندات	أبريل - ماي 2022	المديرية الجهوية لجهة الرباط سلا القنيطرة	نعم
		تجهيز وصيانة	توريدات معملية					نعم
		تصميم وطباعة	لوازم تقنية لأخذ العينات وأدوات للتغليف					نعم
		معايرة أدوات	تجهيز وإصلاح مجاهي ادارية					نعم
		نظافة	طباعة مستندات وأدوات مختلفة					نعم
		معايرة أدوات	معايرة والتحقق من معدات القياس					نعم
		نظافة	تنظافة وصيانة البنيات الادارية					نعم
		حراسة	حراسة ومرافقة البنيات الادارية					نعم
		معالجة امراض	إقتلاع وإتلاف اشجار الصبار المصابة بالحرشة الفرزمية					نعم
		تكوين	تكوين و تنظيم محاضرات ولقاءات					نعم

### دوري الرابطة الإفريقية لكرة السلة:

### الجمعية الرياضية السلاوية تفوز على نادي فييرا من موزمبيق



فاز فريق الجمعية الرياضية السلاوية لكرة السلة على نادي فييرا من موزمبيق بـ 84-95 ، وذلك في المباراة التي جمعت بينهما أول

أمس الأربعاء في العاصمة السنغالية دكار ضمن النسخة الثانية لدوري الرابطة الإفريقية لكرة السلة. وكان الفريق السلاوي قد انهزم في مباراته الأولى أمام نادي مجموعة الطاقة الرواندي بـ 91-87 في المباراة التي جمعت بينهما يوم الأحد. وسيلعب نادي الجمعية الرياضية السلاوية، بطل المغرب لثمان مرات، مباراته الثالثة ضد نادي المونستير التونسي يومه الجمعة 11 مارس الساعة 5:30 مساء قبل أن يواجه نادي سيدو ليفاسي كوناكري من غينيا يوم الإثنين 14 مارس الساعة 9 مساء. وفي مباراته الأخيرة ضمن دوري المجموعة الأولى سيلعب يوم الثلاثاء 15 مارس ضد نادي جامعة دكار. وتنظم هذه البطولة في شقها الأول، في الفترة من 5 إلى 15 مارس في دكار أرينا، في بلدة ديامينيديو (30 كلم من دكار)، من قبل الرابطة الوطنية لكرة السلة NBA (أكبر رابطة كرة السلة في العالم) بالتعاون مع الاتحاد الدولي للعبة (فيبا)، فيما تقام مباريات المجموعة الثانية بالعاصمة المصرية القاهرة في الفترة ما بين 9 و19 أبريل المقبل. وتلعب هذه البطولة الإفريقية ضمن مجموعتين تجري مباريات المجموعة الأولى بدكار بمشاركة كل من الجمعية الرياضية السلاوية

### جيد حكما مباراة غانا ونيجيريا

اختار الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف» الحكم المغربي رضوان جيد لقيادة مباراة المنتخبين الغاني والنيجيري، المرتقبة يوم الجمعة 25 مارس 2022.



في ملعب «كيب كوست» في غانا، برسم الذهاب الدور الفاصل المؤهل لنهائيات كأس العالم «موندリアル قطر 2022». وشارك جيد، أخيرا، في إدارة مباريات نهائيات كأس الأمم الإفريقية في الكامرون، حيث قاد 3 مباريات. وسبق لرضوان جيد أن قاد مباراتين للمنتخب النيجيري، الأولى أمام مضيفه البنيني، في 27 مارس 2021، وانتهت بفوز الأول بهدف واحد لصفر، برسم التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس إفريقيا، والثانية أمام جنوب إفريقيا، برسم دور ربع نهائي كأس إفريقيا 2019، كما سبق له قيادة مباراة للمنتخب الغاني أمام ضيفه الإثيوبي، في 3 شتبر 2021، برسم التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم، وانتهت بفوز الغانيين بهدف واحد.

### دور سدس عشر مسابقة كأس العرش لكرة القدم:

## الخروج المبكر يهدد خمسة أندية من قسم الكبار!



من مباراة سابقة بين الجيش والماص

موقعان ناريتان بين الجيش الملكي والمغرب الفاسي وسريع واد زم والدفاع الحسني الجديدي واختبار سهل للمغرب التطواني أمام جمعية المنصورية

زهير العالي

والذهاب بعيدا في مسابقة كأس العرش، بما أن لقب البطولة بات محصورا بين قطبي الدار البيضاء والوداد. الصدمات القوية ستشهد أيضا مواجهة الجيش الملكي مع المغرب الفاسي، يوم الأحد بالمركب الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط، في مباراة متكافئة يصعب التكهّن بنتيجتها، خاصة وأن آخر مواجهة بين الفريقين في البطولة احتكمت نتيجتها للتعادل السلبي، لكن مباريات كأس العرش لها ظروفها وحساباتها الخاصة. من جهته سيحل المغرب التطواني ضيفا ثقيل على جمعية المنصورية، وهي فرصة مواتية ليصح متصدر القسم الوطني الثاني مساره بعد الخسارة المفاجئة في الجولة الماضية أمام الاتحاد الإسلامي الوجدي، في حين سيقابل ملاحقه الاتحاد الرياضي التوركي، جاره اتحاد تمارة في مباراة سيغلب عليها طابع التدريب. بالمقابل اضطرت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم إلى تأجيل 3 مباريات مهمة، تخص أندية الرجاء والوداد الرياضيين، ونهضة بركان، لالتزامهم بخوض منافسات دور مجموعات دوري الأبطال والكونفدرالية الإفريقيين. وكانت القرعة قد وضعت الرجاء في اختبار سهل أمام قصبه تادلة، والأمر نفسه بالنسبة للوداد الذي سيواجه اتفاق مراكش، بينما أسفرت عن موقعة قوية بين نهضة بركان ومولودية وجدة في ديربي الشرق.

في ما يلي البرنامج الكامل للمسابقة:  
\* الجمعة 11 مارس 2022:  
الفتح الرياضي - الوداد الفاسي: (20:30)  
\* السبت 12 مارس 2022:  
اتحاد تمارة - اتحاد تواركة:(15:00)  
اتحاد سيدي قاسم - شباب المحمدية:(15:00)  
اتحاد الخميسات - شباب أطلس خنيفرة:(15:00)  
جمعية المنصورية - المغرب التطواني:(15:00)  
يوسفية برشيد - الكوكب المراكشي:(15:00)  
أولمبيك أسفي - اتحاد أمل تزنت:(15:00)  
سريع واد زم - الدفاع الحسني الجديدي:(20:30)  
نهضة الزمامرة - حسنية أكادير:(18:00)  
\* الأحد 13 مارس 2022:  
الجيش الملكي - المغرب الفاسي:(15:00)  
شباب المسيرة - رجاء بني ملال:(15:00)  
الشباب الرياضي التسوالم-الاتحاد البيضاء:(20:30)  
اتحاد طنجة - فتح البيضاء:(18:15)  
\* مباريات مؤجلة:  
الاتفاق المراكشي - الوداد الرياضي  
شباب قصبه تادلة - الرجاء الرياضي  
نهضة بركان - مولودية وجدة

### مؤسسة محمد السادس للأبطال الرياضيين:

## معالجة 3859 ملفا خاصا بالتعويض الطبي برسم سنتي 2020-2021

محتسن التي انضمت لأعضاء المجلس». وتكمن مهمة مؤسسة محمد السادس للأبطال الرياضيين، التي أحدثت سنة 2011، في المقام الأول في تأمين حياة كريمة وشريفة للرياضيين المغاربة، وذلك بتقديم المساعدة الاجتماعية الضرورية للمستفيدين وذوي حقوقهم من حيث التغطية الصحية والتقاعد. وتتوخى المؤسسة من خلال تثمينها عطائهم هؤلاء الأبطال وإنجازاتهم أن تكون فضاء للاعتراف والاحتفاء وتخليد ذاكرة رجال ونساء أعطوا وأجزلوا العطاء من أجل رف العلم الوطني خفاقا وتكريس مكانة المغرب في حظيرة المجتمع الدولي، والذين أصبحوا قدوة للأجيال القادمة.

بالتكفل لفائدة الأعضاء، منها 53 طلبا للدعم الدراسي، و33 طلبا خاصا بتغطية تكلفة السكن. وأكد البلاغ أن المجلس الإداري صادق أيضا على الميزانية المتوقعة للمؤسسة لسنة 2022، والتي تبلغ حوالي 15 مليون درهم. وأشار إلى أنه إلى غاية آخر دورة للمجلس الإداري بتاريخ 12 يوليوز 2021، سجلت المؤسسة انخراط 39 عضوا جديدا، مما يرفع العدد الإجمالي للمنخرطين بالمؤسسة إلى 1011 عضوا. وخلص البلاغ إلى أن «العضو رقم 1000 هو لاعبة كرة المضرب، البطلة السابقة بهية



الماضي، تمكنت المؤسسة خلال مجلس إدارتها من دراسة طلبات التكفل المقدمة من قبل المنخرطين خلال العامين الماضيين، مؤكدا أنه تمت الموافقة على 86 طلبا خاصا

قامت مؤسسة محمد السادس للأبطال الرياضيين، خلال سنتي 2020-2021، بمعالجة 3859 ملفا خاصا بالتعويض الطبي. وبحسب بلاغ نشر عقب اختتام أشغال المجلس الإداري للمؤسسة الذي انعقد اليوم الأربعاء بالرباط، فإن المؤسسة تمكنت، خلال سنتي 2020 و 2021 عبر شركة التأمين «سهام»، من معالجة 3859 ملفا خاصا بالتعويض الطبي، إلى جانب مصادقتها على 87 ملفا خاصا بالتكفل. وذكر المصدر ذاته أنه بناء على توصية من لجنتها الاجتماعية، التي انعقدت في 22 فبراير

## عاد الدفاء إلى الملاعب، ولكن!...



أنس الحسين

عادت الحركية لمدرجات الملاعب بعد عامين من التوقف بسبب تفشي جائحة كورونا، نتج عنها إغلاق الملاعب في وجه الجمهور، حيث بقيت متابعة ما يجري داخل الملاعب محصورة في فئة حدها القانون من الفرق المتبارية، ومن وسائل الإعلام وهي الأخرى لم يكن مسموحاً

لها بالدخول، وكان النقل الإذاعي والتلفزيوني محصوراً جداً...

عودة الجمهور جاءت عقب صدور بلاغ حكومي في الموضوع، أعقبه إصدار جامعة كرة القدم بلاغاً حددت فيه يوم الجمعة 25 فبراير كموعداً لعودة الدفاء إلى الملاعب. وصادف هذا الموعد إجراء الرجاء والوداد لمبارتين هامتين في كأس عصبة الأبطال الإفريقية، كان فيها دور الجمهور بارزاً في دفع فريقيهما نحو الفوز، ولم يقف الأمر هنا، بل إن مداخيل الفريقين انتعشت، وسجلت أرقاماً لن تكون إلا محط ترحيب لا سيما من طرف من يحسبون الأرقام السميعة.

وبعد هذين الحدثين البارزين، لوحظ عودة الجماهير الرياضية وبكثافة في جل مباريات البطولة، خاصة البطولة الاحترافية للقسم الأول مقارنة مع المباريات التي احتضنتها ملاعب البطولة الاحترافية للقسم الثاني، وإن كانت بعض المباريات القادمة لهذا القسم قد تعرف إقبالا هي الآخر بالنظر إلى تباين أهداف مجموعة من الفرق في البطولة. ومن إيجابيات عودة الجمهور، هو انتقاله لمدن غير التي ينتمي إليها، وهذا من شأنه أن يخلق رواجاً اقتصادياً يحرك مجموعة من القطاعات، عانى كثيراً في السنتين الأخيرتين. هي أجواء حماسية عاشتها المدرجات بمجرد السماح للجمهور بولوج الملاعب، وهي عودة كان قد لمح إليها قبل تاريخ العودة عضو اللجنة العلمية والتقنية عز الدين الإبراهيمي..

على أي لن يختلف اثنان من أن مباريات الكرة بدون جمهور، هي بمثابة طعام خال من التوابل، ولعل هذا هو من باب المؤشرات الإيجابية لهذا الرجوع، لكن ذلك لا يعني أن كل شيء جميل، ويحظى بالإعجاب، فعلى العكس من ذلك هناك أشياء غابت عن مشاهدنا حين كانت تجرى المباريات بدون جمهور. بسرعة طفت فوق السطح من جديد مناظر في أحسن الأحوال لا يمكن اعتبارها تدخل في التشجيع. مع عودة بعض السلوكيات اللارياضية، اضطرت لجنة التأديب بالجامعة للاشتغال، فقامت بإصدار رزمة من العقوبات.

ومما لوحظ أن بعض الفرق مع كل مباراة من البطولة تعاقب بسبب أفعال جماهيرها، وافتتاح الملاعب في وجه الجمهور (شريحة كبيرة منه تشكل من الألتراس) لم يصر عليه سوى أياماً قليلة. ومن التصرفات التي تخالف قانون الفرجة هي استعمال الشهب الاصطناعية (شوهدت أيضاً في إحدى القاعات المغلقة)، واقتحام الملاعب، حيث فرضت غرامات مالية في حق الفرق، التي تعاقب بأفعال جماهيرها، وهي كانت ترعب في أن لا تسقط في فخ العقوبات حتى لا تستنزف ماليتها، وعدد مهم من هذه الفرق، هو متابع من لدن لجنة المنازعات بالجامعة، والحديث هنا عن الملايين، وقد تطير هذه الملفات لتصل إلى ردهات محكمة «الطاس». وعلى ذكر هذه القضية، فهي ما كانت لتصل إلى هذا الحجم من المنازعات لو كانت هناك عقلنة في النفقات، ودراسة متبصرة للتعاقدات تتأسس على الأهداف.

و مما لفت النظر أن بعض القرارات التي أصدرتها لجنة التأديب كان من ورائها بعض اللاعبين أسماؤهم ليست مغمورة في البطولة الوطنية.

حقيقة أن ما صدر من قرارات لا يرغب فيها أي أحد، لكن ما حدث، يتطلب هذا التدخل لإيقاف ما يشوه فرجة الملاعب، ويعكر صفوة المباريات، ومثل هذه القرارات العقابية هي في حاجة إلى أن ترافق بالتحسيس بخطورة الأفعال المرتكبة، على الرغم من اعتقاد البعض أن أسطوانة التحسيس استهلكت.

إن ما حدث في الدورات الأخيرة ينبغي أن يكون استثناء، وأن لا نراه يتكرر مع توالي دورات البطولة، وهي تدخل محطاتها الحاسمة، فالفرق ليست في حاجة مع كل مباراة إلى تخصص غلظاً مالياً لتأدية الغرامات، حتى تحس من أن دفت الجماهير لها فيه نعمة وحتى لا نقول نقمة.. وهو الآخر ينعم بالفرجة.

## الوداد وشباب المحمدية يدعمان «أسود الأطلس» أمام الكونغو



أكد فريق الوداد الرياضي لكرة القدم، في بلاغ له على دعمه الكامل للمنتخب الوطني المغربي في مباراة الإياب الحاسمة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم، أمام المنتخب الكونغولي.

وجاء في بلاغ للفريق «البيضاوي» على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»: «في سياق متصل، تنتظر كل مكونات وجمهير نادي الوداد الرياضي، عودة المنتخب الوطني المغربي للعب أمام جماهيره الوطنية، خاصة وأن لقاء إياب الدور الفاصل المؤهل لكأس عالم قطر، سوف يحتضنه مركب محمد الخامس، لذلك سوف يتبع النادي من اليوم ليكون الحضور في المدرجات مغربياً خالصاً دعماً لأبناء وطننا من أجل انتزاع بطاقة التأهل».

بدوره، أصدر فريق شباب المحمدية بلاغاً، يعرب فيه عن دعمه للمنتخب الوطني، وجاء كالتالي:

«صحيح أننا لم نعتد على نشر مثل هذه التدوينات لكن المناسبة شرط، والموضوع في غاية الأهمية، وطنيتنا لا تتناقص، وجبنا للمغرب والمنتخب الوطني فوق كل اعتبار.

لقد بدأ العد العكسي لموعد طال انتظاره، المنتخب الوطني على موعد جديد مع التاريخ للتأهل لنهائيات المونديال، وتشجيعه واجب وطني، والشوق كبير لرؤية الجماهير المغربية وهي تملأ المدرجات مكسوة بالعلم المغربي، وتردد بصوت

واحد تقشعر له الأبدان.. الله الوطن الملك.

واجبنا الوطني يفرض علينا مسؤولين وجماهير النادي الرياضي لشباب المحمدية، أن نساند ونندعم أسود الأطلس لانتزاع بطاقة التأهل لكأس العالم قطر 2022.. كونوا في الموعد».

## من المستهدف بالرسائل المشفرة داخل المركب الكبير بطنجة

### الانتصار ثم الشعب.. وتحطيم الكراسي..!

طنجة: ع. الشعاوي

بعد حصده ثلاث هزائم متتالية، لأسباب قيل عنها الكثير، بما في ذلك، تشكيك المدرب الأرجنتيني للفريق السيد (كاموندي) في (نية!) بعض اللاعبين الذين يشار إليهم بالبنان.. وتحت تهديد مبطن من قبل كبار التحكيم في زمام التسيير للنادي الطنجاوي... وبفعل القصف الفيسبوكي

من قبل الأولتراس، والانصار، والغيورين على سمعة الفريق والمدينة.. وبعد أن أصبح المدرب (كاموندي) ومساعديه، مستهدفين بالتنحي والمغادرة القهرية من الإدارة التقنية للفريق الطنجاوي.. استطاعت مجموعة عميد الفريق اللاعب (حمودان/ الشاوي)، وبصعوبة كبيرة انتزاع الفوز في الدقيقة الميتة من عمر المقابلة، من فريق حديث بالقسم الوطني الأول، وبمجموعة ناقصة العدد، بعد طرد أحد لاعبيه، وأعني به، فريق شباب السوالم الرياضي.

وإذا كان هذا الانتصار المحتشم بأصابتين لواحدة، برداً وسلاماً على الجميع، مسيرين، ولاعبين، وتقنيين، وخاصة المدرب (كاموندي)، فإن الجمهور المحدود العدد، الذي تابع المقابلة مباشرة من فوق مدرجات المركب الكبير بطنجة عبر عن تدمره، وسخطه، على المستوى المتذبذب لمجموعة العميد (حمودان)، رغم تسجيل إصابة السبق... ثم التعادل... ثم الفوز!

فلماذا احتج، وغضب، وثار، وسب، وكسر الكراسي، ولوّح بها داخل أرضية الملعب، العدد المحدود من المتفرجين الذين تمت (محاصرته!) داخل مساحة محددة بالمدرجات العمومية؟ ولمن كانت موجهة (الرسائل المشفرة!) التي صدحت بها حناجر الغاضبين؟ ومن كان المعني بها بالدرجة الأولى؟ هل المكتب

المديري لفريق اتحاد طنجة لكرة القدم؟ أم لبعضهم من المتحكمين في النادي؟ أم المدرب (كاموندي) الذي تم التعاقد معه في ظروف ملتبسة؟ أم أسماء محددة من اللاعبين المفروضين على المدرب ومساعديه؟ أم على قوات حفظ النظام العام من شرطة، وقوات مساعدة وسلطات محلية، وحتى المنتخبين؟ أم على شركة (سونارجيس) التي تتولى تدبير شؤون المركب الرياضي/ الملعب الكبير بطنجة؟ أم الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم؟ أم المتلاعبين بتذاكر الدخول؟ أم المنع الذي طال المتفرجين على التذاكر؟

وما لا يفهمه الإنسان العادي، هو انتصار فريق مهدد ب: (الدرك الأسفل) في سلم البطولة الاحترافية وقيام جماهيره بالسب والتجريح و (التحياح) بكلام فاحش.. واقتلاع الكراسي، والتلويح بها داخل أرضية الملعب... والتصادم الفوضوي، مع عموم المواطنين خارج الملعب.. في البداية والنهاية؟! فمن المستهدف بالرسائل المشفرة داخل الملعب الكبير بطنجة؟!



### الجولة الرابعة من دور المجموعات لعصبة الأبطال الإفريقية لكرة القدم:

## الوداد في مصر للتأكيد ضد الزمالك والرجاء في ضيافة حوريا كوناكري لحسم التأهل

عبدالإله شهبون

يعود فريقا الوداد والرجاء البيضاء، ممثلتا الكرة المغربية في عصبة الأبطال الإفريقية إلى خوض غمار المسابقة القارية من بوابة الجولة الرابعة من دور المجموعات لدوري أبطال إفريقيا، حيث يحل الفريق الأحمر ضيفا ثقيلًا على الزمالك المصري اليوم الجمعة على أرضية ستاد القاهرة الدولي بداية من الخامسة مساءً، في حين يواجه النور الأخضر حوريا كوناكري السبت بملعب 28 سبتمبر في نفس التوقيت.

ويسعى الوداد إلى تحقيق الفوز أمام الزمالك لتأكيد تفوقه بثلاثة أهداف في الذهاب، وتصدر المجموعة الرابعة، وبالتالي تقوية حظوظه في الذهاب بعيدا في مسار هذه المسابقة القارية، خصوصا أن الفريق المغربي يراوده طموح التتويج بلقبها.

ولن يشارك الإيفواري الشيخ كوما في مباراة فريقه ضد الزمالك المصري لأنه لم يتعاف بعد من الإصابة التي تعرض لها على مستوى الفخذ خلال المباراة التي جمعت النادي الأحمر بنظيره بيترو أتليتكو الأنغولي، ويغيب أيضا التزاني سايمون مسوفا، وأيوب سكومة، فضلا عن اللاعبين الأربعة الذين قررت الإدارة التقنية إلحاقهم بداية هذا الأسبوع بفريق الأمل لأسباب انضباطية، ويتعلق الأمر بكل من حمزة أيت غلال وبيدع أووك وبدر كادارين وأمين أبوالمفتح.

وعن هذا المباراة، قال وليد الركاكي، مدرب الوداد الرياضي، إن فريقه لن يرضى بغير الفوز أمام الزمالك المصري، في الجولة الرابعة من مرحلة مجموعات دوري أبطال إفريقيا، معتبرا في الوقت ذاته بصعوبة المباراة. وأضاف في تصريح صحفي: «ينبغي علينا أن نكون في المستوى المطلوب، بحكم أن الزمالك سيحظى في مصر بدعم الجماهير وهذا تحدٍ كبير بالنسبة لنا»، مشيرا إلى الفريق المصري يملك مجموعة مميزة من اللاعبين الدوليين وأحضر مدربا جديدا خلفا لكارتيرون المقال، نحن مطالبون من جانبنا بالبرهنة على أن الدوري المغربي من أفضل الدوريات في إفريقيا وله وزنه على الساحة الكروية. وتابع المتحدث: «نواجه الزمالك في مصر لا من أجل نحصد نقطة التعادل، بل سنلعب هناك من أجل الفوز، ونحن نملك الأدوات لتحقيق ذلك».



من مباراة الذهاب بين الوداد والزمالك

### الركاكي أكد أن فريقه يتوفر على أدوات الفوز في القاهرة والطاوسي في أول اختبار قاري رفقة النور

بالمقابل لاخيار أمام الفريق المصري سوى الانتصار على الوداد لتعويض خسارته الأخيرة بالدار البيضاء والإبقاء على حظوظه وافرة في التأهل للدور الموالي، لأن أي خسارة مفاجئة قد تعقد مهمته في الوصول إلى مبتغاه، علما أن الزمالك يعول على الحضور الجماهيري لأنصاره من أجل تحفيز اللاعبين لتقديم عرض جيد أداء ونتيجة، رغم أن المهمة صعبة بحكم أن الفريق الأحمر كسب رهان الذهاب بثلاثة أهداف لواحد. وتحضيرا لهذه المواجهة كان الفريق المصري بمدربه الجديد البرتغالي جيسو فيريرا قد خاض معسكرا مغلقا منذ الأربعة تعرف خلاله عن قرب على اللاعبين قبل موقعة الجمعة.

وأكدت تقارير إعلامية مصرية، أن السلطات الأمنية قد سمحت للزمالك فقط بحضور 5 آلاف أمام الوداد، مضيفة أن القرار شكل صدمة كبيرة لمسؤولي الفريق المصري الذين كانوا يراهنون على 30 أو 40 ألف إعطاء دفعة للفريق من أجل كسب الرهان.

وكان الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «الكاف»، قد عين طاقم تحكيم من بوروندي لإدارة مباراة الزمالك والوداد الرياضي ضمن إياب الجولة الرابعة من دور المجموعات لدوري أبطال إفريقيا، وسيساعد الحكم البوروندي باسيفيك نديبيها مواطنيه هيرفي كاكونزي وويلي هايماننا. يذكر أن فريق الوداد الرياضي يحتل الرتبة الثانية برصيد 6 نقاط، ضمن المجموعة الرابعة، التي يتصدرها بيترو أتليتكو الأنغولي ب 7 نقاط، بالمقابل يتواجد الزمالك المصري في المركز الثالث بنقطتين، في حين يتنقل ساغرادا أسيرانسا المجموعة بنقطة وحيدة.

بينما فريق الرجاء سيدخل مباراته ضد حوريا كوناكري منتشيا بفوزه في الذهاب بهدف دون رد، من أجل تحقيق انتصار يعزز به صدارته للمجموعة الثانية، التي يحتلها برصيد 9 نقاط، وبالتالي الاقتراب من حجز بطاقة العبور للدور المقبل.

وسيعتمد رشيد الطاوسي مدرب الفريق الأخضر، أمام الفريق الأنغولي على خدمات الحارس مروان فخر، بسبب عدم جاهزية الحارسين أنس الزينيتي، الذي كان قد أصيب في يده وخضع لعملية جراحية، استبعد على إثرها من قائمة كأس الأمم الإفريقية «الكامبيون 2021»، إضافة لعدم قيد الحارس الجزائري غايا مرياح في القائمة الإفريقية للرجاء، في حين يستعيد الفريق مدافعه محمد النهيري بعد استنفاذه لعقوبة الإيقاف والتي غيبته عن المباراة الأخيرة ضد نهضة بركان في البطولة الاحترازية. وستكون مباراة السبت ضد حوريا كوناكري، أول اختبار للطاوسي المدرب الجديد للرجاء على المستوى القاري، تتطلب منه تحقيق نتيجة إيجابية لمواصلة النور تربعهم على عرش المجموعة الثانية، لأن أي تعثر قد يجر عليه انتقادات من طرف الجماهير الرجائية هو في غنى عنها، خصوصا أن المهمة لن تكون سهلة على اعتبار أن الخصم مصمم على تدارك خسارته في الدار البيضاء، وبالتالي الدفاع عن حظوظه في البقاء ضمن هذه المسابقة.

تجدر الإشارة إلى أن فريق الرجاء يتربع على عرش المجموعة الثانية برصيد 9 نقاط، مبتوعا بأمازولو ب 6 نقاط، ووفقا لسيطف الجزائري في الرتبة الثالثة بنقطتين، بينما حوريا كوناكري في المركز الأخير بصفر نقطة.

### الجولة الرابعة من كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم:

## نهضة بركان في مواجهة سيمبا التزاني لتكرار سيناريو الذهاب والحفاظ على صدارة المجموعة

### الإصابة تغيب بكر الهيلالي والفريق يكتفي بحصتين تدريبيتين قبل موقعة الأحد

عبدالإله شهبون

يحل فريق نهضة بركان لكرة القدم، سفير الكرة المغربية في كأس «الكاف» ضيفا ثقيلًا على سيمبا التزاني، في المباراة التي ستجمع بينهما الأحد في الثانية بعد الزوال بالملاعب الوطنية لدار السلام، لحساب الجولة الرابعة من دور المجموعات لكأس الكونفدرالية الإفريقية، وكان الفريق المغرب قد فاز في الذهاب بثنائية نظيفة على الفريق التزاني. ويعول أصدقاء اللاعب بكر الهيلالي على تجاوز عقبة سيمبا لتعويض إخفاقاتهم على مستوى البطولة الاحترازية، وبالتالي الحفاظ على صدارته للمجموعة الرابعة.

وكان مسؤولو ممثل عاصمة البرتغال قد جددوا الثقة في المدرب الكونغولي، فلوران إيبينغي، رغم الهزيمة التي مني بها الفريق بهدف أمام الرجاء الرياضي، لحساب الجولة الـ20 من البطولة الاحترازية.

وكشفت مصادر من داخل الفريق، أن المكتب المسير لنهضة بركان منح فرصة أخرى لإيبينغي، الذي سيكون حاضرا في مواجهة سيمبا التزاني، لقيادة كتيبته نحو الفوز، خصوصا أن الفريق يسعى إلى الذهاب بعيدا في مشوار هذه المسابقة القارية والتتويج بلقبها. وسيفتقد فريق نهضة بركان لخدمات صانع ألعابه،

بكر الهلالي بداعي الإصابة التي تعرض لها في مباراة الرجاء بالدوري المحلي، على مستوى عضلة الفخذ، وهي الإصابة التي ستغيبه نحو شهر كامل.

ويمثل هذا الأمر ضربة موجعة لجهود نادي نهضة بركان الساعي لاستعادة لقبه بالكونفدرالية، في ظل أزمة نتائج بالدوري كان من تجلياتها خسارة مباراتين على التوالي، ليتنازل عن الصف الثالث الذي كان يحتله. الفريق الخصم هاجسه حصد النقاط الثلاث، عند ملاقاته لنهضة بركان، من أجل رد دين الذهاب، وبالتالي استعادة زعامته للمجموعة الرابعة، خصوصا أنه سيكون مؤازرا بعاملي الأرض والجمهور الذي سمثل دعما قويا للاعبين التزانيين للإطاحة بالفريق المغربي.

وكان فريق نهضة بركان قد شد الرحال إلى غينيا الأرياء عبر مطار محمد الخامس بالدار البيضاء، وخاض أولى حصصه التدريبية الخميس لإزالة العياء لدى اللاعبين، تليها حصص ثانية اليوم الجمعة سيركز خلالها المدرب الكونغولي، فلوران إيبينغي، على الجانبين البدني والتقني لمجموعته، على أن يجري حصصا أخيرة السبت بالملاعب الوطنية لاستئناس اللاعبين بأرضيته. يذكر أن فريق نهضة بركان يتصدر المجموعة الرابعة برصيد 6 نقاط، بفارق نقطة واحدة عن نادي سيمبا التزاني المحتل للرتبة الثانية، الدرك الوطني في المركز الثالث بما مجموعه أربع نقاط، في حين يحتل أسيك ميموزا الترتيب الأخيرة بثلاث نقاط.



من مباراة الذهاب بركان

## بدر بانون آخر الضحايا.. كيف يؤثر كورونا على قلوب اللاعبين؟

نسبته ما بين 7 بالمئة إلى 33 بالمئة. ياسر حسني هو طبيب القلب الوحيد في اللجنة الطبية بـ«الكاف»، وهو المنوط بمنع اللاعبين من ممارسة كرة القدم بقرار رسمي إذا ثبت تعرضهم للإصابة بالتهاب عضلة القلب. وأضاف حسني: «وضعنا معايير لاعتماد مشاركة أي لاعب عائد من فيروس كورونا في منافسات الاتحاد الإفريقي، يجب أن يقوم بفحوصات وعمل رسم قلب وأشعة رنين مغناطيسي واختبار لمجهود القلب أولاً، وإذا جاءت النتيجة إيجابية، يمنع اللاعب من ممارسة أي نشاط رياضي».

وتابع ياسر حسني: «التهاب عضلة القلب يتسبب في رجفة بطينية ما يجعل ضربات القلب تتسارع وينتهي الحال بتوقف عضلة القلب، ولذلك لا يجب أن يستمر اللاعب في ممارسة أي رياضة أو بذل أي مجهود قبل الشفاء التام».

وأتم حسني: «95 بالمئة من حالات الالتهاب في عضلة القلب تنتهي بالشفاء بشرط الالتزام بالعلاج وعدم بذل أي مجهود، و5 بالمئة فقط تتدهور حالاتهم، وهنا تنتهي مسيرة اللاعب ولا يمكنه ممارسة أي رياضة أو خوض التدريبات، لكن هذه الحالة نادراً ما تحدث في سن الشباب».

يذكر أن الأرجنتيني سيرجيو أغويرو مهاجم برشلونة الإسباني كان قد أعلن اعتزاله بسبب مشكلة في عضلة القلب، ونصائح من الأطباء بعدم الاستمرار في الملاعب حتى لا تنتهي حياته في إحدى الحصص التدريبية أو المباريات بتوقف عضلة القلب.

ما زال عالم الرياضة يكتشف الآثار والنتائج السلبية المترتبة على الإصابة بفيروس كورونا، خاصة بعد أن طالت العديد من لاعبي كرة القدم حول العالم. ووحد من الأمثلة في العالم العربي، الدولي المغربي بدر بانون، مدافع الأهلي المصري، الذي يغيب منذ يناير الماضي بسبب مضاعفات الإصابة بفيروس كورونا، ليمتد الغياب حتى منتصف أبريل وفقاً لبيان رسمي من ناديه.

### حالات متعددة:

حالة المغربي بدر بانون لم تكن الوحيدة، فقد شهد عالم كرة القدم في الآونة الأخيرة الكثير من حالات الإصابة بالتهاب في عضلة القلب. الغابوني بيير إيمريك أوبامانغ، نجم برشلونة الإسباني، كان من بين هؤلاء اللاعبين الذين طالت مضاعفات فيروس كورونا قلوبهم، لكنه تعافى وعاد للتألق مع الفريق الكتالوني. وفي ألمانيا، يظل نجم بايرن ميونيخ ألونو ديفيز بعيداً عن الملاعب منذ يناير الماضي، في محاولة لعلاج التهاب عضلة القلب قبل العودة من جديد للملاعب.

### هل ينهي كورونا مسيرة اللاعبين؟

أستاذ القلب وعضو اللجنة الطبية بالاتحاد الإفريقي لكرة القدم، ياسر حسني، قال في حديث مع «سكاي نيوز عربية» إن التهاب عضلة القلب نتيجة الإصابة بفيروس كورونا تتراوح



## بنزيمة يكرس عقدة سان جرمان ويقود ريال إلى ربع النهائي برفقة سيتي

ثلاثية لقائده بنزيمة في الدقائق 61 و76 و78. وهي المرة الثانية التي يخرج فيها ريال مدريد باريس سان جرمان من ثمن نهائي المسابقة، بعد الأولى موسم 2017-2018 حين فاز عليه 3-1 ذهاباً و2-1 إياباً وواصل مشواره حتى نال اللقب الثالث تالياً والـ13 في تاريخه بقيادة مدربه السابق الفرنسي زين الدين زيدان. وفي المباراة الثانية، حجز مانشستر سيتي وصيف بطل الموسم الماضي مقعده في ربع نهائي للمرة الخامسة تالياً والسادسة في آخر سبعة مواسم، بتعادله مع ضيفه سبورتنغ صفر-صفر. ورغم فشله في الوصول إلى الشباك للمرة الأولى منذ الخسارة في الدوري المحلي على أرضه أمام كريستال بالاس صفر-2 في 30 أكتوبر الماضي، بلغ سيتي ربع النهائي بفضل فوزه الكاسح ذهاباً خارج الديار بخماسية نظيفة ما سمح لمدربه الإسباني جوزيب غوارديولا بإراحة بعض نجومه في لقاء الإياب.



كرس المهاجم الدولي الفرنسي كريم بنزيمة عقدة موطنه نادي باريس سان جرمان في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم رغم ترسانة النجوم في صفوفه عندما قلب عليه الطاولة بثلاثية (3-1) مساء أول الأربعة في إياب ثمن النهائي، ليقود فريقه ريال مدريد الإسباني إلى ربع النهائي برفقة مانشستر سيتي الإنجليزي المتعادل مع ضيفه سبورتنغ البرتغالي سلبياً. ولحق ريال مدريد ومانشستر سيتي بايرن ميونيخ الألماني وليفربول الإنجليزي إلى ربع النهائي بعدما حجز الأخيران بطاقتيهما الثلاثاء على حساب سالزبورغ النمساوي وإنتر ميلان الإيطالي تالياً. وتستكمل مباريات إياب ثمن النهائي الثلاثاء والأربعاء المقبلين. في المباراة الأولى، كان سان جرمان في طريقه إلى حجز بطاقته بسهولة إلى ربع النهائي في سعيه إلى لقبه الأول في المسابقة، عندما فرض أفضليته على مجريات الشوط الأول وحسمه بهدف لنجمه كيليان مبابي المرشح للانتقال إلى النادي الملكي الصيف المقبل في صفقة

دوري أبطال أوروبا:

### الخليفي خرج عن طوره:

## صحيفة تروي تصرفاً «مخرجاً» قام به رئيس سان جيرمان بعد الهزيمة أمام ريال مدريد



وأفادت إذاعة «كوبي» الإسبانية بأن الشرطة تدخلت في نهاية الأمر لتهدئة الموقف بعد انفجار الخليفي. ونقلت الصحيفة عن ريال مدريد، أن أحد موظفي الملكي، كان يسجل مشهد هجوم الخليفي على غرفة الحكام، وهاجمه رئيس باريس وصرخ «سأقتلك». وأضافت «ليوناردو المدير الرياضي لباريس، طالب بمحو اللقطات من هاتف موظف الريال، وساد التوتر، النفق المؤدي لغرف تبديل الملابس». وأشارت الصحيفة إلى أن إيميليو بوتراجينيو مدير العلاقات المؤسسية لريال مدريد، حاول تخفيف التوتر بلا فائدة، حيث فقد الخليفي، أعصابه بإطلاق الشتائم، حسبما وصفت «ماركا». وأفادت تقارير صحفية، بأن ريال مدريد أرسل مقطع فيديو ناصر الخليفي إلى الاتحاد الأوروبي، وستتم دراسة الموقف.

فقد ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جيرمان أعصابه، وتوجه لطاقتي تحكيم مباراة فريقه عقب توديعه لدوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد، أول أمس الأربعاء. وبحسب صحيفة «ماركا»، فإن الخليفي غادر مكانه في المقصورة الرئيسية، وهو يصيح بألفاظ سيئة، ومعه ليوناردو المدير الرياضي للنادي الفرنسي. وفي وقت لاحق، ذهب الخليفي مباشرة إلى غرفة تبديل الملابس غاضباً للغاية، وضرب الباب وبحث عن غرفة خلع الملابس للحكام ليوبخهم على شيء لم يعجبه في المباراة، ونظراً لارتبائه، انتهى به الأمر في غرفة ميخيا دافيلاندوب ريال مدريد. وأضافت الصحيفة: «ناصر الخليفي تسبب في استياء مسؤولي ريال مدريد، وكان من الصعب إخراجه من غرفة الحكام، وترك صورة محرجة».



bach1969med@gmail.com



بقلم: عبد الله البقالي

## حديث الأسبوع

bakkali\_alam@hotmail.com

### لعاب الكبار

لحظة أخرى من اللحظات الكاشفة لوجوه متعددة لنفس العملة تلك التي عاشتها منظمة الأمم المتحدة في تعاطيها مع الأوضاع العالمية السائدة، ومع التطورات التي تفرزها تباعا هذه الأوضاع، وتجسدت فيها صورة واضحة تعكس طبيعة تدبير شؤون النظام العالمي الذي يسود من طرف أكبر وأهم تنظيم دولي، وكشفت عن كثير من الحقائق المرتبطة بطبيعة المهام التي يقوم بها المنتظم الأممي، الذي تقع المرآة عليه فيما يتعلق بتحقيق العدالة الدولية لفائدة جميع دول و شعوب العالم دون تمييز بينها، وعرت عن خلفيات لم تتجح محاولات وجهود التجميل إخفاؤها للعيان .

ببغض النظر عن طبيعة الحرب، أو العدوان، أو الهجوم، (حسب التعبير الذي تستخدمه كل جهة انطلاقا من موقفها مما يجري ويحدث) التي تقودها روسيا الفيدرالية ضد دولة أوكرانيا، وعن خلفيات هذه الحرب وعن جميع الحسابات الصغيرة والكبيرة المرتبطة بها، وهي مهمة نتركها للمتخصصين من الخبراء الأكفاء، الذين قد يكون بمقدورهم فك خيوط هذه التطورات الخطيرة التي تهدد الأمن العالمي، فإن الطريقة التي تعاملت بها منظمة الأمم المتحدة عبر مجلس الأمن الدولي، وعبر الجمعية العمومية، وطبيعة الإخراج الذي تمت بواسطته هذه المعالجة، يطرحان علامات استفهام حقيقية تهم مصداقية الأداء، من طرف أكبر تجمع عالمي وقعت المرآة عليه لحظة التأسيس من أجل سيادة عالم متحد وعادل ومتضامن.

هذا التنظيم الأممي الدولي طلع بدوره من رماد الحرب بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، حيث ما أن أوشكت هذه الحرب على وضع أوزارها ، وكان العالم بأسره في حالة خراب ، حتى تنادت على إثره أصوات مطالبة بتأسيس تنظيم دولي يعمل على تجنب العالم مآسي الحروب. وأفضت الجهود إلى تنظيم مؤتمر دولي بمدينة سان فرانسيسكو الأمريكية في بحر شهر أبريل من سنة 1945، لمناقشة التنظيم الدولي، وبعد شهرين كاملين تم إعداد ميثاق هذه المنظمة والتوقيع عليه، وخرجت هذه المنظمة إلى الوجود في شهر أكتوبر من سنة 1945. والتذكير بطرف النشأة سيساعد لا محالة على فهم ما حدث مؤخرا في هذا المنتظم، والكشف عن خلفياته الكاملة، خصوصا وأن الحرب هذه المرة تجري في صيغة حروب متعددة في حرب واحدة، حرب عسكرية تستخدم فيها أكثر الأسلحة فتكا ودمارا، وحرب اقتصادية بين تكتلين رئيسيين في النظام الاقتصادي العالمي، وحرب رياضية وثقافية بعد أن تم خلط كل الأوراق بحثا عن واحدة قد تكون قادرة على تعميق الإنهاك العسكري أو الاقتصادي أو حتى النفسي للحسم في هذه الحرب .

فمن المثير حقا أن يجتمع مجلس الأمن الدولي لإصدار قرار إدانة لروسيا بسبب ما يمكن وصفه بعدوانها العسكري الخطير على أوكرانيا، والذي فتح الأوضاع العالمية على احتمالات حرب عالمية ثالثة، والولايات المتحدة هي التي أعدت هذا المشروع ، الذي كان في صيغته الأولى يدين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قبل أن تنتهي المشاورات إلى تعديله ليغوض إدانة الرئيس الروسي بإدانة دولة روسيا. ويجتمع مجلس الأمن تحت رئاسة روسيا التي وافقت على برمجة مناقشة مشروع القرار الذي كان سيدين روسيا، وتشرف شخصية روسية رسمية تمثل الدولة الروسية على إدارة الجلسة بما عرفته من مناوشات وخلافات وتجادبات بين أعضاء مجلس الأمن، الذين توزعوا بين حليف لروسيا ومناوئ ومعارض لها، بين من يبحث في جميع الاتجاهات على استصدار قرار الإدانة ، وبين من يسعى بكل جهده لتجنب الحليف الروسي هذه الإدانة، وسواء تعلق الأمر بهذا الطرف أو ذلك، فإن الجميع كان يعلم مسبقا أن قرار الإدانة لن يصدر، لأن روسيا التي تقود حربا ضروسا على أوكرانيا ، والتي تتحمل المسؤولية الدورية لرئاسة مجلس الأمن والتي يرأس ممثل عن حكومتها نفس الجلسة، هي نفسها روسيا التي تملك حق «الفيتو» الذي تحوزة القوى الكبرى، والذي يبطل كل ما من شأنه الإضرار بمصالحها الصغيرة قبل الكبيرة ، ولكنهم مع ذلك أصروا على مواصلة تفاصيل اللعبة من خلال مناقشة مشروع القرار ومحاولة الإقناع باتخاذها، والذي حصل أنه بعدما فرغ الجميع من كل مراحل معالجة مشروع القرار في إطار اجواء جذبت اهتمام الرأي العام العالمي أخرج مندوب روسيا في مجلس الأمن الذي ترأس الجلسة من جيبة سلاح «الفيتو»، وأبطل القرار وجعله كالعدم، ولم تتوقف الفرجة عند هذا الحد، بل انتقلت إلى مستوى ثاني في حلبة تجاذب أخرى، حيث ما أن عجز مجلس الأمن عن إصدار قرار الإدانة الذي حظي بموافقة غالبية أعضاء مجلس الأمن، حتى انتقلت الفرجة إلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة ، حيث سعت الدول الداعمة للمشروع إلى توسيع دائرة الإدانة، و في رقعة هذا الرخ لا تملك لا روسيا ولا غيرها سلاحا ما ، كما الشأن بالنسبة لسلاح «الفيتو»، يكون من شأنه إعدام آلية الإدانة ، لكن مع الفارق الواضح ، أن قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة لا يكتسي أية قوة، و يبقى تأثيره معنويا ويمثل انتصارا دبلوماسيا لا أقل ولا أكثر، بخلاف القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي التي تكتسب في كثير من الأحيان قوة إلزامية التنفيذ، خصوصا إذا ارتبطت بالفصل السابع، وهذا ما حدث مع كثير من القضايا والحالات التي صدرت في شأنها قرارات أممية صارمة، وكان مجلس الأمن بأعضائه الدائمين الذين يتحكمون في مسار المجلس وتوجهاته وقراراته في إطار لعبة تقتصر على الكبار، وبأعضائه الدائمين من الذين سمح لهم الكبار بالحضور الدوري مجردين من أية قوة تضيف على عضويتهم الشرعية والمصداقية، سخيا في إصدار رزم من القرارات الجزرية والعقابية التي أطاحت بأنظمة، وجاءت ببدايل لها، وجوعت شعوبا وقهرت وأذلت أخرى بما لا ذنب لها فيه، واستخدمت بذلك حطبا ليران لم تشعلها، وحتى على هذا المستوى فإن الكبار الذين يتواجهون اليوم على خلفية ما يجري في أوكرانيا، هم نفسهم الذين ساهموا وشاركوا في إصدار قرارات كثيرة من طرف مجلس الأمن الدولي، وتهم قضايا ونزاعات لشعوب وأمم، ولكنهم أبدا فتورا، إن لم يكن تواطؤوا، في تنفيذ هذه القرارات ، في إطار لعبة توزيع أدوار بين هؤلاء الكبار، بينما تم تنفيذ قرارات أخرى صادرة عن نفس المجلس حتى قبل أن يجف الجبر الذي كتب بها .

هكذا تابع العالم في خضم حرب خطيرة تهدد بفناء العالم، إذا ما وصلت إلى مداها، كيف يمارس الكبار لعبهم بدقة واحترافية كبيرة، وكيف يكتفي باقي العالم بالاستمتاع أو بالألم بما يحدث ويحري في اللعب بين الكبار .



## الفنانة المغربية فاطمة الزهراء الموسولي تطلق أغنية جديدة

يطلقها

أطلقت أخيرا الفنانة المغربية فاطمة الزهراء الموسولي، الشهيرة بـ«بريتي باي فاتيم»، أغنية جديدة تحمل عنوان «يد مرا»، وذلك عبر قناتها الرسمية بموقع (يوتيوب)، وعلى جميع تطبيقات تنزيل الموسيقى الرقمية (أنغامي / سبوتيفاي / ديزر). «يد مرا» تعتبر الأغنية الثانية في مسار فاطمة الزهراء الموسولي الغنائية، كتب كلماتها الشاعر محمد أمير، ولحنها صلاح مجاهد، أما التوزيع فكان لبدر مخلوقي. وقد تم تصوير هذه الأغنية على طريقة الفيديو كليب، باستعمال أحدث تقنيات التصوير والإخراج والمونتاج، تحت إدارة المخرج أمين مرتضى، وإشراف مصطفى مرتضى، ببلاطوهات داخلية صممت خصيصا لهذا العمل، ومشاهد خارجية متنوعة بنواحي سيدي بوعثمان بمدينة مراكش، وحمل العمل في طياته العديد من الرسائل للنساء في يومهن العالمي. وقالت فاطمة الزهراء الموسولي في تصريح لها: «دائما في اختياراتي الفنية كفضيل المرأة.. المرأة القوية لي ما كتهرسش». وأكدت في التصريح ذاته أن عملها هذا هو إهداء للنساء المغربيات والعربيات في عيدهن، جراء ما يتعرضن له بشكل يومي من ظلم و«حكرة» وعنف بكافة أشكاله، وخاصة العنف النفسي الذي يمارسه البعض ضد المرأة.



## إيقاعات الرغبة للتشكيلي الحسين إيلان في معرض بالدار البيضاء

يقدم حاليا رواق منظر إلى غاية 25 مارس 2022، معرضا لأعمال الفنان الحسين إيلان تحت عنوان «إيقاعات الرغبة»، هذا الفنان القادم من مراكش ليحط الرحال بالدار البيضاء كي يطرح سؤالاً ذا طابع وجودي وفلسفي. يقول الناقد الفني محمد شويكة عن هذا المعرض ما يلي: «تنحاز لوحات الفنان الحسين إيلان نحو تأطير العمل الفني الصباغي ضمن نطاق مئثلث لخصر موضوعه، والتحكم في مساحة اللوحة بطريقة تجعل النظر إليها مغايرا، فضلا عن دفع المتلقي إلى تأمل محتوياتها الرمزية واللونية خارج الماطورات المربعة أو المستطيلة التي اعتادها. وهو مقترح قليل في تأطير اللوحات، لكن قوته تكمن في ملاءمته مع المحتوى، فإذا كانت موضوعات اللوحات مشاغبة ومنتقدة للمعنى في المجتمع المغربي، فالمئثلثات تتحول إلى سهام موجهة لإثارة السؤال ما دامت تتضمن الاسم، ويتأسس بناؤها التشكيلي على احتواء المئثلث، فتصبح مئثلثا داخل المئثلث أو مئثلثات داخل المئثلث الكبير».



## ملتقى زرقاء اليمامة للشعر يحتفل بالمرأة في مرتيل

كما ورد في تقديم الديوان المشترك "ذلك الحضور السخي للأصوات الشعرية النسائية، بعدما كان الأمر يكاد يقتصر على حالات معدودة ومعزولة، في زمن هيمنت فيه ولا تزال ثقافة ذكورية ينتجها الرجال حول النساء وحول الرجال أنفسهم". هن شاعرات قادمات من المستقبل، ومن خارج دائرة الأسماء المكرسة، والحال أنهن شاعرات متحررات من المكرس ومن الموروث والتقليد، متوجهات نحو الأجل والجديد. ونحن نطالع هذه الأنطولوجيا النوعية ندرك بقينا أن كل شاعرة من الشاعرات المشاركات معنا إنما تحمل نظرة متجددة متطلعة إلى الأتي، ورؤية تعانق المجهول والمأمول، لعلها رؤية "زرقاء اليمامة"، تلك المرأة العربية الأسطورية التي كانت تبصر الجيوش القادمة لمحاربة أهلها قبل ثلاثة أيام، وكذلك كان... فكانت صاحبة رؤية ورؤيا، وهي الرؤيا المتوقعة من الشاعرة والشاعر. وقد استلهم المئثني عبقرية وبصيرة اليمامة ونبوءتها، وهو يرصد، وأبصر من زرقاء جو لاني/ إذا نظرت عيني سواهما علمي

ولأن النساء عانين من قسوة الماضي وسطوة أحكامه الجائرة في حقهن، والمصادرة لحريتهن وحرمانتهن، فقد أثرنا أن نتوجه إلى المستقبل، في مهمة اكتشاف أصوات شعرية نسائية جديدة والإنصات إلى هذه الأصوات وإلى أينها الشجي وتمردا القوي في وجه التمثلاث السائدة والتصورات البائدة. لعل الشعر يعلمنا، ضمن هذا المشروع الإنساني الطموح، فضيلة الإنصات للنساء، والإصغاء إلى الشاعرات كما الشعراء. والحال أننا أمام أول أنطولوجيا (موضوعاتية) مغربية خاصة بالشاعرات، موقعة بأسمائهن وقصائدهن ونظراتهن الساهمة إلى الذات والحياة...

تنظم دار الشعر في تطوان فعاليات الدورة الأولى من ملتقى "زرقاء اليمامة"، يومي الجمعة والسبت والاحد 11 و12 مارس الجاري، بمدينة مرتيل. ويقام هذا الملتقى احتفاء باليوم العالمي للمرأة، بمشاركة مع المدرسة العليا للأستاذة واتحاد العمل النسائي، فرع مرتيل، تطوان.

ينطلق حفل افتتاح الملتقى يوم الجمعة 11 مارس، ابتداء من السادسة مساء، بفضاء المركز الثقافي بمدينة مرتيل، ويشهد إقامة أمسية شعرية بمشاركة الشاعرات ابتسام الحمري ومنى عبد السلام لعرج وندى الحجاري وحنان الفرجاني، بتقديم الشاعرة إكرام عبيدي. ويتوج حفل الافتتاح بتسليم درج "زرقاء اليمامة" للشاعرة ثريا ماجدولين، مع حفل توقيع ديوان "زرقاء اليمامة.. شاعرات قادمات من المستقبل"، الصادر عن منشورات اتحاد العمل النسائي، بدعم من الوكالة الكطلانية للتعاون والتنمية.

وتتواصل فعاليات الملتقى يوم السبت 12 مارس، في فضاء المدرسة العليا للأستاذة بمرتيل، ابتداء من الحادية عشرة صباحا، من خلال لقاء مفتوح مع الشاعرة ثريا ماجدولين، بتقديم الأستاذة إحسان الميل، إلى جانب قرارات شعرية تشارك فيها الشاعرات سامية الصيباري ونوال الشريف وابتسام البخاري ومريم كرودي.

ويمثل ديوان "زرقاء اليمامة.. شاعرات قادمات من المستقبل" أول أنطولوجيا نوعية تضم قصائد لعشر شاعرات يمثلن أصواتا جديدة في مغربنا الشعري المعاصر. ولعل أولى دلائل هذه المعاصرة،

